جمهورية جنوب إفريقيا ومسلموها

The Republic of South Africa and its Muslims



سعيد إبراهيم كريدية

Said Ibrahim Kreidieh

جمهورية جنوب إفريقيا ومسلموها

بقلم

سعيد إبراهيم كريديه

The Republic of South Africa and its Muslims

By

Said Ibrahim Kreidieh

الطبعة الأولى

©2010

دار الرشاد

بيروت – لبنان

www.Alrashad.com

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

تعتبر جمهورية جنوب إفريقيا من أكثر دول العالم التي يُستَحق المعرفة عنها، فهي لم تُعرَف للعالم إلا في القرن الخامس عشر حين مر على شواطئها البرتغاليون ثم تبعهم باقي القوى الاستعمارية الأوروبية من هولندا و بريطانيا. وقد استغل الأوروبيون سكان هذا البلاد أشد الاستغلال حتى أضحت في النصف الأول من القرن العشرين من أسوأ أمثلة التفرقة العنصرية البغيضة، وفي عام 1994 تمكن شعب هذه الدولة من كسر هذه التفرقة وإنشاء مجتمع متعدد الأعراق قائم على الديمقراطية والمساواة. ونحن في العالم العربي لا نعرف إلا اليسير عن هذه الدولة لذلك قمت بعمل متواضع لأعرف أبناء جلدتي عن هذا البلد الرائع وخاصة بعد أن تسنى لي زيارته والاطلاع على معالمه الجغرافية والتاريخية وقد ودُهشت بل وفرحت لما شاهدته للمسلمين من نشاط وهيبة وتنظيم قلما نراه في أماكن أخرى من العالم الإسلامي، فعزمت على وضع كتاب يعرف عن هذا البلد ويشرح عن تاريخ ووضع المسلمين فيه معتمداً على ما رأيته بأم العين وعلى المراجع المكتوبة والالكترونية وخاصة أننا في العالم العربي لا نعلم شيئاً أبداً عن هذا الموضوع وبالتالي تكاد تكون المراجع والكتب عنهم شبه معدومة.

المقدمة

تعود العلاقة بين الإسلام وإفريقيا إلى أيام البعثة النبوية التي سبقت الهجرة إلى المدينة حين أشار النبي محمد ﷺ على المسلمين بأن يتفرقوا بالأرض بعدما ذاقوا الأذى والتعذيب والقتل من المشركين في قريش، فلما سألوه أين نذهب نصحهم بالتوجه إلى الحبشة في شرق إفريقيا. وما أن بدأت الألفية الثانية حتى كان الإسلام قد انتشر في كل شمالي إفريقيا وفي مناطق واسعة من غربها وخاصة بين نهري السينغال والنيجر حتى تخوم الصحراء الكبرى، كما وصل الإسلام إلى الساحل الشرقي للقارة حتى الساحل الشمالي لموزامبيق ثم امتد خلال النصف الأول للقرن السابع عشر إلى ما وراء الشواطئ الغربية لبحيرة ملاوي. انتشر الإسلام في هذه المناطق الإفريقية إما عن طريق الفتوحات أو على يد التجار أو بفضل جهود الفرق الصوفية، وقد انطلق رواد هذه الطرق من إفريقيا نفسها ومن غرب آسيا وخاصة شبه الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها في الشمال والشرق. إلا أن أساليب وصول وانتشار الإسلام إلى أقصى جنوب القارة اختلفت اختلافاً كلياً عن تلك التي اتبعت في باقي مناطقها. فمع بداية النصف الأول للقرن السابع عشر جلب الهولنديون عدداً من المسلمين المستعبدين من أرخبيل الملايو[1] إلى منطقة رأس الرجاء الصالح، وكانت كلتا المنطقتين تحت السيطرة الهولندية في ذلك الوقت، ثم ما لبث الهولنديون أن جلبوا إلى منطقة رأس الرجاء الصالح أعداداً أخرى من المستعبدين من شرق إفريقيا وغربها ومن جنوب الهند وسيلان (سريلانكا اليوم) ليعملوا في خدمة شركة الهند الشرقية الهولندية وكان من هؤلاء عدداً لا بأس به من المسلمين. وفي النصف الثاني للقرن التاسع عشر جلبت بريطانيا عمالاً من الهند ليشتغلوا في زراعة قصب السكر في

[1] - يقصد بهذا الأرخبيل الجزر المتناثرة بين جنوب شرق آسيا و أوستراليا و بين المحيطين الهندي والهادئ.

منطقة ناتال Natal وكان بينهم أيضاً أعداداً كبيرة من المسلمين. وخلال الربع الأخير من ذلك القرن وصل إلى ناتال مجموعة ثانية من الهنود أتت من منطقة "غوجـارات" بغرب الهند بقصد التجارة وخاصة مع العمال من أبناء جلدتهم، وكـان بـين هـؤلاء التجار نسبة كبيرة من المسلمين.

وهكذا فإن السواد الأعظم من مسلمي جنوب إفريقيا هم أحفاد أولئك العبيد والعمـال والتجار الذين رفعوا رأس الإسلام واستطاعوا الحفاظ والبقاء على عقيـدتهم الدينيـة وتأسيس العديد من المؤسسات الإسلامية الهامة بالرغم من كـل الممارسـات التـي استهدفت مسخ دينهم وثقافتهم. وما أن أطل القرن 21 حتى أصبح في دولـة جنـوب إفريقيا جالية مسلمة ملتزمة لها وزنها واحترامها وتمارِس معظم حقوقها الدينية بكـل حرية وأمان.

وفي الختام آمل أن يساعد هذا العمل في تقريب مسافة المعرفة بين الشعوب ويكـون بداية لعمل أوسع.

سعيد كريدية

بيروت – لبنان

منهجية البحث

وضع هذا الكتاب بأسلوب العرض والسرد أكثر من التحليل، وقسم البحث فيه إلى قسمين: القسم الأول يتناول دولة جمهورية جنوب إفريقيا والقسم الثاني يتعلق بالمسلمين فيها. وقد عالج القسم الأول جغرافية واقتصاد وتاريخ هذا البلد، أما القسم الثاني فولج في عرض تاريخ المسلمين هناك من خلال سرد الأحداث حسب التسلسل الزمني المرتبط بتاريخ جنوب إفريقيا بدءاً من وصول أوائل المسلمين إلى تلك المنطقة وانتهاءاً بالعقد الأول للقرن العشرين. وقد دعمت المعلومات والأفكار في هذا البحث بمجموعة كبيرة من المراجع العربية والأجنبية بوجهيها المطبوع والإلكتروني.

1 الجغرافيا

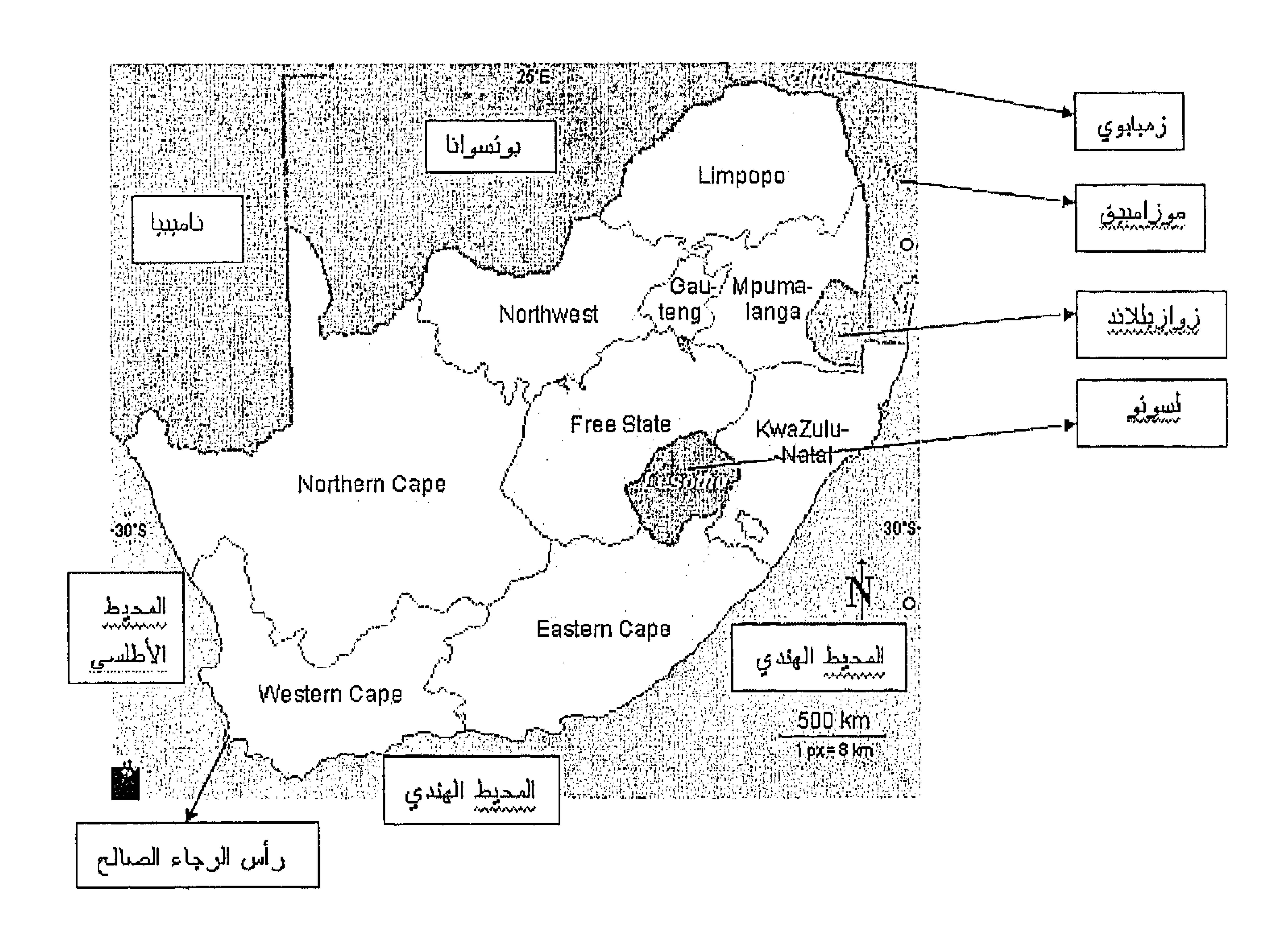
1.1الموقع: تقع جمهورية جنوب إفريقيا جنوب خط الاستواء في أقصى جنوب القارة الإفريقية. (أنظر الخرطة بالأسفل)



يحد جمهورية جنوب إفريقيا من الشرق والجنوب المحيط الهندي ومن الغرب يحدها المحيط الأطلسي ومن الشمال كل من ناميبيا و بوتسوانا و زمبابواي و موزامبيق و سوازيلاند، وبها جيب داخلي في الشرق يمثل دولة لِسوتو. [أنظر الخريطة رقم (1)]

الخريطة رقم (1)

(الدول المحيطة بجمهورية جنوب إفريقيا)



1.2 المساحة وعدد السكان: تبلغ مساحة جمهورية جنوب إفريقيا 1,219,080 كلم مربع ووصل تعداد سكانها حسب تقدير الإحصاءات الرسمية لعام 2009 إلى 49,320,500 نسمة، منهم 79,3% من السود (أي حوالي 39,136,200 نسمة) و 9,1% من البيض (حوالي 4,472,100 نسمة) و 9% من الملونين(1) (حوالي 4,433,100 نسمة) و 2,6% من الآسيويين (حوالي 1,279,100 نسمة)(2) الذين تعود أصولهم إلى شبه القارة الهندية وشبه جزيرة الملايو والجزر الاندونيسية، كما يتواجد على أراضي جمهورية جنوب إفريقيا عدد كبير من الهاجرين الأفارقة غير الشرعيين الذين أتوا للعمل على أراضيها.

1.3 التضاريس: تتكون جمهورية جنوب إفريقيا من هضبة داخلية شاسعة تغطي الأجزاء الداخلية من البلاد حيث تحيط بها الجبال من مختلف الجهات لتفصلها عن شريط ساحلي ضيق، وتصل أعلى نقطة ارتفاع لهذه الجبال إلى حوالي 3,050 متراً فوق مستوى سطح البحر وذلك عند جبال دراكِنسبرغ (أو جبال التنين بالعربية) Drakensberg الواقعة في الشرق.
أما الأنهار فدورها ضعيف في مجال الملاحة ويستفاد منها للري في معظم الأحيان. أطول هذه الأنهار هو نهر الأورانج، الذي ينبع من لِسوتو، طوله 2160 كيلو متر ويصب في المحيط الأطلسي غربي البلاد ليؤلف جزءاً من الحدود بين ناميبيا وجمهورية جنوب إفريقيا، كما هناك العديد من الأنهار القصيرة.

1.4 المناخ: تقع جنوب إفريقيا إلى الجنوب من خط الاستواء؛ لذا فإن فصول السنة معاكسة للتي تسود في نصف الكرة الشمالي. تتمتع البلاد بمناخٍ معتدل ومشمس، لكنه

[1]- يطلق هذا الاسم على الشعوب المختلطة بين العرق الأسود و الأعراق الأخرى.
[2] Statistics South Africa, "Mid-year population estimates, 2009", 12.1.2010. retrieved from: http://www.statssa.gov.za/publications/P0302/P03022009.pdf

يختلف نظراً إلى تفاوت الارتفاع واتجاهات الرياح والتيارات البحرية. فتتمتع جبال رأس الرجاء الصالح في الجنوب مثلاً بمناخ دافئ وجاف في الصيف ومناخ بارد وممطر في الشتاء. أما منطقة الساحل فحارة ورطبة في الصيف ومشمسة وجافة في الشتاء، والهضاب الشرقية حارة في النهار ومعتدلة ليلاً في فصل الصيف ومعتدلة في النهار وباردة في الليل في فصل الشتاء.

1.5اللغة: يوجد في جمهورية جنوب إفريقيا 11 لغة رسمية أولها لغة الأفريكانز Afrikaans[1] يليها الانكليزية ثم عدد من لغات الباتو مثل: ندبِل Ndebele و زولو Zulu و سوازي Swazi و خوسا Xhosa .

1.6الدين: جمهورية جنوب إفريقيا دولة علمانية، وحرية المعتقد مضمونة لجميع المواطنين من قِبل الدستور ولا يوجد إحصاء رسمي حديث يحدد نسبة توزيع الأديان في البلاد.

يعتنق معظم سكان جمهورية جنوب إفريقيا المسيحية الغالبية العظمى منهم ينتمون إلى المذهب البروتستانتي بفروعه الأوروبية والباقي يتبعون الكاثوليكية ومذاهب مسيحية أخرى؛ وهناك أقلية إسلامية وأخرى هندوسية وعدد قليل من اليهود ومن أتباع الديانات المحلية الإفريقية.

1.7التقسيمات الإدارية: تقسم البلاد إلى 9 مقاطعات لكل مقاطعة هيئة تشريعية تنتخب رئيس الوزراء الخاص بها، وهذه المقاطعات هي[2]:

---

[1]- لغة تكونت في القرن السابع عشر وهي متأثرة بشكل كبير باللغة الهولندية و بعدة لغات أخرى مثل الإنكليزية و الملاوية و الألمانية و البرتغالية و الفرنسية بالإضافة إلى بعض اللغات الأفريقية الأخرى.

[2]- أنظر الخريطة رقم[2].

1.7.1 كوازولو ناتال KwaZulu Natal: مقاطعة ساحلية تطل على المحيط الهندي وتقع شرق البلاد ويحدها من الشمال موزامبيق، كانت تعرف بالماضي باسم "ناتال"، وقعد عام 1994 اندمجت هذه المقاطعة مع منطقة يسكنها شعب الزولو وعرفت باسم "كوازولو" أي وطن الزولو وأضحت منذ ذلك الحين تدعى باسم "كوازولو ناتال". عاصمة هذه المقاطعة مدينة بيترماريتزبورغ Pietermaritzburg.

1.7.2 غاوتينغ Gauteng: مقاطعة داخلية عاصمتها مدينة جوهانسبورغ Johannesburg، وتتواجد في هذه المقاطعة مدينة برِتوريا Pretoria العاصمة الإدارية للبلاد.

1.7.3 ليمبوبو Limpopo: مقاطعة داخلية تقع في أقصى شمال شرق البلاد، وكانت تعرف بالماضي باسم "ترانسفال الشمالية Northern Transvaal" ولها حدود مع موزامبيق و زمبابواي و بوتسوانا، عاصمتها مدينة بولوكوان Polokwane.

1.7.4 مبومالانغا Mpumalanga: مقاطعة داخلية تقع في شمال شرق البلاد ولها حدود مع موزامبيق وكانت تعرف بالماضي باسم "ترانسفال الشرقية Eastern Transvaal"، عاصمتها مدينة نلسبرويت Nelspruit.

1.7.5 فري ستيت (أو الدولة الحرة بالعربية) Free State: مقاطعة داخلية عاصمتها مدينة بلومفونتين Bloemfontein التي هي أيضاً العاصمة القضائية للبلاد.

1.7.6 مقاطعة الشمال الغربي North West: مقاطعة داخلية في شمال البلاد لها حدود مع بوتسوانا، عاصمتها مدينة مافيكنغ Mafikeng.

1.7.7 مقاطعة الرأس الشمالية Northern Cape: مقاطعة ساحلية تقع شمال غرب البلاد وتطل على المحيط الأطلسي ولها حدود مع بوتسوانا و ناميبيا، عاصمتها مدينة كمبرلي Kimberley.

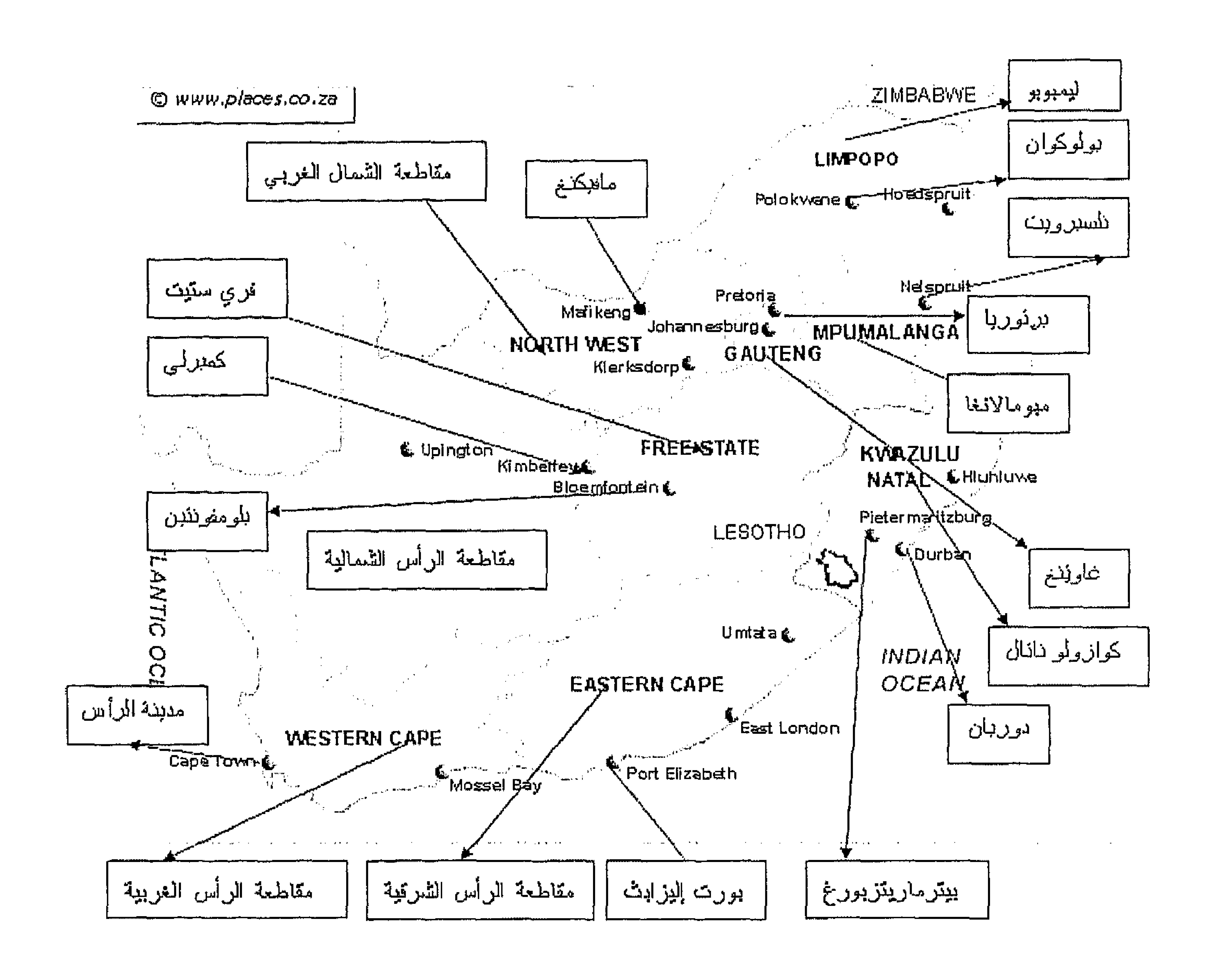
1.7.8 مقاطعة الرأس الشرقية Eastern Cape: مقاطعة ساحلية جنوب البلاد تطل على المحيط الهندي، عاصمتها مدينة بورت إليزابث (ميناء أو مرفأ إليزابث) Port Elizabeth.

1.7.9 مقاطعة الرأس الغربية Western Cape: مقاطعة ساحلية جنوب غرب البلاد وتطل على المحيطين الهندي والأطلسي، عاصمتها مدينة الرأس (كيب تاون) Cape Town التي هي أيضاً العاصمة التشريعية للبلاد.
وفي عام 2004 تبوأ منصب رئاسة وزراء تلك المقاطعة مواطن مسلم اسمه "إبراهيم رسول".

<u>1.8العواصم:</u> ليس لجمهورية جنوب إفريقيا عاصمة مركزية واحدة كما هي حال باقي معظم دول العالم بل لها ثلاث عواصم هي:

1) **برِتوريا Pretoria**: العاصمة الإدارية للبلاد حيث تتواجد رئاسة الجمهورية والوزارات والسفارات.
2) **مدينة الرأس (كيب تاون) Cape Town**: العاصمة التشريعية للبلاد حيث يتواجد البرلمان بشقيه "المجلس الوطني للمقاطعات" و "الجمعية الوطنية".
3) **بلومفونتين Bloemfontein**: العاصمة القضائية للبلاد بها مقر المحكمة العليا للاستئناف.

الخريطة رقم [2]: مقاطعات جمهورية جنوب إفريقيا وعواصمها



1.9 أهم المدن[1]:

- **1.9.1 جوهانسبورغ Johannesburg**: عاصمة ولاية غاوتِنغ Gauteng، وهي أكبر مدن جمهورية جنوب إفريقيا من حيث عدد السكان إذ بلغ تعدادهم عام 2001 حوالي 3,225,812 نسمة.[2] يعود تاريخ إنشاء هذه المدينة إلى عام 1886 على أثر اكتشاف الذهب في تلك المنطقة مما استدعى قدوم مهاجرين كُثُر إليها، فأرسلت الحكومة المحلية آنذاك موظفَين اثنين هما "جوهانس مَير Johannes Meyer" و "جوهانس ريسيك Johannes Rissik" للقيام بعمليات المسح والتخطيط لبناء مدينة في تلك المنطقة فأخذت هذه المدينة اسمها من هذين الرجلين ودُعيت باسم "جوهانسبورغ". وجوهانسبورغ الآن مركز اقتصادي ومالي هام خاصة في مجال تجارة الألماس والذهب نظراً لقربها من مناجمهما، ويعتبر مطارها الدولي أهم مطار في البلاد وفي القارة الإفريقية وبها "جامعة جوهانسبورغ" والمحكمة الدستورية لجمهورية جنوب إفريقيا. وفي المدينة جالية إسلامية معظمها من أصل هندي وعدد من المساجد والمراكز والمؤسسات الإسلامية، كما يقع في "فوردسبورغ Fordsburg" (وهي ضاحية لجوهانسبورغ) مقر الرئيسي لجمعية العلماء في ترانسفال.

وعلى بعد 15 كلم من جوهانسبورغ تقع ضاحية "سوِتو Soweto" التي جُعِلت عام 1923 حي مغلق خاص للسود (غيتو) معظمه أكواخ صفيح، وقد ذاع صيت هذه الضاحية عام 1976 حين قمعت حكومة النظام السابق بطريقة عنيفة مظاهرات السود المحتجين على جعل الأفريكانز اللغة الرسمية في المدارس، ونجم عن تلك المواجهات مقتل 600 شخص. وتمثل "سوتو" اليوم رمز النضال ضد الحكم السابق

---

[1] - أنظر الخريطة رقم[2].

[2]- **Africa South of the Sahara, 2007,** 36th ed., London: Routledge, 2006, p. 1105.

ويقع في غربها منزل نلسون ماندلا قبل سجنه، أما عدد سكانها فهو 858,646 نسمة.[1]

- **1.9.2 دوربان Durban**: تقع مدينة دوربان في مقاطعة "كوازولو ناتال" وتطل على المحيط الهندي وهي الميناء الرئيسي في البلاد ومركز سياحي نشيط، بها مطار دولي هام وجامعة عريقة ومركز ضخم للمؤتمرات. كانت المدينة تعرف لغاية عام 1830 باسم "بورت ناتال Port Natal" حين تغير أسمها إلى دوربان نسبةً إلى "السير بنجامين دو أوربان Sir Benjamin d'Urban" الحاكم البريطاني لمنطقة رأس الرجاء الصالح آنذاك الذي ضم منطقة "ناتال" للتاج البريطاني. تعتبر دوربان ثاني كبريات مدن جمهورية جنوب إفريقيا من حيث عدد السكان إذ بلغ عددهم عام 2001 حوالي 3,090,122 نسمة،[2] وهي الآن مدينة متعددة الأعراق يسكنها الأفارقة والأوروبيون والهنود، كما بها جالية إسلامية نشطة جداً كان أبرز وجوهها الداعية الشيخ "أحمد ديدات" الذي أسس في المدينة مع اثنين من أصدقائه المسلمين عام 1958 مركزاً إسلاميا مهماً هو "International Islamic Propagation Centre IPCI" (أو "المركز الدولي لنشر الإسلام" بالعربية) وهو من المراكز الإسلامية البارزة ليس في إفريقيا فقط بل في العالم قاطبة من حيث الدعوة ومن حيث نشر الكتب والمواد السمعية-البصرية (A/V) الإسلامية، وبالإضافة إلى هذا المركز هناك أيضاً مركز "حركة الدعوة الإسلامية Islamic Dawah Movement" الذي يهتم في الدعوة وفي العمل الإنساني، كما يوجد في دوربان "مسجد الجمعة" وهو أكبر مسجد في جنوب الكرة الأرضية يتسع لحوالي 6000 شخص،[3] كما تصدر في المدينة "Al-Qalam القلم"

[1] - المصدر السابق، ص 1105.

[2] - المصدر السابق، ص 1105.

[3]- The Tourism Authority of the eThekwini Municipality, **Durban: South Africa's Playground**, [2007], p. 26. (A tourist brochure)

وهي دورية إسلامية شهرية تنطق باسم "حركة الشباب المسلم في جنوب إفريقيا "Muslim Youth Movement of South Africa" والتي تتخذ من دوربان مقراً لها.

- **1.9.3 مدينة الرأس (كيب تاون) Cape Town**: ثالث أكبر مدن جمهورية جنوب أفريقيا من حيث عدد السكان حسب إحصاء عام 2001 إذ يسكنها حوالي 2,893,247 نسمة،[1] كما أنها العاصمة التشريعية للبلاد فيها البرلمان وهي أيضاً عاصمة مقاطعة الرأس الغربية Western Cape. تقع مدينة الرأس (كيب تاون) في أقصى جنوب القارة الإفريقية على بعد 50 كلم شمال رأس الرجاء الصالح، وقد أهّلها موقعها عند التقاء المحيطين الهندي والأطلسي لتكون ميناءً ملائماً للإشراف على أهم الطرق البحرية العالمية بين آسيا و أوروبا. يعود تاريخ إنشاء مدينة الرأس (كيب تاون) إلى نيسان من عام 1652 حين وصل إلى ذلك المكان المكتشف الهولندي "يان فان ريبك Jan Van Riebeeck كي يبني قلعة ومحطة تموين لشركة الهند الشرقية الهولندية، ومع وصول المزارعين الأوربيين في نهاية القرن 17 أخذ هذا الموقع شكل المدينة. وتعتبر مدينة الرأس (كيب تاون) من أجمل مدن العالم وفيها عدد من الصناعات الهامة ومطار دولي بالإضافة إلى مينائها النشيط، كما تشتهر بجامعتها "جامعة كيب تاون University of Cape Town (UCT)" التي تعتبر من أهم جامعات إفريقيا والعالم، وفي 3 كانون الأول (ديسمبر) 1967 أُجريَت في المدينة أول عملية زرع قلب على يد الدكتور الجنوب إفريقي "كريستيان بارنارد Christiaan Barnard". وفي مدينة الرأس (كيب تاون) جالية إسلامية مهمة تعود إلى أصول ماليزية واندونيسية وهندية ويعيش معظم أفرادها في حي "بوكاب Bokaap" التراثي الذي يعتبر الحي الإسلامي في المدينة حيث بني أول مسجد في جنوب إفريقيا عام 1798،

[1] -**Africa South of the Sahara, 2007,** p. 1105.

كما يتواجد في المدينة عدد كبير من المساجد. وللمسلمين في ضواحي المدينة عدد من المؤسسات الإسلامية أهمها:

-"مجلس القضاء الإسلامي Muslim Judicial Council".

-"جامعة السلام العالمية بجنوب إفريقيا" وهي جامعة إسلامية تُعرف بالانكليزية باسم: International Peace University South Africa (IPSA).

-صحيفة "مسلم فيوز Muslim Views" الواسعة الانتشار بين أوساط الجالية الإسلامية.

-إذاعة "صوت الرأس The Voice of the Cape".

1.9.3.1 جزيرة روبن: ويقع مقابل شاطئ مدينة الرأس (كيب تاون) على بعد 12 كلم "جزيرة روبن Robben Island" مساحتها 13 كلم^2 استعملت منذ أواخر القرن السابع عشر وحتى عام 1991 كسجن محصن للمعتقلين السياسيين بما فيهم نلسون ماندلا، وبعد تغير نظام الحكم في البلاد عام 1994 تحولت هذه الجزيرة إلى متحف عام 1997 وأُعلنت عام 1999 مَعلَم وطني وموقع تراثي عالمي من قِبل الأونسكو.

1.9.3.2 جبل الطاولة Table Mountain: ومن المعالم الطبيعية المهمة لمدينة الرأس (كيب تاون) جبل الطاولة حيث تقع المدينة على سفحه، وقد سمي بهذا الاسم لأنه على شكل طاولة عظيمة في الشكل والمساحة نحتت من الصخر بطريقة ربانية وبفعل عوامل الطبيعة لتبهر الناظر إليها وتدل السفن بأنها وصلت إلى مدينة الرأس. يبلغ ارتفاع قمة الجبل المسطحة 1085 مترا وتبلغ المسافة بين أقصى نقطتين منها حوالي ثلاثة كيلومترات. ينبت على الجبل 1470 نوعا من النباتات المتعددة الأنواع والأعداد وتعيش به بعض الحيوانات التي لا تستطيع العيش في أي مكان آخر من العالم.[1] ويتم الصعود إلى قمة الجبل بواسطة «التلفريك» الضخم الحجم الذي يتسع لـــ 65 راكبا يصعد 765 مترا ويدور حول نفسه ليمنح الراكب فرصة مشاهدة الجهات الأربع للجبل.

[1] - معالم سياحية نادرة وأحياء إسلامية راقية وآمنة، http://www.eyeoftraveler.com/vb/archive/index.php?t-2085.html ، 2007-03-24

- **1.9.4 برتوريا Pretoria**: العاصمة الإدارية للبلاد بها الوزارات والسفارات، تقع في مقاطعة غاوتِنغ Gauteng على بعد 50 كلم تقريباً شمال جوهانسبورغ، وقد بلغ عدد سكانها عام 2001 حوالي 1,985,983 نسمة.(1) أُسِّسَت المدينة عام 1855 على يد "مارتينوس برِتوريوس Marthinus Pretorius" أول رئيس جمهورية للبلاد الذي أطلق عليها هذا الاسم تكريماً لوالده "أندريس برِتوريوس Andries Pretorius" الذي كان قائداً بارزاً للبوير، وقد أصبحت المدينة عاصمة إدارية عام 1910. تتميز برِتوريا بتخطيطها الجيد لشوارعها وبها عدد كبير من الحدائق والمنتزهات والميادين، كما هي مركز صناعي هام بما في ذلك استخراج الماس. وفي برتوريا جامعتان عريقتان هما: "جامعة برتوريا" و"جامعة جنوب إفريقيا University of South Africa (UNISA)" التي تُعَد من أهم جامعات العالم في مجال الدراسة عن بعد. وتقطن المدينة جالية اسلامية صغيرة.

- **1.9.5 بورت إليزابث (مرفأ إليزابث) Port Elizabeth**: مدينة ساحلية تقع في جنوب البلاد وهي عاصمة مقاطعة الرأس الشرقي Eastern Cape، تبعد نحو 800 كلم شرق مدينة الرأس (كيب تاون)، بلغ عدد سكانها عام 2001 حوالي 1,005,779 نسمة،(2) أسسها البريطانيون عام 1820 وقد أطلق عليها حاكم Cape Colony أو "مستعمرة الرأس" آنذاك السير روفين شو دونكن Sir Rufane Shaw Donkin اسم زوجته الراحلة الليدي إليزابث. تتميز بورت إليزابث بأنها المركز الرئيسي في البلاد لصناعة وتجميع السيارات وقطعها كما تشتهر بالسياحة نظراً لجمال شواطئها. وفي المدينة جامعة مهمة ومرفأ ومطار ويقطنها جالية إسلامية صغيرة تمارس نشاطها من خلال عدد من المساجد والمؤسسات.

---

[1] -**Africa South of the Sahara, 2007,** p. 1105.

[2] - المصدر السابق، ص 1105.

– **1.9.6 بيترماريتزبورغ Pietermaritzburg** (223,518 نسمة عام 2001)[1]

وهي عاصمة مقاطعة كوازولو ناتال KwaZulu Natal وتشتهر بجامعتها التي تحمل اسم المقاطعة وهي مركز مهم لانتاج الألمنيوم والأخشاب وصناعة الألبان، ويقع بالقرب منها مطار داخلي، وبها جالية اسلامية وعدد من المساجد.

– **1.9.7** إيست لندن (لندن الشرقية) **East London**: تقع جنوب شرق البلاد في مقاطعة الرأس الشرقي على المحيط الهندي عند مصب نهر بافالوBuffalo لتشكل الميناء البحري الوحيد في جمهورية جنوب إفريقيا الذي يعتبر أيضاً ميناءً نهرياً. بلغ عدد سكان هذه المدينة عام 2001 حوالي 135,560 نسمة،[2] بها مطار داخلي وتأتي في المرتبة الثانية بعد مدينة بورت إليزابث في مجال صناعة وتجميع السيارات، وقد دعيت بهذا الاسم للتمييز بينها وبين مدينة لندن عاصمة المملكة المتحدة، وفي المدينة جالية إسلامية وعدد من المساجد.

– **1.9.8 بلومفونتين Bloemfontein**: وهي العاصمة القضائية للبلاد وعاصمة مقاطعة "فري ستيت" أيضاً، عدد سكانها نحو 111,698 نسمة[3] وهي مركز صناعي وتجاري مهم، بها مطار داخلي.

– **1.9.9 كمبرلي Kimberley**: عاصمة مقاطعة الرأس الشمالي Northern Cape، بلغ عدد سكانها عام 2001 نحو 62,526 نسمة،[4] بها مطار داخلي وهي مركز مهم لاستخراج الماس.

---

[1] - المصدر السابق، ص 1105.

[2] - المصدر السابق، ص 1105.

[3] - المصدر السابق، ص 1105.

[4] - المصدر السابق، ص 1105.

ومن المدن المهمة أيضاً في جمهورية جنوب إفريقيا: بنوني Benoni – بوكسبورغ Boksburg – براكبان Brakpan – نيوكاسل Newcastle.

1.10 المواصلات:

تتمتع جمهورية جنوب إفريقيا بشبكة واسعة من الطرقات البرية المعبدة وسكك الحديد حيث تعد من الأهم في القارة الإفريقية، كما يوجد في البلاد عدد كبير من المطارات والمهابط أهمها المطارات الدولية في جوهانسبورغ و دروبان ومدينة الرأس كما يوجد مطارات داخلية في بورت إليزابث و كمبرلي و إيست لندن و بلومفونتين و بيترماريتزبورغ، أما في مجال النقل البحري ففي البلاد عدد من الموانئ أهمها على الإطلاق مرفأ مدينة دوربان يليه مرفأ مدينة الرأس ثم هناك مرافئ بورت إليزابث و إيست لندن و رتشاردز بِي Richards Bay و موسل بِي Mossel Bay و سالدانا Saldanha.

2 السياسة و الحكم:

يوجد في جمهورية جنوب إفريقيا برلماناً ذات مجلسين تشريعيين (يعرف بالانكليزية باسم Bicameral Parliament) هما:

1) "المجلس الوطني للمقاطعات"، وهو بمثابة مجلس الشيوخ وضم 90 عضواً"

2) "الجمعية الوطنية" وهي بمثابة مجلس النواب ويضم 400 عضواً.

يتم انتخاب أعضاء مجلس النواب من قبل الشعب على أساس التمثيل النسبي وتُجرى انتخابات كل خمس سنوات لاختيار المجلسين. يتم تشكيل الحكومة في مجلس النواب ويكون زعيم حزب الأغلبية في الجمعية الوطنية هو رئيس البلاد.

وجمهورية جنوب إفريقيا عضو في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز والكومنولث.

3 الاقتصاد:

بُنِيّ اقتصاد جمهورية جنوب إفريقيا على النظم الغربية الحرة وتساهم الدولة في امتلاك بعض الشركات الضخمة أو نِسَب مئوية من رؤوس الأموال عن طريق القطاع العام. وتعتبر جمهورية جنوب إفريقيا من أكثر دول إفريقيا نمواً وازدهاراً، فهي بلاد غنية بالموارد الطبيعية ومتقدمة جداً في قطاعات البُنى التحتية والاتصالات وإنتاج الطاقة والمال حيث يحتل سوقها للأوراق المالية الرقم 17 في العالم من حيث الحجم. وقد سجل النمو الاقتصادي في البلاد نشاطاً ثابتاً منذ العام 2004 نتيجةً للاستقرار الكلي وللانتشار المزدهر للسلع العالمية.[1] ومع ذلك تصنف جمهورية جنوب إفريقيا مع الدول التي تعاني من خللٍ في توزيع الثروة إذ ينتشر الفقر والبطالة والأمية في أوساط شريحة واسعة من السكان السود بينما يتمتع معظم أفراد الأقلية البيضاء برفاهية ونمط حياة شبيهة بتلك الموجودة بدول العالم الأول.

3.1 الموارد الطبيعية: عُرِفت جمهورية جنوب إفريقيا منذ أمدٍ بعيد بثرواتها الطبيعية الهائلة فهناك الغابات والماس والمعادن وعلى رأسها الذهب، كما يتوفر في البلاد ثروة حيوانية ضخمة ومتنوعة حيث تعد جمهورية جنوب إفريقيا من الدول الرئيسية في تربية المواشي والدجاج واستخراج الصوف والبيض والحليب، كما يتواجد في البلاد مجموعات كبيرة من الحيوانات الإفريقية والاستوائية كالفيل والزرافة والأسد والنمر ووحيد القرن وفرس النهر، كما تؤمن الشواطئ الطويلة للبلاد ثروة مهمة من الأسماك وثمار البحر. أما النفط والغاز واحتياطهما فهي موجودة في كميات قليلة جداً لا تفي بحاجة البلاد.

---

[1] - **CIA: The World Factbook: South Africa,**
https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sf.html, 28 February, 2008

3.2 الصناعة: يُصنّع في جمهورية جنوب إفريقيا كل ما تحتاج إليه البلاد وخاصة الملابس والنسيج والورق والأطعمة والمواد الغذائية والإلكترونيات والسيارات والكيماويات والأسلحة. وتتركز معظم المصانع في مدينة الرأس (كيب تاون) و جوهانسبورغ و دوربان و بورت إليزابث و برتوريا.

3.3 التعدين: تعتبر جمهورية جنوب إفريقيا من الدول الرئيسية في العالم في قطاع التعدين، فهي منتج رئيسي للذهب والماس كما تنتج الفحم الحجري والنحاس والألمنيوم والحديد الخام والمنغنيز والفوسفات والكروم والبلاتين واليورانيوم.

3.4 الزراعة: تنتج البلاد كل ما يحتاج إليه الشعب من غذاء، وأهم منتجاتها الزراعية التفاح والعنب وقصب السكر والذرة والبرتقال و البطاطا والتبغ والقمح. كما تزدهر في البلاد زراعة وتجارة الورود حيث تُعد جنوب إفريقيا من المنافسين الأوائل لهولندا ويعود الفضل في ذلك إلى تواجد الهولنديون فيها لقرون عدة.

3.5 السياحة: توفر المناظر الخلابة والمناخ العليل والشواطئ الجميلة التي تنعم بها جمهورية جنوب إفريقيا ملاذاً رائعاً لعدد كبير من السياح من كافة أنحاء العالم وخاصة من أوروبا الغربية، ومما يزيد في الانجذاب هؤلاء السياح إلى هذا البلد هو تنظيم رحلات سفاري في ربوعه ووجود عدد كبير من المنتزهات الوطنية والمحميات التي تأوي عدداً من الحيوانات الإفريقية، وقد زار البلاد عام 2005 نحو 7,4 مليون سائح،(1) لذلك تعتبر السياحة مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي.

3.6 العملة: العملة الرسمية هي "راند Rand".

1- **The Statesman's Yearbook: The Politics, Cultures and Economies of the World, 2008,** edited by Barry Turner, New York: Macmillan, 2007, p. 1134.

وبوجهٍ فإن جمهورية جنوب إفريقيا تعتبر من أعظم دول القارة الإفريقية من حيث التقدم العام بجميع شؤونه دون منازع، فمن حيث العمران الحديث ومرافق الخدمات والشوارع الجميلة والحدائق فإنها تزدهر بها المدن والقرى على السواء –عدا بعض مناطق ريفية يسكنها الزنوج– وتعتبر البلاد قطعة أوروبية من حيث التنسيق العمراني الحديث والتنظيم المدني. كما أن حالة العمران والازدهار الموجودة مدن مدينة الرأس (كيب تاون) و جوهانسبورغ و دوربان لا تقل بأي حال من الأحوال عن الازدهار الذي يسود أرقى المدن الأوروبية والأمريكية واليابانية. ومع ذلك فإن مستوى الجريمة في جنوب أفريقيا من أعلى المعدلات العالمية ومعظمها جرائم عنف سواء كانت السطو المسلح وجرائم الخطف والاغتصاب وسرقات السيارات. ولا ينصح بالسير في الشوارع العامة منفرداً في أي وقت من أوقات اليوم وبالأخص بعد الساعة الخامسة عصراً وهو موعد إغلاق المحال التجارية والمصالح والمؤسسات الخدمية، وتتركز هذه الجرائم في المدن الكبرى وخاصة برتوريا و جوهانسبرغ و دوربان و مدينة الرأس (كيب تاون). ومن ناحية أخرى وتعتبر جمهورية جنوب إفريقيا من الدول التي تعاني من تفشي مرض الإيدز حيث بلغ عدد المصابين به حوالي 5,3 مليون نسمة أو حوالي 11% من عدد السكان.(1)

[1]- Statistics South Africa, "Mid-year population estimates, 2007", 12.2.2008. retrieved from: http://www.statssa.gov.za/publications/P0302/P03022007.pdf

4 التاريخ

4.1 فترة ما قبل التاريخ: يعود تاريخ استيطان الإنسان في جنوب إفريقيا إلى آلاف السنين حيث تُعتبر المجموعات الناطقة باللغة الخوسية السكان الأوائل لهذه المنطقة وعُرفوا باسم "الخوسيين". ويَعتقد بعض الخبراء أن هؤلاء هم أجداد إنسان العصر الحجري. وقبل نحو 2500 عام نزح إلى المنطقة شعب اسمه "بانتو" قادماً من دلتا نهر النيجرِ، ومع الزمن تعايش هذا الشعب مع الخوسيين.

4.2 فترة الاستكشاف البرتغالي: في عام 1488 اكتشف البحار البرتغالي "بارتولوميو دياز Bartolomeu Dias" ما يُسمى اليوم برأس الرجاء الصالح وذلك عند عودته من رحلة بحرية كلّفَهُ بها ملك البرتغال "يوحنا الثاني João II" لاستكشاف طريق بحري إلى الهند وللإتصال بمملكة مسيحية في إفريقيا نُسِجَت حولها كثير من الأساطير. وقد أطلق هذا البحار على هذا الموقع آنذاك اسم "رأس العواصف Cabo das Tormentas" لما مر عليه من عواصف هوجاء خلال رحلته، ثم حوّل ملك البرتغال هذا الاسم بعد ذلك إلى "رأس الرجاء الصالح Cabo da Boa Esperança" للتعبير عن ابتهاجه باكتشاف طريق بحري إلى الهند يغني أوروبا عن سلوك طريق القوافل البرية المعرض للخطر. وفي عام 1497 قام مستكشف برتغالي آخر هو "فاسكو دا غاما Vasco da Gama" بمتابعة استكشاف الطريق البحرية إلى الهند التي وجدها سلفه "بارتولوميو دياز" والتي تدور حول قارة أفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح. وفي عام 1503 وصل البحار البرتغالي "أنطونيو دو سالدانا António de Saldanha" إلى خليج يبتعد حوالي 50 كلم شمال رأس الرجاء الصالح ومن ثم تسلق الجبل المواجه له فأطلق عليه اسم Montanha da Mesa أي "جبل الطاولة" (أوTable Mountain كما يُدعى بالانكليزية) لأنه يشبه طاولة المائدة وأطلق على الخليج اسم Baía da Mesa

أي "خليج الطاولة" وبالانكليزية Table Bay. وفي عام 1510 مر بحّار برتغالي يدعى "فرانشسكو دالميدا Francisco d' Almeida" (الذي كان نائباً لملك البرتغال) بخليج الطاولة بعد عودته من الهند، وخلال وجوده على شواطئ هذا الخليج اشتبك مع السكان الأفارقة الأصليين فقُتِل مع عدد من بحارته ودُفن هناك. وقد أظهر البرتغاليون اهتماماً قليلاً بالاستيطان في تلك المنطقة من جنوب إفريقيا بسبب الأحوال الجوية ووعورة تضاريس الشواطئ ولمعاداة السكان الأصليين لهم.

4.3 الاستيطان الهولندي: في هذه الأثناء شهد القرن السادس عشر بزوغ هولندا كقوة اقتصادية واستعمارية عظيمة، وكان تجارها من أعظم رجال الأعمال في القارة الأوروبية. ففي عام 1602 أنشأ الهولنديون "شركة الهند الشرقية الهولندية" الواسعة النفوذ ومنحتها الحكومة الهولندية سلطة لعقد معاهدات باسمها وللتجارة بين رأس الرجاء الصالح واليابان بالإضافة لبناء القلاع والتحصينات وتعيين الحكام وبناء جيش دائم،[1] وقد بلغ عدد أسطولها آنذاك حوالي 6000 سفينة يعمل عليها حوالي 48,000 بحاراً.[2] وفي عام 1651 أرسلت هذه الشركة الهولندية أحد العاملين فيها ويُدعى "يان فان ريبيك Jan van Riebeeck" لإنشاء محطة في خليج الطاولة لتزويد السفن التابعة لها بالمؤن خلال رحلتها من أوروبا إلى آسيا. وصل "فان ريبيك" مع مجموعة من الهولنديين عام 1652 إلى هذا الخليج فشيدوا قلعة على اليابسة المقابلة له لحماية أنفسهم من السكان الأصليين وزرعوا الفواكه والخضار والحبوب في الأراضي المتاخمة لها، كما عمدوا إلى تربية الماشية فيما بعد لتأمين اللحوم. ومع الزمن تحولت هذه المحطة إلى مستوطنة ثم إلى مدينة أُطلِق عليها اسم "مدينة الرأس" أو "Kaapstad" بالهولندية وهي نواة "مدينة الرأس (كيب تاون) Cape Town" الحالية. اتسعت هذه

1- UNESCO, **Netherlands - Archives of the Dutch East India Company**, portal.unesco.org/ci/en/ev.php-URL_ID=7364&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html, 18.3.2008.
2- Thompson, L, **A History of South Africa**, revised edition, New Haven: Yale University Press, 1995, p. 33.

المدينة بعد شراء أراضٍ تابعة للسكان الأصليين، وخلال النصف الثاني للقرن السابع عشر تمددت المدينة خارج القلعة وازداد النشاط الاقتصادي فيها فبرزت الحاجة للاستعانة بيد عاملة إضافية وخصوصاً بالزراعة فعمدت الشركة إلى تسريح عددٍ من موظفيها وإعطائهم أراضي ليزرعوها ويزودوا المدينة بمحاصيلهم، وقد عُرفوا هؤلاء باسم "المزارعين الأحرار". ومن جهةٍ أخرى قامت الشركة في نفس الفترة بجلب أعداد كبيرة من العبيد والسجناء من شرق إفريقيا وغربها ومن الهند وسيلان (تدعى اليوم سريلانكا) ومن المستعمرات الهولندية في أرخبيل الملايو(1) لمساعدة هؤلاء الأوروبيين في أعمالهم، وكان من بين هؤلاء الآسيويين والأفارقة عدداً من المسلمين شكلوا البذرة الأولى للوجود الإسلامي فيما يسمى اليوم جمهورية جنوب إفريقيا؛ كما وصل إلى المدينة مهاجرون من هولندا وفرنسا وألمانيا وسكاندينافيا معظمهم يتبعون مذهب "كالفن Calvin"(2) البروتستانتي(3) لينخرطوا في النسيج الاجتماعي للمستوطنين الأوروبيين. ومن جهةٍ أخرى ازداد استقدام العبيد خلال القرن 18 لدرجة أنهم أصبحوا أكثر من المستوطنين الأوروبيين.(4)

4.4 توسع الاستيطان الهولندي: ومع بداية القرن 18 ظهر للمزارعين الأحرار ولبعض المستوطنين الأوروبيين مَيلاً للابتعاد عن منطقة رأس الرجاء الصالح والإفلات من هيمنة الشركة الهولندية، فبدءوا بالهجرة شرقاً وشمالاً خارج سُلطة

---

[1] - يقصد بهذا الأرخبيل الجزر المتناثرة بين جنوب شرق آسيا و أوستراليا و بين المحيطين الهندي والهادئ.

[2]- أسس هذا المذهب الفرنسي "جون كالفن Jean Calvin" بين عامي 1536 و 1559. سار كالفن على خطى بولس الرسول والقديس أوغسطين في التأكيد على ما اعتبره سمو الله وسيادته على كل شيء، وتتقاطع أفكاره مع أفكار "مارتن لوثر" في أن تبرير الخطايا والخلاص يحصل عن طريق الإيمان فقط وليس بالأعمال. ولكن كالفن كان يعتقد بالاختيار المسبق، أي أن الإنسان بعد أن يخطئ لا يستطيع أن يمتلك الإرادة الحرة للتوبة، أما كل الذين سينالون الخلاص فان الله حسب زعمه كان قد سبق واختارهم قبل إنشاء العالم، كما اعتبر كالفن الكتاب المقدس بأنه المرجعية الأولى ذات الشرعية والسلطة والتي يجب أن تخضع لها السلطات الأرضية.

[3]- عُرف الفرنسيون البروتستانت باسم "هوغونو Huguenots".

[4] Thompson, L, pp. 36-37.

الشركة، ونادراً ما كانوا يستقرون في مكانٍ واحد لفترةٍ طويلة متخذين نمط حياة رعوية شبه بدوية حيث كانوا يقطنون في عربات وبحوزتهم خيم وبنادق ونسخ من الكتاب المقدس، كما اصطحبوا معهم بعض العبيد الذين جُلبوا إلى منطقة رأس الرجاء الصالح وعدد قليل من السكان الأفارقة الأصليين. وقد عُرف هؤلاء المهاجرين باسم "تركِبوير Trekboers" (أو "المزارعين المتجولين" بالعربية) ثم اقتصر هذه الاسم على كلمة "بوير Boer" وتعني بالهولندية "المزارعين"، وسرعان ما توسع استعمالها ومعناها حتى أصبحت تشير إلى المستوطنين الاوروبيين هناك.[1] ومع تكاثر البوير وتشبثهم بالعقيدة البروتستانية وبالأراضي التي استحوذوا عليها، ومع الرخاء الذي أتاحته لهم الأرض الجديدة الخصبة تمكنوا من العيش في عزلة خارج نطاق سيطرة الشركة الهولندية وتمتعوا باكتفاء ذاتي مميز حيث استطاعوا عام 1795 من أن يؤسسوا جمهوريتين مستقلتين شرقي رأس الرجاء الصالح هما جمهورية مدينة "غراف–راينت Graaff-Reinet" وجمهورية مدينة "سوِلندام Swellendam"، كما تكون لديهم شعور كثراً ما عبروا عنه هم أنفسهم وما كتبه عنهم المؤرخون شعور بأنهم "شعب الله المختار".[2]

4.5 الاحتلال البريطاني: في خضم الاضطراب الأمني الذي أشعلته الثورة الفرنسية في أوروبا مع نهاية القرن 18 أقدمت بريطانيا على احتلال منطقة رأس الرجاء الصالح عام 1795 لمنع فرنسا من احتلالها، وقد ترافقت هذه الخطوة مع بداية ضعف وانحلال القوة البحرية لهولندا. إلا أن الأخيرة استعادت هذه المنطقة عام 1803 لكن سرعان ما استرجعتها بريطانيا عام 1806 وأُعترِف بذلك رسمياً في مؤتمر فينا Vienna الذي عُقد عام 1815. وكما فعل الهولنديون لم يعر البريطانيون اهتماماً بالغاً بمنطقة رأس الرجاء الصالح باستثناء كونها محطة إستراتيجية بين أوروبا وآسيا. لكن

[1]- الخوند، مسعود، **الموسوعة التاريخية الجغرافية**، جونية : دار رواد النهضة , 1994–2004، مج 7، ص 322.
[2]- المصدر السابق، مج 7، ص 322.

السياسة البريطانية الداخلية لعبت دوراً بارزاً في تقرير مصير تلك المنطقة من إفريقيا، ففي عام 1820 قررت حكومة لندن إرسال 5000 بريطاني للاستيطان هناك، وقد اتُّخِذ هذا القرار للتخفيف من وطأة البطالة والمشاكل الاجتماعية المتفشية في بريطانيا آنذاك، وكان معظم هؤلاء المستوطنين حرفيين ينتمون إلى الطبقة الوسطى لسكان المدن.[1] لم تلق هذه الخطة البريطانية للاستيطان النجاح المطلوب وذلك لعدم ملاءمة الأرض للزراعة ولقلة خبرة المستوطنين بالعمل الزراعي مما جعل أكثر من نصفهم يتخلى عن هذه المهمة ويتجه إلى التجارة في المستوطنات. إلا أن تدفق المستوطنين البريطانيين إلى منطقة رأس الرجاء الصالح ساهم في تعقيد أوضاع المجتمع الاستعماري هناك المليء أصلاً بالتعقيدات. فقد اختلف البريطانيون عن باقي المستوطنين الاوروبيين الذين سبقوهم باللغة وبالمذهب الديني والثقافة والعادات والتقاليد والخلفية التاريخية، وكان هذا عائقاً لأي انسجام أو وئام بين الطرفين، فظهر واقع معيشي تمحور حول وجود جالية بريطانية تسكن المدن وتسيطر على السياسة والصناعة والتجارة والمناجم بالإضافة للأمور المالية مقابل جالية "البوير" التي غلب عليها الطابع الهولندي امتاز معظم أفرادها بالسكن بالريف ومزاولة الزراعة وقلة الثقافة. لكن هذا الاختلاف انقلب إلى استياء لدى جالية البوير حين اتخذ البرلمان البريطاني قراراً عام 1833 عُرف باللغة الانكليزية باسم "Slavery Abolition Act" يقضي بإلغاء الرق في بريطانيا وجميع مستعمراتها بما فيها منطقة رأس الرجاء الصالح، وقد كان لهذا القرار وقع سيئ على أفراد تلك الجالية لاعتماد حياتها الاقتصادية على حيازة العبيد وتشغيلهم.[2] وبالإضافة إلى هذا الاستياء عانت جالية البوير كثيراً من الحرب التي دارت شرق منطقة رأس الرجاء الصالح عام 1834 بين البريطانيين والسكان الأصليين من شعب "خوسا". كل هذه العوامل جعلت عدد كبير

[1] Thompson, L, p. 55.

[2]- المرجع السابق، ص 87.

من البوير يفكر بجدية في مغادرة منطقة النفوذ البريطاني في رأس الرجاء الصالح ومحيطها للبحث عن فسحة أكبر للحرية والاستقلال.

4.6 جمهوريات البوير: بدأت مجموعات كبيرة من جالية البوير بين عامي 1834 و 1835 بترك أماكن إقامتها وبالهجرة إلى شرقي وشمالي نهري "أورانج Orange" و "فال Vaal"[(1)] حيث المراعي والأراضي الخصبة والتي كانت معظمها آنذاك غير مأهولة بسبب نزوح سكانها السود نتيجةً للحروب المحلية،[(2)] وقد عُرِفَت هذه الهجرة في تاريخ جنوب إفريقيا باسم "الرحلة الكبرى" وبالانكليزية "Great Trek" وبالهولندية "Grote Trek". وخلال زحفهم نحو مناطق جديدة في الشمال الشرقي عام 1838 اصطدم البوير بقبائل الزولو فدارت بين الفريقين في كانون الأول من ذلك العام معركة شرسة بالقرب من نهر "نكومِ Ncome"[(3)] تمكن من خلالها البوير بفضل تفوق العتاد الحربي لديهم بقيادة "أندريس برِتوريوس Andries Pretorius"[(4)] من القضاء على خطر هذه القبائل وفرض سيطرتهم على المنطقة، وقد قُتِل خلال المعركة أكثر من 3000 محارب من الزولو حيث تحول لون النهر إلى أحمر من كثرة سقوط القتلى، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا النهر يعرف باسم "نهر الدم Blood River".[(5)] أسس البوير في المناطق التي قصدوها دولة مستقلة عام 1839 عُرفت بإسم جمهورية "ناتاليا Natalia"[(6)] لم تعترف بها السلطات البريطانية في مدينة الرأس، لكن هذه

[1]- تقع هذه المنطقة اليوم في شمال شرقي جمهورية جنوب إفريقيا.

[2] – المرجع السابق، ص 88.

[3] – تقع المنطقة التي دارت فيها المعركة على بعد حوالي 180 كلم شمال غرب مدينة دربان.

[4] – زعيم وقائد بارز للبوير ولد عام 1798 وتوفي عام 1853، وفي عام 1855 أُسّست مدينة جديدة في شمال ما يسمى اليوم مقاطعة غاوتنغ Gauteng ودُعيت "برتوريا Pretoria" تكريما له وأصبحت فيما بعد العاصمة الإدارية للبلاد.

[5]- Thompson, L, p. 91.

[6] – تقع على الساحل الشرق لجمهورية جنوب إفريقيا وكان أول من وصل إلى تلك المنطقة كان البحار البرتغالي فاسكو دي غاما وذلك ليلة الميلاد من عام 1497 وأطلق عليها إسم تيـرّا دو ناتــال Terra do Natal أي أرض الميلاد، وقد غطت هذه الجمهورية معظم أراضي ما يسمى اليوم مقاطعة "كوازولو-ناتال KwaZulu-Natal".

الجمهورية لم تعمر طويلاً فقد ضمها البريطانيون إلى ممتلكاتهم عام 1843، فاتجه البوير شمالاً وأسسوا جمهوريات أخرى منها "جمهورية دولة أورانج الحرة"[1] التي أسست عام 1845 وأُعلنت مستقلة رسمياً من قِبل البريطانيين عام 1854، ثم جمهورية "ترانسفال" وتقع شمال نهر "فال"[2] وأسست عام 1848 وأُعلنت مستقلة رسمياً من قِبل البريطانيين عام 1852 وصارت تعرف بعد عام 1856 باسم "الجمهورية الأفريقية الجنوبية" أو Zuid-Afrikaansche Republiek باللغة الهولندية و South African Republic باللغة الانكليزية.

4.7 تثبيت الاستعمار البريطاني: أما على المقلب البريطاني فقد عمدت حكومة لندن إلى ترتيب أوضاع مستعمرتِها في منطقة رأس الرجاء الصالح، فأنشأت فيها مجلساً تشريعياً عام 1834 وبرلماناً ذات مجلسين تشريعيين (Bicameral Parliament) عام 1854 ثم منحت السكان البيض فيها حكماً ذاتياً داخلياً عام 1872.

أما في الشرق فقد رحلت جماعة من البريطانيين عام 1824 من مستعمرة الرأس قوامها 25 شخصاً وأسست مستوطنة جنوب جمهورية ناتاليا في منطقة تعرف اليوم بوسط مدينة دوربان وأطلقت عليها اسم "بورت ناتال" ثم عقدت هذه الجماعة اتفاقاً مع ملك الزولو أقر به بإنشاء محطة تجارية في تلك المستوطنة. وفي عام 1835 تحول أسم المدينة إلى "دوربان" نسبة إلى حاكم مدينة الرأس البريطاني السير بنيامين دوربان Sir Benjamin D'Urban. دارت معارك في عام 1842 بين جمهورية ناتاليا والبريطانيين في مدينة دوربان المدعومين من الحاكم البريطاني في مدينة الرأس الذي قرر احتلال تلك الجمهورية ووقف تعديات قبائل الزولو على البيض في دوربان بعد أن عانت هذه القبائل من الهزيمة النكراء على يد البوير عام 1838 خلال معركة

[1] – وهي نفس ما يسمى اليوم مقاطعة "فري ستيت (أو الدولة الحرة بالعربية) Free State".

[2] – تغطي معظم أراضي ما يسمى اليوم مقاطعات غاوتنغ Gauteng و ليمبوبو Limpopo و مبومالانغا Mpumalanga ومقاطعة الشمال الغربي North West.

"نهر الدم". وفي عام 1843 تمكن البريطانيون من ضم جمهورية "ناتاليا" إلى ممتلكاتهم وحولوا اسمها إلى "ناتال" ثم منحوها الحكم الذاتي الداخلي عام 1893. وجدير بالذكر أن هذه المستعمرة شهدت في النصف الثاني من القرن 19 قدوم أعداد كبيرة من الهنود المستعمَرين من بريطانيا أيضاً للعمل في زراعة قصب السكر في حقول ناتال ثم تبعهم فيما بعد أعداد أقل من التجار فأضحى في مدينة دوربان خلال تلك الفترة أكبر جالية هندية في جنوب القارة الإفريقية.

4.8 حرب البوير: ومع اكتشاف الماس والذهب تصدى البوير لنفوذ بريطانيا المتعاظم في المنطقة فأدى إلى اندلاع حرب ضروس وشرسة بينهما عُرفت في التاريخ باسم "حرب البوير" وامتدت بين عامي 1899 و 1902 حين استسلم البوير فاحتلت بريطانيا كل من دولتي البوير "ترانسفال" و "أورانج" مقابل محافظتها على هويتهما الثقافية والدينية. ومن الأمور المميزة التي دارت خلال هذه الحرب لجوء البريطانيين إلى تجميع وعزل المدنيين البوير في "معسكرات الإعتقال Concentration Camps"، وكان ذلك نتيجة سياسة الأرض المحروقة التي اعتمدتها بريطانيا ضد البوير من خلال وضع السم في آبارهم ورش الملح في حقولهم وإتلاف المحاصيل والمواشي في مزارعهم ثم نقل سكان هذه المزارع التي شكل النساء والأطفال السواد الأعظم منهم إلى معسكرات اعتقال حيث توفي الآلاف بسبب الجوع والأمراض. كما تميزت هذه الحرب بأنها أول قتال تشارك به وحدات من كندا وأوستراليا ونيوزيلاندا إلى جانب البريطانيين في حرب استعمارية تدور رحاها في أعالي البحار.(1)

4.9 إنشاء دولة "اتحاد جنوب إفريقيا": في عام 1909 أصدر البرلمان البريطاني مرسوماً Act تم بموجبه إنشاء "اتحاد جنوب إفريقيا Union of South Africa" التي

1- Wilde, Richard H. "South African War". **Encyclopedia Americana**. International Edition. Danbury, Connecticut: Scholastic Library Publishing, 2006, vol. 25, p. 283.

ضم مستعمرات الرأس و ناتال ودولتي أورانج و ترانسفال، ووضع دستور خاص لهذه الدولة التي رُبِطت مع بريطانيا بنظام "دومنيون Dominion" أي منحها استقلال شبه ذاتي لتخضع اسمياً لسلطة لندن. وجُعل لهذه الدولة ثلاث عواصم هي:

1) برِتوريا Pretoria العاصمة الإدارية

2) مدينة الرأس (كيب تاون) Cape Town العاصمة التشريعية

3) بلومفونتين Bloemfontein العاصمة القضائية

وما زال هذا الإجراء سارياً حتى يومنا هذا. كما أصبحت الهولندية والانكليزية اللغات الرسمية في البلاد، أما الأفريكانز[1] فلم يُعترف بها رسمياً إلا عام 1925. وفي أيار 1910 دخل هذا المرسوم حيز التنفيذ. وفي عام 1913 أصدرت الحكومة "قانون أرض السكان المحليين Natives' Land Act" الذي حصر ملكية السكان السود للأراضي بنسبة 7% فقط من مجموع أراضي البلاد، وكان هذا القرار باكورة التمييز العنصري في هذه الدولة.

اندلعت الحرب العالمية الأولى عام 1914 و قفت دولة اتحاد جنوب إفريقيا إلى جانب بريطانيا تطبيقاً لنظام "دومنيون". وكانت بريطانيا في هذه الحرب منخرطة بمحور عسكري يشمل روسيا وفرنسا عرف باسم "الحلفاء" ضد محور آخر ضم ألمانيا والنمسا وبلغاريا والدولة العثمانية عرف باسم "الدول الوسطى". وفي عام 1915 احتلت دولة اتحاد جنوب إفريقيا مستعمرة جنوب غرب إفريقيا الألمانية (تعرف اليوم باسم ناميبيا)، ثم تحول هذا الاحتلال بعد الحرب إلى انتداب[2] بتفويض من عصبة الأمم.

[1]– لغة تكونت في القرن السابع عشر وهي متأثرة بشكل كبير باللغة الهولندية و بعدة لغات أخرى مثل الإنكليزية والملاوية و الألمانية والبرتغالية والفرنسية بالإضافة إلى بعض اللغات الأفريقية الأخرى.

[2] – الانتداب هو ظاهرة جديدة في التاريخ السياسي تقوم على تحرير البلاد المتخلفة التي كانت خاضعة لحكم الدول المنهزمة في الحرب العالمية الأولى وخاصة ألمانيا والدولة العثمانية ووضعها تحت إدارة الدول المنتصرة لتدريبها على ممارسة الحكم وتساعدها على التقدم إداريا واقتصاديا وسياسيا.

وفي مجال العلاقات مع بريطانيا أصدرت الأخيرة عام 1931 قانوناً عُرف باسم "قانون وستمنستر The Statute of Westminster" منح مساواة تشريعية بين حكومة لندن والدول التابعة لها بصفة "دومنيون" بما فيها اتحاد جنوب إفريقيا مما يعني مزيد من الاستقلال لكل من هذه الدول في مجال إصدار تشريعاتها الخاصة مع ربطها بمنظمة الكومنولث.

وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939 وقفت دولة اتحاد جنوب إفريقيا إلى جانب بريطانيا تطبيقاً لنظام "دومنيون" ومن بعده قانون وستمنستر بالرغم من معارضة بعض السياسيين الذين فضلوا أن تبقى البلاد على الحياد. حاربت دولة اتحاد جنوب إفريقيا ضد ألمانيا النازية وإيطاليا واليابان، وقد شاركت قواتها البرية والجوية في المعارك التي دارت في إيطاليا والبلقان و مدغشقر وشرق إفريقيا وشمالها بما فيها معركة العلمين.

4.9.1 تطبيق التمييز العنصري "أبارتايد Apartheid": يعتبر عام 1948 علامة فارقة في تاريخ جمهورية جنوب إفريقيا إذ طبقت الحكومة بشكل رسمي سياسة التمييز العنصري ضد السكان السود وقد عُرفت هذه السياسة باسم نظام "أبارتايد Apartheid"[1]، وقد كلف هذا النظام شعب هذه الدولة الكثير من المحن والصعوبات تجلت في مواجهات عنيفة بين السود وقوات الأمن الحكومية، كما أدى إلى فرض عقوبات دولية على هذه الدولة مما وضعها في شبه عزلة عالمية. وكان أبرز ما أصدرته الحكومة من قوانين في إطار التمييز العنصري هو قانون منع الزواج المختلط بين مختلف الأعراق الذي صدر عام 1949 وقانون "مناطق المجموعات" الذي عرف بالإنكليزية باسم Group Areas Act الذي صدر عام 1950 والذي قضى بفصل سكن وعمل المجموعات العرقية عن بعضها حيث تم منع غير البيض من

1- كلمة بلغة الأفريكانز تعني: "عزل" أو "فصل".

السكن في أكثر المناطق تطوراً مما أجرهم على القيام بقطع مسافات طويلة للوصول إلى أماكن عملهم.

ومن جهة أخرى اندلعت اشتباكات عرقية عام 1949 في مدينة دوربان بين الهنود والسود راح ضحيتها 142 قتيل و 1087 جريح، وبالرغم من أن معظم دوافع موجة العنف هذه كانت اقتصادية واجتماعية إلا أنها خلفت جرحاً عميقاً بين الطرفين دام لسنوات عدة.[1]

4.10 الاستقلال عن بريطانيا: وفي خطوة أبعدت البلاد سياسياً عن بريطانيا جرى في عام 1961 استفتاء للبيض فقط أصبحت البلاد جمهورية مستقلة عن الكومنولث ليصبح اسمها "جمهورية جنوب إفريقيا" وأُلغي مكتب الحاكم العام واستعيض عنه بمنصب رئيس الدولة. وتماشياً مع سياسة التمييز العنصري حُكم في عام 1964 بالسجن مدى الحياة على نلسون ماندلا Nelson Mandela وهو أحد الزعماء السود الناشيطين والبارزين المناهضين لسياسة التمييز العنصري، وفي عام 1976 قمع الجيش بطريقة وحشية انتفاضة للسود في بلدة سوِتو Soweto[2] ذهب ضحيتها حوالي 500 قتيل (حسب وكالة رويترز) وجرح واعتقال الآلاف. وفي محاولة من قِبَل الحكومة لكسب الدعم من الهنود والملونين[3] جرى استفتاء عام 1983 تقرر بموجبه منح حق التصويت وتولي الوظائف الحكومية لهاتين المجموعتين، وكما هو ملاحظ يأخذ الاستفتاء السود في عين الاعتبار، وفي العام التالي تم إنشاء برلماناً ثلاثي المجالس التشريعية Tricameral Parliament مجلسين منفصلين أحدهما للهنود والآخر للملونين يعملان إلى جانب مجلس الحكومة الذي اقتصرت العضوية فيه على البيض. ومع بدء تطبيق هذا الإجراء عمت الاضطرابات في مدن السود حيث اعتبرت

1- "The Durban riots, 1949".
http://www.sahistory.org.za/pages/library-resources/online%20books/bhana/part02-B-70.htm, 5.5.2009.

2- تقع في ضواحي جوهانسبورغ.

3- يطلق هذا الاسم على الشعوب المختلطة بين العرق الأسود و الأعراق الأخرى.

الأخطر منذ أحداث سويتو عام 1976، ومع ذلك تشكلت في أيلول عام 1985 حكومة جديدة ضمت لأول مرة وزيراً هندياً وآخر ملوناً. وفي خطوةٍ تصعيديه شنت طائرات حربية تابعة للحكومة في نيسان 1986 غارات جوية داخل أراضي زمبابوي و بوتسوانا و زامبيا ضد مواقع تابعة لجماعات من السود معارضة لحكومة برتوريا، كما قامت الأخيرة في شهر حزيران من نفس العام بإعلان حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد رداً على أعمال عنف قام بها السود مما أحدث موجة شجب عالمية برزت في مزيد من العقوبات الاقتصادية فرضتها دول أوروبية غربية والولايات المتحدة كما علقت بعض المصارف الأوروبية عمليات التسليف التي كانت تقدمها لحكومة برتوريا. في 3 حزيران من عام 1988 أُعلنت في البلاد التعبئة العامة ودخل جيشها المرابط في ناميبيا في حرب مع أنغولا المدعومة من كوبا والاتحاد السوفياتي، وقد دارت بين الطرفين معارك عنيفة لم تشهدها إفريقيا منذ الحرب العالمية الثانية، وفي كانون الأول اتفقت حكومة برتوريا مع أنغولا وكوبا على انسحاب الأخيرة من الأراضي الأنغولية مقابل استقلال ناميبيا الذي تحقق في آذار 1990.

ومع ازدياد الضغوطات الدولية على حكومة برتوريا لانتهاجها نظام "أبارتايد" أعلن رئيس البلاد "دو كلرك de Klerk" في الثاني من شباط 1990 عن إطلاق سراح نلسون مانديلا. وكان لهذا الإجراء نتائج طيبة على صعيد إزالة العزلة الدولية عن البلاد فرفعت بريطانيا عقوباتها الاقتصادية في 20 شباط من نفس العام وفي 15 نيسان 1991 رفعت المجموعة الأوروبية قسماً من عقوباتها، وفي التاسع من حزيران من نفس العام سُمح لشركة خطوط طيران جنوب إفريقيا بالتحليق فوق أجواء دول إفريقيا الغربية.

4.12 إلغاء التمييز العنصري "أبارتايد Apartheid": واستكمالا لسياسة التخلص من نظام "أبارتايد" أعلنت حكومة برتوريا في كانون الثاني 1992 أنه سيكون بمقدور السود الإدلاء في استفتاء حول قيام حكومة انتقالية، فربحت الحكومة مزيداً من فك

العزلة حيث أعيدت العلاقات الدبلوماسية مع روسيا وفي 11 آذار من نفس العام رفعت فرنسا الحظر عن الفحم المستورد من حكومة برتوريا، وفي السابع عشر من نفس الشهر جرى استفتاء خاص بالمجموعة البيضاء جاءت النتيجة 68% لصالح إلغاء نظام "أبارتايد" الذي أقر في دستور جديد صدر في تشرين الثاني من العام التالي.

4.13 السود يحكمون جمهورية جنوب إفريقيا: وبين 26 و 29 من نيسان عام 1994 جرت انتخابات عامة في البلاد شارك فيه لأول مرة كل أفراد الشعب بما فيها السود وانتخب فيها نلسون ماندلا أول رئيس أسود للبلاد. وفي 27 نيسان من نفس العام غيرت جمهورية جنوب إفريقيا علمها الوطني واعتمدت علماً جديداً متعدد الألوان يرمز لوحدة المجتمع في البلاد. وفي عام 1999 جرت انتخابات رئاسية ثانية بعد إلغاء "أبارتايد" وفاز بها "ثابو مبكِ Thabo Mbeki" (وهو من السود) لكنه أُقيل من منصبه في عام 2008 وعين مكانه الاسود أيضاً "Kgalema Motlanthe كغالما موتلانثِ"، وفي عام 2009 جرت انتخابات رئاسية وفاز بها "Jacob Zuma جاكوب زوما" وهو أسود أيضاً.

5. تاريخ الوجود الاسلامي في جمهورية جنوب إفريقيا

5.1 الفترة الهولندية الأولى: 1652-1795: فترة شركة الهند الشرقية الهولندية[1]

ترتبط بداية الوجود الإسلامي في جمهورية جنوب إفريقيا بفترة الاستعمار الأوروبي واستكشافاته عبر البحار والمحيطات. فالإسلام لم يصل إلى هناك بواسطة التجار العرب أو عن طريق الفتوحات العثمانية بل على يد عبيد ومنفيين سياسيين أتت بهم "شركة الهند الشرقية الهولندية Vereenigde Oost-Indische Compagnie" من مناطق سيطرتها في آسيا وإفريقيا إلى الطرف الجنوبي للقارة الإفريقية. وبما أن الإسلام كان طاغياً في معظم هذه المناطق فان العديد من الوافدين كانوا من المسلمين وحمل معظمهم أسماء أسيادهم وهذا يفسر لماذا أغلب مسلمي رأس الرجاء الصالح يحملون كنية مسيحية. وكان العبيد والمنفيون يلقون معاملة سيئة من الهولنديين حيث الطعام رديء والثياب خفيفة لا تق من البرد القارص والعقوبات قاسية لأدنى خرق للقوانين.[2] وكانت الحكومة الهولندية قد أنشأت "شركة الهند الشرقية الهولندية" عام 1602 ومنحتها سلطات سياسية وعسكرية واسعة، فعمدت الأخيرة عام 1652 إلى إقامة "محطة تموين" في ما يسمى اليوم رأس الرجاء الصالح على يد الهولندي "يان فان ريبيك Jan van Riebeeck" لتزويد سفنها بالمؤن خلال رحلتها من هولندا إلى آسيا.

---

[1] - لمزيد من المعلومات عن هذه الحقبة راجع الفقرة **4.3** في هذا البحث.

[2] -Dangor, Suleman, "Muslims in South Africa: Origings, struggles and achievments (Part One):", **IslamOnline** database, 18.5.09

لا يوجد أرقام دقيقة عن عدد العبيد والمنفيين الذين استقدمتهم شركة الهند الشرقية الهولندية إلى منطقة رأس الرجاء الصالح، لكن هناك مرجع[1] يذكر أنه بين عامي 1652 و 1818 وصل إلى تلك المنطقة حوالي 4890 عبد ومنفي، وهذه الأرقام تغطي فترة تقارب 18 عاماً بعد انهيار شركة الهند الشرقية الهولندية في أواخر القرن الثامن عشر. وحسب هذا المرجع فان هؤلاء العبيد والمنفيين استقدِموا من آسيا وإفريقيا وفق النسب التالية:

اسم المنطقة	النسبة المئوية
الهند	36,40
أرخبيل الملايو[2]	31,47
إفريقيا	26,83
سيلان[3]	3,10
شبه جزيرة الملايو	0,49
مناطق أُخرى	1,71

لا يُعرف بالضبط متى بدأ وصول المسلمين إلى منطقة رأس الرجاء الصالح. فهناك روايات شفهية تذكر أن "فان ريبيك" استقدم معه إلى "محطة التموين" بعض العبيد الشرقيين،[4] وقد أكد هذه المقولة ج. س. مايسون J. S. Mayson في كتابه المنشور

1 - هو:
Bradlow, F. R. & Cairns, M., **The early Cape Muslims: a study of their mosques, genealogy and origins,** Cape Town: Balkema 1978, p. 91 and p103.

2 - يقصد بهذا الأرخبيل الجزر المتناثرة بين جنوب شرق آسيا و أوستراليا و بين المحيطين الهندي والهادئ.

3 - هي اليوم سريلانكا.

4 - Davids, Achmat, **The mosques of Bo-Kaap,** Anthlone, Cape: The South African Institute of Arabic and Islamic Research, 1980, p.34.

عام 1865 فذكر أنه في "عام 1652 جلبت شركة الهند الشرقية الهولندية بعض الملاويين[1] من بتافيا Batavia[2] فاستقروا في رأس الرجاء الصالح،"[3] لذلك من المحتمل أن هؤلاء الملاويين هم طلائع المسلمين الذين قدموا إلى تلك الديار.[4]
وهناك فرضية أخرى ترجح أن أوائل المسلمين الذين وطئوا أرض رأس الرجاء الصالح هم "الماردِيكَرز Mardyckers" أو "الأحرار". و"الماردِيكَر" هم قومٌ لم يخضعوا للعبودية جلبتهم شركة الهند الشرقية الهولندية من جزيرة "أمبوينا Amboyna"[5] عام 1658 واستخدمتهم مقابل أجر لصد هجمات السكان الأصليين وتأمين اليد العاملة في "محطة التموين". وكان هذا الإستخدام معمولاً به في موطنهم الأصلي من قِبل البرتغال ثم هولندا فيما بعد التي منعتهم من ممارسة شعائرهم الدينية علناً تحت عقوبة الموت. إلا أنه من غير المؤكد أن "الماردِيكَر" قد وصلوا بالفعل إلى رأس الرجاء الصالح.[6]

ومع بداية القرن السابع عشر أضحت هولندا بدعم من شركة الهند الشرقية الهولندية قوة لا يُستهان بها تقض مضاجع المسلمين في أرخبيل الملايو مما دفعهم إلى الثورة وإعلان الجهاد. تصدى الهولنديون للمقاومة الإسلامية ونفوا قادتها إلى رأس الرجاء الصالح وكان أبرزهم الشيخ المجاهد يوسف الذي يعتبر من أوائل الشخصيات الإسلامية التي زرعت بذرة الإسلام وثبتت جذوره في تلك المنطقة. من هو الشيخ يوسف.

---

1 - أي سكان جزر أرخبيل الملايو.

2 - هي اليوم جاكارتا عاصمة اندونيسيا، دخلها الاسلام في القرن السادس عشر وتواجد بها الهولنديون منذ مطلع القرن السابع عشر فحولوا اسمها من "جاياكارتا" إلى "بتافيا".

3 - Mayson, J. S., **The Malays of Cape Town,** Manchester: Cave and Sever, 1865, p. 7.

4 - Mahida, Ebrahim Mahomed, **History of Muslims in South Africa: A chronology,** http://www.sahistory.org.za/pages/library-resources/online%20books/history-muslims/1600s.htm 18.5.09.

5 - تقع في أرخبيل الملايو ضمن جزر "مالوكو Maluku".

6 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p.35 and p. 191 note no. 7.

5.1.1 دور الشيخ يوسف:

ولد الشيخ يوسف عام 1626 في مكاسار[1] واسمه الحقيقي "عابدين تاديا تجوسوب" وكان من عائلة شريفة فخاله ملك "غوا Goa"[2] الواقعة بجزيرة سولاوزي Sulawesi.[3] في عام 1644 توجه إلى مكة لأداء فريضة الحج فبقي بها مدة طويلة درس خلالها اللغة العربية وتفسير القرآن الكريم وعلم الحديث والفقه. وهناك اعتقاد أنه في تلك الفترة انضم إلى الطريقة الخلوتية الصوفية فعُرف باسم "الشيخ يوسف التاج الخلوتي المكاساري".[4] في عام 1664 وأثناء عودته من أداء مناسك الحج عرج على سلطنة "بانتن Banten" في غرب جزيرة جاوا لنشر الدعوة الإسلامية. وهناك أعجب به حاكم البلاد "السلطان أغنغ Ageng" فزوجه ابنته وعينه قاضي وجعله مستشاره الشخصي،[5] وبفضل جهود الشيخ يوسف ونشاطه في بث تعاليم الإسلام أضحت "بانتن" مركزاً للثقافة الإسلامية. في عام 1680 قام ابن السلطان "بانغران حاجي Pangeran Haji" بثورة ضد أبيه، لكن الوالد استطاع في عام 1683 أن يحاصر ابنه المتمرد فما كان من "بانغران حاجي" إلا أن التمس المساعدة من الهولنديين الذين رحبوا بهذا الطلب. قاوم "السلطان أغِنغ" العدوان الهولندي وكان معه 5000 شخص بما فيهم الشيخ يوسف، لكنهم لم يصمدوا كثيراً فالقي القبض على السلطان بعد أن توفي الكثير من أتباعه من المجاعة. تمكن الشيخ يوسف من الهروب وعمد إلى الذهاب إلى مكاسار. وخلال فراره إلى هناك ألقي القبض عليه في مدينة "تشريبون Cheribon"،[6] لكنه فرّ مرة أخرى والتجأ إلى قرية صغيرة. وفي عام

---

[1] - مدينة في جنوب جزيرة سولاوزي الواقعة في أرخبيل الملايو.

[2] - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p.37.

[3] - هي غير "غوا" الواقعة على الساحل الغربي للهند.

[4] - Dangor, L. "In the footsteps of the companions: Sahykh Yusuf of Macassar (1626-1699)", in Yusuf da Costa & Achmat Davids, **Pages from Cape Muslim History**, Pietermaritzburg: Shuster & Shooter, 1994, p. 20.

[5] - **Guide to the Kramats of the Western Cape**, Gatesville, Cape Town: the Cape Mazaar (Kramat) Society, 1996 p.17.

[6] - تقع شمال غرب جزيرة جاوا الواقعة في أرخبيل الملايو.

1684 وعده الهولنديون بالعفو العام مقابل استسلامه، فاستسلم لهم لكنهم نكثوا بالعهد وسجنوه في قلعة بتافيا. وفي بتافيا لقي الشيخ يوسف معاملة حسنة من الهولنديين لكنهم خشوا من قيامه بمحاولة أخرى للهروب فأرسلوه إلى كولومبو في جزيرة سيلان[1] التي كان معظمها آنذاك تحت سيطرة الهولنديين. وخلال سجنه في تلك الجزيرة دعا ملكُ "غوا" إلى إطلاق سراح الشيخ يوسف بسبب مكانته الدينية. لكن الهولنديين رفضوا هذه الدعوة وقرروا نفي الشيخ إلى جنوب إفريقيا خشية تكرار دعوات الإفراج. وفي عام 1694 وصل الشيخ إلى رأس الرجاء الصالح مع عائلته وأتباعه[2] على متن الباخرة "فوتبوغ Voteboeg" حيث كان في استقباله حاكمها الهولندي، ومن هناك نُقِل الجميع إلى مكان معزول يدعى مزرعة "زاندفليت Zandvliet" قرب رأس الرجاء الصالح في منطقة تسمى اليوم مكاسار Macassar[3] وأُعطي الشيخ ومجموعته أجر شهري لتدبير معيشتهم. وكان الهولنديون يعزلون المنفيين عن بعضهم عمداً كي لا تنتشر الأفكار التحررية ضد السلطة المحلية فيما بينهم. ومنذ وصول الشيخ يوسف أصبحت "مزرعة زاندفليت" مركزاً لشركة الهند الشرقية الهولندية لتجميع العبيد والمنفيين فاهتم بهم الشيخ ولقنهم مبادئ الإسلام، لذلك يعتبر الكثير من المؤرخين أن الشيخ يوسف أسس أول مجتمع إسلامي متماسك في منطقة رأس الرجاء الصالح معظم أفراده منفيون من مناطق متعددة من آسيا وإفريقيا قاوموا الاستعمار الأوروبي في مواطنهم الأصلية.[4] وكان الشيخ يقيم الواجبات الدينية مع مجموعته بالرغم من منعه من عقد تجمعات مع باقي العبيد والمنفيين، كما وسع

---

1 - هي اليوم سريلانكا.

2 - هم زوجتاه وأولاده الاثنا عشر و عبدتين و 12 إماماً و 14 شخصاً آخرين (راجع: Dangor, L. "In the footsteps of the companions", p. 22).

3 - تقع على بعد حوالي 40 كلم شرق مدينة الرأس Cape Town.

4 - أنظر المراجع التالية:

Dangor, L. "In the footsteps of the companions", p. 19.
Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p.39.
Du Plessis, Izak David, **The Cape Malays**, Cape Town: Maskew Miller Limited, [1944], p. 5.
Tayoub, Abdulkader, **Islam in South Africa: Mosques, imams and sermons**, Gainesville, FL: University Press of Florida, 1999, p. 22

نشاطه إلى خارج المزرعة فقام بحملات دعوية بين السكان الأصليين والمنفيين في منطقة رأس الرجاء الصالح مما أثار حفيظة السلطات الهولندية التي تذمرت من تكاثر عدد المسلمين هناك.

ومع وفاة الشيخ يوسف عام 1699 وعودة معظم أفراد مجموعته باستثناء اثنين من رفاقه وابنته خفت وتيرة صعود النشاط الإسلامي في منطقة زاندفليت وجوارها بعد أن وضع الشيخُ الحجرَ الأساس للكيان الإسلامي في الطرف الجنوبي للقارة الإفريقية.

5.1.2 نشأة "السود الأحرار Vryezwarten":

وفي أواسط القرن الثامن عشر بدأ الوجود الإسلامي في منطقة رأس الرجاء الصالح ينتعش، ففي عام 1743 جُلبت أعداد كبيرة من المنفيين من أرخبيل الملايو ليعملوا بأجورٍ بخسة في بناء حاجز مائي جديد لمدينة الرأس، وقد آثر معظمهم البقاء في المدينة بعد انتهاء فترة عقوبتهم فعاشوا فيها أحراراً وأسسوا نواة لجالية إسلامية عُرفت بإسم "السود الأحرار Vryezwarten". وكان "السود الأحرار" متعمقين في دراسة الإسلام وتواقين لنشره في نفوس العبيد والمنفيين وخرج منهم أئمة ومدرسين عملوا في أوائل المساجد والمدارس الإسلامية التي أنشئت في منطقة رأس الرجاء الصالح،[1] لذلك يُعتبر دورهم بارزاً في نشر الإسلام في تلك المنطقة. وخلال الثلث الأخير للقرن الثامن عشر ازداد استقدام العبيد، ففي عام 1793 كان هناك 14,747 عبد مقابل 13,830 مستوطن بالرغم من امتلاك أكثر من 50% من المستوطنين لعبيد يعملون في الزراعة أو في الصيد أو في الحِرَف أو كخدم في المنازل،[2] ونتيجةً لذلك توسع نشاط السود الأحرار وازداد عددهم، وقد تعزز ذلك بعد أن منعت السلطات المحلية بيع أي عبد مسيحي مما أفقده قيمته الاقتصادية التي تكمن في كسب

[1] -Dangor, "Muslims in South Africa: Origings, struggles and achievments (Part One):"

[2] - Thompson, L., pp. 36-37.

الأرباح بعد بيعه، ولتفادي هذه الخسارة شجع المواطنون الهولنديون انتشار الإسلام بين صفوف العبيد كي لا تضيع القيمة الاقتصادية للرق. وقد لاحظ الكاتب البريطاني جورج فوستر George Foster[1] صعود الإسلام هناك حين زار المنطقة عام 1770 فلفت نظره الاجتماعات الأسبوعية التي كان يحضرها العبيد في منازل "العبيد الأحرار" لتلاوة القرآن وأداء الصلاة.[2]

5.1.3 بزوغ نجم الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام

في عام 1793 أطلق الهولنديون سراح الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام الذي يعتبر من أهم مؤسسي المجتمع الإسلامي في منطقة رأس الرجاء الصالح من خلال تدريس الإسلام في إطار أكاديمي، لذلك يعرف باسم "توان غورو Tuan Guru" أي: السيد المعلم. من هو الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام:

ينتمي الإمام إلى سلالة أحد سلاطين المغرب وقد اعتقله الهولنديون عام 1780 في أرخبيل الملايو ونفوه إلى جزيرة روبن Robben،[3] وكان قبل وقوعه في الأسر أميراً في جزيرة "تيدور Tidore"[4] ولا يعرف بالضبط ما هو الجرم الذي اقترفه وأدى إلى إلقاء القبض عليه ونفيه، لكن بعض المعلومات التي وجدت في أرشيف مدينة الرأس تفيد أن الإمام وثلاثة منفيون آخرون سجنوا في جزيرة روبن بسبب تعاونهم مع البريطانيين ضد الهولنديين.[5] وعلى أثر إطلاق سراحه عام 1793 تزوج

---

1 - عالم بالتاريخ الطبيعي (Naturalist) له كتاب بعنوان **A Voyage Round the World** (أي رحلة حول العالم بالعربية) ألفه عام 1777 وذكر فيه ما شاهده خلال رحلته حول العالم مع البحار البريطاني جيمس كوك James Cook بما فيها مدينة الرأس .

2 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, pp 41-43.

3 - لمزيد من المعلومات عن هذه الجزيرة راجع الفقرة: **1.9.3.1** في هذا البحث.

4 - تقع في ضمن جزر مالوكو الواقعة في أرخبيل الملايو.

5 - Davids, Achmat, "Alternative education: Tuan Guru and the formation of the Cape Muslim Community", in Yusuf da Costa & Achmat Davids, **Pages from Cape Muslim History**, Pietermaritzburg: Shuster & Shooter, 1994, p. 52.

الإمام من "كايجا[1] فان دو كاب Kaija van de Kaap" وهي امرأة مسلمة من العبيد المحررين تعرف عليها في شارع "دورب Dorp" الحي السكني الرئيسي للمسلمين في مدينة الرأس آنذاك، فأنجبت له فيما بعد ولدين هما عبد الرؤوف وعبد الرقيب.
توفي الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام عام 1807 بعد أن حقق عدة انجازات لمسلمي مدينة الرأس سنتناولها في الفقرة التالية.

5.1.3.1 انجازات الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام

5.1.3.1.1 كتابة مخطوط "معرفة الإسلام والإيمان": وخلال تواجده في الجزيرة وضع الإمام عام 1781 مخطوطاً في أكثر من 600 صفحة بعنوان **معرفة الإسلام والإيمان** تناول فيه بوجهة نظر الأشعرية[2] عدة جوانب من الإسلام كالعقيدة وعلم الكلام والفقه والحديث والأدعية مشدداً على القضاء والقدر وإرادة الله والتقوى مما انعكس إيجاباً على العلاقات الاجتماعية بين العبيد وأسيادهم "السود الأحرار". وقد كتب هذا المخطوط باللغة العربية مع ترجمة بين السطور بلغة الملايو المكتوبة بحروف عربية، وخلال القرن التاسع عشر أضحت أفكار الإمام المدونة في ذلك المخطوط المرجع الأساسي لمسلمي منطقة رأس الرجاء الصالح.[3] واعتماداً على ذاكرته كتب الإمام بخط يده عدة نسخ من القرآن الكريم، وما زال إحداها موجوداً في "المسجد الأول" في حي بوكاب في مدينة الرأس.

5.1.3.1.2 انشاء أول مدرسة إسلامية في جنوب إفريقيا: وفي عام 1793 أنشأ الإمام في شارع "دورب Dorp" بمبنى ملاصق لمنزل عبد مسلم محرر يدعى

---

1 - ربما كان الاسم الأصلي "خديجة" ثم حُرِّف لصعوبة نطق اللغة العربية.

2 - الأشعرية هي فرقة تنسب لأبي الحسن الأشعري. ولد الأشعري بالبصرة خلال النصف الثاني للقرن السابع الميلادي (البعض يقول عام 873 ميلادية والبعض الآخر يقول 883) وكان أحد أعلام المعتزلة ثم انقلب عليهم واعتنق عقيدة أهل السنة والجماعة التي كان يتصدرها في ذلك الوقت الإمام أحمد بن حنبل، وقد اتخذ الأشعري البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في مواجهة خصومه من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية.

3 - Davids, "Alternative education: Tuan Guru and the formation of the Cape Muslim Community", pp. 48-49.

"كوريدون السيلاني Coridon van Ceylon"[1] أول مدرسة إسلامية في مدينة الرأس وجنوب إفريقيا بعد أن أدرك ضرورة وأهمية وجود هكذا مؤسسة تعليمية تلبي الحاجات الفكرية والدينية للمسلمين. التحق بهذه المدرسة طلاب من العبيد ومن السود الأحرار حيث كانوا يدرسون القرآن الكريم واللغة العربية واعتمدوا كتاب **معرفة الإسلام والإيمان** كمرجع أساسي في الدراسة، كما لعبت هذه المدرسة دوراً بارزاً في أسلمة العديد من العبيد الوثنين، وقد وصل عدد روادها عام 1807 إلى 375 طالباً.[2]

5.1.3.1.3 إنشاء أول مسجد في مدينة الرأس: وبالإضافة إلى اهتمامه في إنشاء مدرسة للمسلمين عمل الإمام بدون كلل منذ إطلاق سراحه على مشروع لبناء مسجد في مدينة الرأس، إلا أن السلطات المحلية رفضت طلبه بحيازة موقع لبناء المسجد فما كان منه إلا أن تحداها وأقام عدة مرات صلاة الجمعة بالهواء الطلق في مقلع للحجارة مهجور يقع في احد شوارع حي بوكاب ولم يسمح بإنشاء مسجد في مدينة الرأس إلا في عام 1795 حين احتلها البريطانيون فأجاز الحاكم البريطاني آنذاك للمسلمين ببناء هذا المسجد، وقد تم تشييده في شارع دورب عام 1798 وأُطلِق عليه اسم "المسجد الأول Awwal Mosque" لأنه أول مسجد بني في مدينة الرأس وجنوب إفريقيا. وقد أنشئ هذا المسجد في عقار يخص ابنة "كوريدون السيلاني" السيدة "سارتيي فان دو كاب Saartjie van de Kaap" زوجة "أحمد البنغالي Achmat van Bengalen" أحد تلاميذ الإمام.

وقد لبى هذا المسجد الحاجات الدينية والاجتماعية لمسلمي مدينة الرأس، فكان الإمام يؤمن الملاذ والأمان لهم من خلال الخدمات التي كان يوفرها كإعطاء أطفالهم أسماءً إسلامية في اليوم السابع لولادتهم وتطبيق الشريعة الإسلامية في عقد القران والدفن، كما وفر إمام هذا المسجد دعماً معنوياً هاماً لمسلمي مدينة الرأس وكان لمشاركته في

---

[1] – كان يُطلق على العبيد أسماء تشير إلى موطنهم الأصلي، وهكذا يتبين أن هذا الشخص هو من جزيرة سيلان.

[2] - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, pp 41-43.

الأحداث التي تحصل لدى المسلمين هناك ضماناً لتطور وصون لروح الجماعة التي كانوا في أمس الحاجة لها كونهم طبقة دنيا في مجتمع استعماري.(1)

5.2 الفترة البريطانية الأولى 1795-1803

أرخت التطورات السياسية والميدانية التي حدثت في أوروبا بعد اندلاع الثورة الفرنسية عام 1789 بظلالها على الأوضاع في جنوب إفريقيا. ففي عام 1795 سيطر نابوليون بونابرت على هولندا وفر حاكمها الأمير وليم إلى بريطانيا، فأنشأ معارضو الأمير بتأييد من فرنسا حكومة هولندية جديدة عُرفت باسم "جمهورية بتافيا". وفي نفس العام احتلت بريطانيا منطقة رأس الرجاء الصالح بناءً على طلب الأمير وليم لمنع فرنسا من مد نفوذها إليها.

تتميز هذه الفترة بموافقة الحاكم البريطاني الجنرال "كريغ Craig" على إعطاء رخصة لبناء مسجد في مدينة الرأس بعد أن قدم له مسلمو المدينة طلباً بذلك متذرعين "بأن أي إعاقة في ممارسة شعائرهم الدينية بحرية ستضر بسلوك الطبقات الدنيا في المجتمع"،(2) ونتيجةً لذلك شُيِّد في عام 1798 "المسجد الأول" كما مر معنا سابقاً.

[1] - Tayob, Abdulkader, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", in **Islam in world cultures: Comparative perspectives,** edited by R. Michael Feener, Santa Barbara, California: ABC CLIO, 2004, pp. 255,257.

[2] – Davids, Achmat, "My religion is superior to the law: The survival of Islam at the Cape of Good Hope", in Yusuf da Costa & Achmat Davids, **Pages from Cape Muslim History,** Pietermaritzburg: Shuster & Shooter, 1994, pp. 58-59.

5.3 الفترة الهولندية الثانية: 1803– 1806 : جمهورية بتافيا

في عام 1803 استعادت "جمهورية بتافيا" منطقة رأس الرجاء الصالح بموجب معاهدة "اميان Amiens".[1] وفي 25 تموز 1804 وفي خطوة لكسب دعم السود الأحرار ضد أي اجتياح بريطاني وشيك،[2] أصدر المفوض العام الهولندي في مستعمرة الرأس[3] قانوناً محلياً يمنح حماية متساوية لكل الطوائف الدينية القاطنة في تلك المستعمرة التي تعبد إله "كُلي القدرة Almighty Being"، إلا أنه على هذه الطوائف أن تحصل على إذن من المفوض العام لبناء أماكن عبادتها ومراكز تجمّعاتها.[4]

وكانت هولندا من خلال تجربتها في أرخبيل الملايو مع المجاهدين المسلمين قد أصدرت سلسلة من القوانين عُرِفت باسم "قوانين الهند Statuten van India" تحذر على المسلمين في جميع مستعمراتها من ممارسة شعائرهم الدينية. وفي سياق كسب ود المسلمين منحت السلطات الهولندية المحلية المسلمين في العام التالي قطعة أرض لإنشاء مقبرة رسمية في منطقة تعلو حي بوكاب تدعى "تانا بارو Tana Baru" (أي الأرض الجديدة) بعد أن كانوا يدفنون موتاهم بشكل غير رسمي.[5] رد المسلمون هذا الجميل من خلال تجاوبهم مع دعوة القائد العسكري الهولندي الجنرال "جانسينز Janssens" التي أُطلقت عام 1804 إلى انخراطهم في السلك العسكري لحكومة بتافيا،[6] وتم بالفعل تشكيل فرقتين مدفعيتين عُرفتا باسم "المدفعية الجاوية Javaansche Artilleries"، وكانت إحداها بإمرة واعظ مسلم يدعى "فرانس البنغالي

---

1 – معاهدة وقعت في 27 آذار عام 1802 بمدينة أميان الفرنسية بين فرنسا و بريطانيا واسبانيا وجمهورية بتافيا لإرساء السلام في أوروبا لمدة 14 شهراً ولإعادة توزيع المستعمرات فيما بينها.

2 - Mahida

3 – يُدعى جاكوب أبراهام دو ميست Jacob Abraham de Mist

4 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p 46.

5 – من الموتى الذين دفنوا هناك الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام المتوفى عام 1807، لمزيد من المعلومات عنه راجع الفقرة **5.1.3** في هذا البحث وملاحقاتها.

6 - Mountain, Alan, **An Unsung Heritage: Perspectives on Slavery**, Cape Town: David Philip, 2004, p. 93.

"Frans van Bengalen" والأخرى بإمرة شخص فرنسي يدعى "مادلنر Madlener".
وفي 8 كانون الثاني عام 1806 شاركت هاتان الفرقتان مع جيش حكومة بتافيا الهولندي ضد الجيش البريطاني في معركة "بلاوبرغ Blaauwberg" التي دارت قرب مدينة الرأس، وقد أبليتا بلاءاً حسناً حيث كانتا على مستوى عال من التدريب والكفاءة باعتراف خصومهم البريطانيين. انتهت المعركة بعد عشرة أيام بهزيمة الهولنديين وعودة الحكم البريطاني إلى منطقة رأس الرجاء الصالح، وقد واعتُرف بذلك في مؤتمر فينا عام 1815. ومنذ ذلك الوقت بدأت السيطرة البريطانية على جنوب إفريقيا بالتمدد.[1]

5.4 الفترة البريطانية الثانية 1806-1910:

كما مر معنا في الفقرة السابقة عاد النفوذ البريطاني إلى منطقة رأس الرجاء الصالح عام 1806، وفي العام التالي توفي الإمام عبد الله بن قاضي عبد السلام ودفن في "تانا بارو" فتسلم أحمد البنغالي مسؤولية إدارة المدرسة الإسلامية التي أسسها الإمام عام 1793.

وبخصوص إمامة "المسجد الأول" فان الإمام كان قد أوصى قبل وفاته بتعين شخص يدعى "عبد العليم" إماماً عليه وأحمد البنغالي مساعداً للامام. إلا أن هذه الوصية أحدثت انشقاقاً لدى المسلمين في مدينة الرأس،[2] فقد طالب فرانس البنغالي (الذي قاد أحد فرقتي "المدفعية الجاوية") بتعين شخص آخر لمنصب الإمامة هو "يان فان بوغيز

[1] - لمزيد من المعلومات عن احتلال بريطانيا لمنطقة رأس الرجاء الصالح وآثاره وتمدده إلى خارجها راجع الفقرات: 4.5 و 4.6 و 4.7 في هذا البحث.

[2] - **Bo-Kaap colourful heart of Cape Town**, Compiled by Michael Hutchinson, Cape Town: David Philip, 2006, p. 72.

"Jan van Boughies"،[1] لكن أحمد البنغالي رفض هذا الطلب مما دفع فرانس البنغالي و يان فان بوغيز إلى الاستقالة من "المسجد الأول" وشراء عقار في شارع "لونغ Long" وجعلاه مصلى تحول رسمياً إلى مسجد عام 1825 وعُرف باسم "مسجد النخلة Palm Tree Mosque" ليكون ثاني مسجد يُبنى في جنوب إفريقيا.

في عام 1833 أصدر البرلمان البريطاني قراراً عُرف باللغة الانكليزية باسم "Slavery Abolition Act" يقضى بإلغاء الرق في بريطانيا وجميع مستعمراتها بما فيها منطقة رأس الرجاء الصالح ودخل هذا القرار حيز التنفيذ في العام التالي، وقد انعكس ذلك إيجاباً على وضع المسلمين في تلك المنطقة الذين كان معظمهم من العبيد فانتعش الوجود الإسلامي فوصل عدد أتباعه هناك عام 1840 إلى 6435 شخص أي ما يعادل ثلث عدد السكان.[2] أما على صعيد بناء المساجد فقد شهدت الفترة مابين عامي 1844 و 1866 بناء ستة مساجد جديدة ثلاثة في مدينة الرأس وثلاثة أخرى في مدينة "بورت إليزابث Port Elizabeth"[3] حيث بني فيها مسجد عام 1855 بدعم مالي من السلطان العثماني عبد المجيد الأول.[4] أما على الصعيد الفكري فقد تم طبع أول كتاب أسلامي بجنوب إفريقيا بلغة الأفريكانز[5] وبحروف عربية عام 1856 تحت عنوان **القول المتين في بيان أمور الدين** بقلم الشيخ أحمد الأشموني[6] وقد تقدم

---

[1] - ولد هذا الشخص عام 1734 في منطقة جنوب غربي جزيرة سولاويزي في أرخبيل الملايو وينتمي إلى شعب "بوغيز Bughies" (ومن هنا أطلق عليه هذا الاسم)، وقد جُلب كعبد إلى منطقة رأس الرجاء الصالح في أواخر القرن الثامن عشر فتزوج فيما بعد من امرأة مسلمة حرة وصار حراً. وكان هذا الشخص مثقفاً يتقن اللغة العربية ودرّسها في مدرسة الإمام كما ساهم في بناء "المسجد الأول" راجع:

Bo-Kaap colourful heart of Cape Town, p. 75

[2] - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p 47.

[3] – تبعد هذه المدينة حوالي 800 كلم شرق مدينة الرأس وقد أسسها البريطانيون عام 1820 ولمزيد من المعلومات عنها راجع الفقرة **1.9.5** في هذا البحث.

[4] - Mahida

[5] – لغة تكونت في القرن السابع عشر وهي متأثرة بشكل كبير باللغة الهولندية وبعدة لغات أخرى مثل الإنكليزية والملاوية والألمانية والبرتغالية والفرنسية بالإضافة إلى بعض اللغات الأفريقية الأخرى.

[6] – فقيه من علماء القرن الحادي عشر من مواليد مدينة أشمون في مصر يرجع لأصول مغربية.

بست سنوات طبع هذا الكتاب على طبع أول كتاب بلغة الأفريكانز بالحروف الاتينية.[1]

5.4.1 استدعاء المرشد الدين العثماني "أبو بكر افندي" إلى مدينة الرأس:

بعد وفاة يان فان بوغيز إمام مسجد النخلة في عام 1846 شب نزاع حاد بين مساعديه على مسألة إمامة المسجد فاستقر الرأي بالنهاية على ترقية "مامات فان دو كاب Mamat van de Kaap" من مساعد إمام إلى إمام. وكان مامات طويل الباع في أمور مسجد النخلة كما أنه شارك في معركة "بلاوبرغ Blaauwberg". وبالرغم من ملئ منصب الإمامة إلا أن الخلاف استمر بين الإمام المُعَيّن وبين مساعده "الحاج داني"[2]، وقد وصل النزاع بينهما في ستينات القرن التاسع عشر إلى حد أن منع أحدهما الآخر من العبادة في المسجد ورفع القضية إلى المحكمة العليا لمدينة الرأس.[3] أثارت هذه التطورات قلق أحد نواب برلمان مدينة الرأس[4] السيد "دو روبِ De Roubaix" الذي كان متعاطفاً مع مسلميها فرأى أن الحل الوحيد لهذه المعضلة يكمن في استدعاء مرشد روحي مسلم إلى المدينة من خارج جنوب إفريقيا.[5] وقد تطابقت هذه الفكرة مع فحوى الرسالة التي قدمها أئمة المدينة في 16 نيسان عام 1862 إلى النائب "دو روبِ" يطلبون فيها بعث رجل دين مسلم إلى المدينة من بلد مسلم كي يعلمهم مبادئ الإسلام وتطبيقه في الحياة، وكان تبريرهم لهذا الطلب أن كل مراجعهم الإسلامية مدونة بالجاوية وهي لغة حملها آبائهم من أرخبيل الملايو منذ أوساط القرن السابع عشر ولم تعد متداولة في منطقة رأس الرجاء الصالح بسبب

---

1 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p 45.

2 – اسمه الحقيقي : دانيال ركليف Daniel Ryklief .

3 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, pp 119-120.

4 – أنشأت بريطانيا في مدينة الرأس عام 1854 برلماناً ذات مجلسين تشريعيين (Bicameral Parliament).

5 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p. 52.

نسيانها مع الزمن.[1] وهكذا وُلِدت فكرة "استقدام مرشد ديني من الخارج" وأضحت مطلباً لكل من الأئمة والنائب على السواء، وفي هذا السياق اتصل النائب بالحكومة البريطانية عام 1862 التي اتصلت بدورها بالعثمانيين لتحقيق تلك الفكرة. هناك عدة أسباب جعلت البريطانيين يلجأون إلى الدولة العثمانية لمعالجة هذه القضية منها:

1) وجود علاقات ودية بين الطرفين نتيجة تحالفهما عام 1854 في حرب القرم[2] وتوقيعهما بعد انتهائها عام 1856 على "معاهدة باريس". وقد التزم السلطان العثماني في المادة الرابعة من هذه المعاهدة بتحسين أوضاع المسيحيين في جميع أنحاء امبراطوريته.[3] مقابل هذا الالتزام العثماني الرسمي أخذت الحكومة البريطانية على عاتقها بشكل غير رسمي الاهتمام برعاياها المسلمين بما فيهم القاطنين في مستعمراتها.
2) كانت الدولة العثمانية في ذلك الوقت مركز الخلافة الإسلامية.
3) سيطرة الدولة العثمانية آنذاك على الأماكن المقدسة في مكة والمدينة .
4) كون الدولة العثمانية أقوى دولة إسلامية في تلك الفترة.
5) انقطاع الصلات بين مسلمي مدينة الرأس وأصولهم في أرخبيل الملايو.

تعطي هذه الأسباب تفسيراً لعدم استعانة حكومة لندن بمرشد ديني من دول أو مناطق إسلامية أخرى مثل أرخبيل الملايو الموطن الأصلي لغالبية مسلمي مدينة الرأس والغني بعلمائه والخاضع آنذاك للحكم الهولندي، أو من الهند التي كانت في طور الخضوع للنفوذ البريطاني الكامل بعد أن شهدت حضارة إسلامية عريقة.

1- Argun, Selim, **The life and contribution of the Osmanli Scholar, Abu Bakr Effendi, towards Islamic thought and Culture in South Africa,** MA Dissertation in Islamic Studies, Faculty of Arts at the Rand Afrikaans University, Johannesburg, 2000, p.36.

2 - وقعت هذه الحرب بين روسيا والدولة العثمانية عام 1853م واستمرت حتى 1856م. ودخلت بريطانيا وفرنسا الحرب إلى جانب الدولة العثمانية في 1854م ثم لحقتها مملكة سردينيا، وكان من أسبابها الأطماع الإقليمية لروسيا على حساب الدولة العثمانية وخاصة في شبه جزيرة القرم. انتهت الحرب في 1856م بهزيمة الروس وتوقيع اتفاقية باريس.

3- **Major Peace Treaties of Modern History, 1648-1967,** edited by Fred L. Israel, Philadelphia: Chelsea House Publishers, 2002, v.2, p. 949.

وتجاوباً مع الحيثيات البريطانية المذكورة بالأعلى صدر مرسوم عثماني في 3 تشرين الأول عام 1862 بإرسال العلامة "أبو بكر أفندي" إلى رأس الرجاء الصالح تلبية لطلب مسلميها على نفقة الحكومة العثمانية.

5.4.1.1 من هو "أبو بكر أفندي"؟:

أبو بكر أفندي رجل دين وعلامة كردي ضليع بالمذاهب السنية الأربعة. ولد عام 1835 في منطقة "شارة زوور" شرق مدينة السليمانية بكردستان العراق. تلقى تعليمه الابتدائي في منطقته ثم تابع دراسته الدينية في استانبول و بغداد. ويذكر أحد المراجع[1] أن نسل أبو بكر أفندي يعود إلى النبي محمد ﷺ بينما ينفي مرجع آخر أي صلة لنسله بقبيلة قريش،[2] وهناك مرجع ثالث يجمع بين الرأيين فيفيد أن أبو بكر أفندي هو من أسرة أرستقراطية من قريش استقرت في كردستان[3] ولا يعطي هذا المرجع أي إشارة إلى الأصل الكردي لهذه الأسرة. ويبدو أن رأي المرجع الثاني هو أكثر قبولاً لأنه من المستحيل أن يكون شخص من العرق الكردي الآري مثل أبو بكر أفندي متصل سلالياً بالنبي محمد ﷺ السامي العربي الهاشمي، أما رأي المرجع الثالث فهو ضعيف لعدم استناد صاحبه لأي قرينة تثبت ذلك، وبخصوص كلمة "أفندي" فهي لقب تركي وتعني السيد ولا صلة لها باسم العائلة أو الكنية. درّس أبو بكر أفندي في أحد مدارس مدينة أرضروم Erzurum[4] بعد أن هاجر إليها مع عشيرته إثر تعرض "شارة زوور" والمناطق المجاورة لها لغزو من قبل البدو. وفي أواخر أيام حكم السلطان عبد المجيد الأول قدم أبو بكر أفندي إلى استانبول لطلب

---

1 - هو:

Van Slems, A, "Abu Bakr Effendi", **Dictionary of South African Biography**, Cape Town: Published for the National Council for Social Research by Nasionale Boekhandel, 1968-c1987 vol. I, pp.4-5.

2 - هو:.

Van Bruinessen, Martin, **Mullas, Sufis and heretics: the role of religion in Kurdish society: Collected articles**, Istanbul: The Isis Press, 2000, p. 133-141.

3 - Mahida

4 – أرضروم أو "أرض الروم" مدينة في شرق تركيا عاصمة محافظة أرضروم.

العون منه للمساعدة في التغلب على المجاعة التي تفشت في منطقة أرضروم، وبينما كان هناك علمت الحكومة العثمانية بموضوع طلب المرشد الديني لمسلمي رأس الرجاء الصالح فوقع الاختيار عليه بسبب معرفته العميقة بالعلوم الإسلامية بالإضافة إلى حكمته اللافتة وذكائه المميز، فطُلِب منه الذهاب وقَبِل الطلب فشد الرحال إلى رأس الرجاء الصالح.[1]

5.4.1.2 وصول "أبو بكر أفندي إلى رأس الرجاء الصالح:

توجه أبو بكر أفندي ومساعده عمر لطفي أفندي من استانبول إلى جنوب إفريقيا عبر فرنسا و بريطانيا، فأبحرا من ميناء ليفربول Liverpool البريطاني في الثالث من كانون الأول عام 1862 وبعد 44 يوماً وصلا إلى مدينة الرأس.

اختلف المؤرخون في موضوع علم مسلمي مدينة الرأس المسبق بوصول أبو بكر أفندي ومساعده إلى مدينتهم،[2] فيذكر كل من Mahida و Davids[3] أن أحد الروايات تفيد أنه بعد مرور يومين من وصولهما حتى علم مسلمو مدينة الرأس بذلك وعندئذٍ أرسلوا وفداً لاستقبالهما مؤلفاً من وجهائهم بالإضافة إلى أئمة وحجاج المدينة، وقد أخذت حينها صورة تذكارية لهذه المناسبة وهي محفوظة في متحف التاريخ الثقافي لجنوب إفريقيا (South African Cultural History Museum) في مدينة الرأس. أما عمر لطفي أفندي فقد ذكر في محاضراته عن هذه الرحلة التي نشرت باللغة الانكليزية عام 1991[4] أن مجموعة من الأئمة والحجاج في مدينة الرأس كانوا على علم بتاريخ الوصول وكانوا في استقبالهما حين وصلا إلى مرفأ المدينة.

1- Argun, p.37.

2 - المصدر السابق ص 32

3 – "The Origins of the Hanafi-Shafi'i dispute and the impact of Abu Bakr Effendi (1835-1880)", in Yusuf da Costa & Achmat Davids, **Pages from Cape Muslim History**, Pietermaritzburg: Shuster & Shooter, 1994, p. 82.

4- Lutfi, Omar, **A travelogue of my journey to the Cape of Good Hope,** Cape Town: Al-Khaleel Publications, p. 13.

تزوج أبو بكر أفندي مرتين خلال إقامته في جنوب إفريقيا وانجب بنت وخمسة أولاد من زوجته الثانية السيدة "تاهورا سابان كوك Tahora Saban Cook" ابنة أخ المستكشف البريطاني جيمس كوك وقد سار الأولاد على خطى والدهم في مجال العمل الدعوي لمسلمي مدينة الرأس.

5.4.1.3 نشاطات أبو بكر أفندي البارزة في مدينة الرأس:

5.4.2.3.1 دوره في حل نزاعات المسلمين في مدينة الرأس:

كما مر معنا كان من أهداف استقدام أبو بكر أفندي إلى مدينة الرأس هو الرجوع لرأيه لحل النزاعات المتواصلة في مساجد المدينة:

5.4.1.3.1.1 حل قضية إمامة مسجد النخلة: أعتُمِد على رأي أبو بكر أفندي عام 1866 للفصل بين إمام مسجد النخلة ومساعده في قضية إمامة المسجد. ففي عام 1864 توفي "مامات" أمام هذا المسجد واستلم الإمامة مساعده "إسماعيل" وذلك حسب صك وضعه "مامات" خلال حياته لمنع مساعده الآخر "الحاج داني" من الوصول إلى مركز الإمامة، فما كان من الأخير إلا أن شكك في شرعية هذا الصك.وفي عام 1866 أحيلت القضية إلى المحكمة العليا في مدينة الرأس التي اتصلت بأبي بكر أفندي لإيجاد مخرج لهذه المعضلة. قدم أبو بكر أفندي رؤية لحل هذه القضية وقبلت بها المحكمة العليا معتمدةً على سمعته الطبيبة ومركزه ومكانته كمبعوث من السلطان العثماني لحل مشاكل المسلمين في مدينة الرأس. وبناءً على رأي أبو بكر أفندي اعتبرت المحكمة أن المساجد هي "أوقاف" حسب الشريعة الإسلامية لذلك لا يحق لأحد من عامة المسلمين أن يمنع أي فرد مسلم من الارتداد إليها، كما أكدت المحكمة أنه لا يوجد أي عرف أو قانون يعطي الحق لأي إمام في تعيين خلف له في المسجد،[1] وبالتالي لا يحق لمامات تعين إمام بواسطة صك مكتوب إلا أن المحكمة

---

[1]- Argun, p.57-58.

اعتبرت في هذه الحالة أن إسماعيل هو الإمام للمسجد مما حذا بالحاج داني بالنهاية بترك المسجد.[1]

5.4.1.3.1.2. حل نزاع قضية صلاة الجمعة في مسجد نور الإسلام: في عام 1867 برز خلاف في مسجد نور الإسلام بين المصلين والإمام. وكان إمام هذا المسجد الشيخ عبد الرقيب وهو أحد تلاميذ أبو بكر أفندي يقيم صلاة الجمعة بجماعة تقل عن أربعين شخص مما أثار حفيظة المصلين الذين طالبوا بإزاحته عن منصبه. ولوضع حدٍ لهذا الإشكال عُرضت القضية على المحكمة العليا في مدينة الرأس، وهنا أيضاً أُخِذت وجهة نظر أبو بكر أفندي بالحسبان فأوصى لصالح الإمام عبد الرقيب ولم يجد أي خطأ في تصرفه،[2] فأقرت المحكمة هذه التوصية ورجحت كفة الإمام على المصلين بفضل رأي أبو بكر أفندي كما حصل في قضية مسجد النخلة قبل عام.

5.4.1.3.2 النشاط التربوي: بعد 15 يوماً من وصوله فتح أبو بكر أفندي مدرسة إسلامية للصبيان بتمويل من الحكومة العثمانية عُرفت باسم "المدرسة العثمانية"، وفي غضون 20 يوماً تسجل في فيها أكثر من 300 طالب، ثم فتح أبو بكر أفندي مدرسة إسلامية أخرى للبنات بإدارة زوجته. ومنذ تاريخ وصول أبو بكر أفندي لغاية عام 1912 كانت كل المدارس الإسلامية الموثوقة قد أنشئت إما عن طريقه مباشرة أو عن طريق أولاده أو تلاميذه.[3]

5.4.1.3.3 النشاط الفكري: كان لدى أبو بكر أفندي قدرة عالية في استيعاب اللغات فتعلم لغة الأفركانز بسرعة وألف كتاباً عن الفقه الإسلامي بهذه اللغة وبحروف عربية بعنوان **بيان الدين** أو "Uiteensetting van die godsdiens" بلغة الأفركانز، وفي عام

1- Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, pp. 121-122.

2 - المصدر السابق، ص 55.

3- Argun, pp.63, 66.

1877 نشرت الحكومة العثمانية هذا الكتاب في استانبول على نفقتها كهدية لمسلمي مدينة الرأس، وتُرجم هذا الكتاب إلى الإنكليزية عام 1960.[1]

5.4.1.3.4 إعادة حجاب الرأس للنساء: أعاد أبو بكر أفندي فريضة لبس حجاب الرأس للنساء المسلمات في مدينة الرأس بعد أن أصبحت يقلدن الأوروبيات باللباس وبالسفور.

5.4.1.3.5 تحريمه لأكل الجراد البحري والسرطان: كان مسلمو مدينة الرأس يأكلون الجراد البحري فأصدر أبو بكر أفندي فتوى حرم فيه أكل هذا الحيوان البحري باعتباره من الخبائث.

5.4.1.3.6 إدخال عادة إعتمار الطربوش للرجال: انتشر بفصل أبو بكر أفندي اعتمار الرجال المسلمين في مدينة الرأس للطربوش (Fez) بعد أن كانوا يلبسون "تورنغ Toering" وهي قبعة قش مخروطة الشكل أو يلفون رؤوسهم بقطعة قماش قطنية حمراء اللون،[2] وقد استمر اعتمار الطربوش سارياً في مدينة الرأس حتى منتصف القرن الماضي.[3]

5.4.1.3.7 تحذير مسلمي مدينة الرأس من انحرافات بعض الأئمة: وجد أبو بكر أفندي تصرف بعض أئمة مساجد مدينة الرأس منافياً للشريعة الإسلامية فنبه المسلمين إليها مما وضع هؤلاء الأئمة في وضع محرج جعل معظم الناس يتجنبون حضور

---

[1] - بيانات النسخة الانكليزية هي كالآتي:

The religious duties of Islam as taught and explained by Abu Bakr Effendi *a translation* from the original Arabic and Afrikaans. Edited with an introduction and notes by Mia Brandel-Syrier. Leiden: E.J. Brill, 1960.

[2]- Du Plessis, p. 49.

[3]- Argun, p.62.

مجالسهم، ومن هذه التصرفات: طلب الإمام من مريديه إعطائه كل الفطرة ولحوم الأضاحي لأن الله لن يقبل تقديمهم لشخص آخر،[1] وإقامة الولائم لمدة أسبوع لكل أتباع الإمام عن روح أي شخص يتوفى.[2]

5.4.1.4 ظهور الإشكاليات المذهبية بعد قدوم أبو بكر أفندي:

اتهم بعض مسلمي مدينة الرأس أبو بكر أفندي بنشر المذهب الحنفي بدعم من الدولة العثمانية مكان المذهب الشافعي السائد بينهم.[3] فحل نزاعات المساجد كان يتم بنظر البعض حسب المذهب الحنفي، كما سرت أقاويل أن المدرسة العثمانية التي أسسها أبو بكر أفندي كانت تنشر المذهب الحنفي تحت غطاء المذهب الشافعي، واعتبر عدد من سكان مدينة الرأس الذين يتبعون المذهب الشافعي أن كتاب **بيان الدين** الذي وضعة أبو بكر أفندي وسيلة لبث تعاليم المذهب الحنفي، وحتى تحريمه لأكل الجراد البحري والسرطان كان من وجهة نظر البعض مظهراً من مظاهر الفتاوى الحنفية.[4]

وقد وصلت درجة الاستياء من أفكار أبو بكر أفندي إلى حد تقديم شكوى ضده عبر إرسال وفد إلى مكة واستانبول، كما قام بعض مسلمي مدينة الرأس بتقديم عريضة إلى الحاكم البريطاني يطالبون فيها بترحيل أبو بكر عن مدينتهم، وغال البعض في تعصبهم للمذهب الشافعي فرفضوا تزويج بناتهم لرجال أحناف.[5]

وقد دافع أبو بكر أفندي عن نفسه ورد على هذه الاتهامات قائلاً :" أنا شافعي ولم أكن سوى ذلك. أنا أفندي أي سيد. لقد درست في بغداد حيث الكل شافعية أقحاح".[6]

1- Lutfi, p. 23

2 - المصدر السابق، ص 24.

3- Davids, Achmat ,"The Origins of the Hanafi-Shafi'i dispute and the impact of Abu Bakr Effendi (1835-1880)", in Yusuf da Costa & Achmat Davids, **Pages from Cape Muslim History**, Pietermaritzburg: Shuster & Shooter, 1994, p. 82

4 - المصدر السابق، ص 82، 97 – 99.

5 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, pp. 55.

6- Davids, Achmat ,"The Origins of the Hanafi-Shafi'i dispute and the impact of Abu Bakr Effendi (1835-1880)", p. 99

أما قضية تحريم أكل الجراد البحري والسرطان فيذكر سليم أرغون Selim Argun[1] في أطرحته والتي دافع فيها عن أبو بكر أفندي وعن انجازاته في مدينة الرأس أن العديد من أئمة مدينة الرأس لم يكونوا آنذاك على علم ببواطن الفقه الإسلامي وما معارضتهم لأبي بكر سوى احتجاج لما اعتبروه تدخل في عرفهم وامتيازاتهم لأن المذهبين الحنفي والشافعي يعتبران هذين الحيوانين البحريين من الخبائث ويحرم أكلهما[2].

وفي عام 1881 تم إنشاء أول مسجد حنفي في مدينة الرأس، كما تم حل قضية الخلاف الشافعي الحنفي كلياً عام 1945 حين أسس مجلس القضاء الإسلامي عام 1945.[3]

5.4.1.5 وفاة أبو بكر أفندي:

توفي أبو بكر أفندي عام 1880 عن عمر يناهز 45 عاماً ودفن في مقبرة "تانا بارو" حيث يرقد معظم رواد الحركة الإسلامية في جنوب إفريقيا، وقد عاد بعض من أفراد ذريته إلى تركيا وهاجر آخرون إلى كندا و أوستراليا و نيوزيلاندا، وما زالت كنية "أفندي" تشير حتى الآن إلى إسم عائلة معروفة في جنوب إفريقيا.

1-Argun, p.55.

2 - في الفقه الحنفي أنظر:

الكاساني، أبو بكر مسعود بن أحمد. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية، 1986.
www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=2026&idto=2099&bk_no=12&ID=560

في الفقه الشافعي أنظر:

الخطيب الشربيني. **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**. الجزء الرابع، ص 298،
http://www.almeshkat.net/books/open.php?book=1178&cat=40

3 - Davids, **The mosques of Bo-Kaap**, p. 56.

5.4.2 وصول المسلمين الهنود إلى منطقة ناتال[1]، 1860:

بعد أن ألغت حكومة لندن الرق في جميع مستعمراتها عام 1833 أدركت سلطاتها في جنوب إفريقيا حاجتها إلى يد عاملة بديلة[2] وخصوصاً في مزارع قصب السكر في منطقة ناتال التي ضمتها إلى ممتلكاتها عام 1843، وكانت الزراعة في هذه المزارع مزدهرة في الجزر القريبة من شواطئ جنوب إفريقيا مثل جزر موريشوس بسبب مهارة العمال الهنود الذين جلبوا خصيصاً لهذا العمل، فما كان من حكومة ناتال إلا أن تقدمت بطلب لحكومة الهند تلتمس فيه الموافقة على استقدام عمالاً من الهند مقابل أجر يُدفع لهم[3] وعرفوا بالانكليزية باسم: Indentured workers. وبعد محادثات بين الطرفين وافقت حكومة الهند على طلت حكومة ناتال. وفي عام 1860 وصلت أول دفعة من هؤلاء العمال إلى بورت ناتال (دوربان حالياً)[4] كان بينها 24 مسلما بقي منهم تسعة بعد انتهاء العمل، وبين عامي 1860 و 1861 وصل 1360 هندياً 12% منهم من المسلمين،[5] واستمر تدفق هؤلاء العمال الهنود حتى عام 1911 حين بلغ عددهم 152642 شخصاً كان حوالي 6% منهم من المسلمين الذين تميزوا لدى وصولهم بتنوع عرقي ومذهبي ومهني وحتى مناطقي في وطنهم الأم.[6]

وابتداءً من سبعينات القرن التاسع عشر وصل إلى ناتال مجموعة ثانية من الهنود أتت من منطقة "غوجارات" بغرب الهند بقصد التجارة وخاصة مع العمال الهنود، لكن بفضل مهارة أفرادها ورأس مالهم تمكنت من التجارة فيما بعد أيضاً مع المستعمرين

---

1 – لمزيد من المعلومات عن هذه المنطقة راجع الفقرة **1.7.1** من هذا البحث.

2 - Bham, Moulana Ebrahim I., **Muslims in South Africa**, http://www.griffith.edu.au/__data/assets/pdf_file/0006/58308/Bham.pdf, 1.7.2009.

3 – عبد الله، عمر الصديق، "أضواء على أوضاع المسلمين واللغة العربية في جنوب إفريقيا"، **الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها، آلامها، وآمالها**، الرياض: دار الندوة العالمية، 1999، المجلد الثاني، ص 947.

4 – لمزيد من المعلومات عن هذه المدينة راجع الفقرة **1.9.2** في هذا البحث.

5 - Mahida

6 - Vahed, Goolam H, "Mosques, Mawlanas and Muharram: Indian Islam in Colonial Natal, 1860-1910,"**Journal of Religion in Africa**, 2001, Vol. 31 Issue 3, p. 306

البيض والسيطرة على التجارة من وإلى الهند.[1] عُرفت هذه المجموعة من التجار باسم "الهنود المسافرين Indian Passengers" لأنهم دفعوا من مالهم أجرة الطريق، وشكل المسلمون 80% من أفرادها[2] حيث أُطلق عليهم بطريق الخطأ اسم "العرب" لأنهم اتخذوا اللباس السائد في الشرق الأوسط زياً لهم.[3] ومن ناحية أخرى اعتبر مسلمو هذه المجموعة أن قدومهم إلى دوربان مؤقت وليس نهائياً كما ابتعدوا عن الاندماج مع أبناء جلدتهم الهنود سواء كانوا من مسلمين أو من أتباع المعتقدات الأخرى لذلك سعوا دائماً إلى عقد قران أولادهم على أزواج أو زوجات من قريتهم الأم في الهند حيث كان يتم الزواج.[4] وفي عام 1881 اشترى الهنديان المسلمان "أبو بكر أمود" و "الحاج محمد دادا" قطعة أرض في مدينة دوربان لبناء مسجد، وفي عام 1884 تم وضع حجر الأساس لهذا المسجد ليكون أول مسجد يُشد في المدينة حيث أضيفت ملاحق لبنائه فيما بعد وأضحى يعرف باسم "مسجد الجمعة" ليصبح من أشهر مساجد العالم وأكبر مسجد في جنوب الكرة الأرضية.

وبالرغم من العوائق التي واجهها "الهنود المسافرون" في جنوب إفريقيا تمكن هؤلاء منذ ثمانينات القرن التاسع عشر من الانتشار في مناطق "ترانسفال" ومقاطعة الرأس ومدينتي "كمبرلي" و "جوهانسبورغ" وخاصة بعد اكتشاف الذهب والماس فيها، وكانت السلطات في "ترانسفال" لا تأل جهداً لمنع هؤلاء الهنود من حيازة الأراضي أو الحصول على حقوق تجارية.[5]

---

1 - المصدر السابق، ص 308.

2 - Tayob, Abdulkader, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement**, Cape Town: University of Cape Town, 1995, pp.55.

3 - Vahed, p. 307.

4 - Matthee, Heinrich, **Muslim identities and political strategies: A case study of Muslims in the greater Cape Town area of South Africa, 1994-2000**, Kassel: Kassel University Press, 2008, p.83.

5 - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement**, p.56.

5.4.3 وصول المسلمين الزنجباريين إلى منطقة ناتال:

اصطدمت جهود بريطانيا لمحاربة الرق بعد عام 1833 باستمرار انتشاره خلسةً على ساحل شرق إفريقيا وجُزُره من قِبَل بعض العرب والبرتغاليين والافريقيين، فقررت ملاحقة سفن تجار العبيد في تلك المنطقة وإطلاق ركابها وتحريرهم.[1] ولتلافي إعادة احتجازهم مرة أخرى قرر القنصل العام البريطاني في جزيرة زنجبار إعادة توطين العبيد المحررين إما في "فريتاون"[2] في غرب إفريقيا أو في بورت ناتال (دوربان).[3] ونتيجةً لهذا القرار استقدم البريطانيون 113 عبداً محرراً إلى بورت ناتال عام 1873 معظمهم من المسلمين ليعمل قسم منهم مقابل أجر في مزارع قصب السكر في منطقة ناتال وقسم آخر في الأشغال العامة،[4] وقد أُطلِق عليهم اسم "الزنجباريون Zanzibaris" بسبب تجميعهم في جزيرة زنجبار قبل نقلهم إلى بورت ناتال.[5] وبحلول العام 1877 بلغ مجموع ما وصل إلى مدينة بورت ناتال (دوربان) حوالي 500 عبد محرر، وقد استمر البريطانيون في استقدام العبيد المحررين إلى منطقة ناتال حتى عام 1880.[6] وكانت بريطانيا قد أصدرت عام 1876 إشعاراً

---

[1] - الغريب في الأمر أن تهتم بريطانيا بحقوق الانسان بعد عام 1833 مع العلم أن الفترة الممتدة بين عامي 1815 و 1914 شهدت خلالها حركة الاستعمار البريطاني توسعاً لا مثيل له حتى عرفت لدى بعض المؤرخين بالقرن الإمبريالي البريطاني إذ ضمت حكومة لندن إلى ممتلكاتها حوالي 25,899,811 كلم مربع من الأراضي موزعة على القارات الخمس ويسكنها حوالي 400 مليون نسمة، راجع:

Hyam, Ronald. **Britain's Imperial Century, 1815-1914: A Study of Empire and Expansion.** New York: Palgrave Macmillan, 2002.

Smith, Simon. **British Imperialism 1750-1970.** Cambridge: Cambridge University Press, 1998.

[2] – هي اليوم عاصمة دولة سيراليون.

[3] - Oosthuizen, G.C., "Islam among the Zanzibaris of South Africa", **History of Religions**, vol. 31, No. 3, (Feb., 1992), p. 305.

[4] - Mahida

[5] - Cajee, Zeinoul Abedien, **Islamic History & Civilisation in South Africa: The Impact of Colonialism, Apartheid, and Democracy (1652-2004).** Edited paper presented at the Symposium on "Islamic Civilisation in Eastern Africa", Islamic University of Uganda, Kampala, Uganda, 15-17 December 2003.

[6] - Oosthuizen, p. 305.

حكومياً أفضى إلى مساواة المهاجرين الهنود بالمهاجرين الإفريقيين مما وثّق العلاقة والروابط بين المسلمين الزنجباريين والمسلمين الهنود في مدينة دوربان.(1)

5.4.4 أول تصادم بين مسلمي مدينة الرأس والسلطة، 1886:

بعد تفشي مرض الجدري في مدينة الرأس عامي 1858 و 1882 وسقوط عدد كبير من الوفيات من جرائه قررت سلطات المدينة عام 1883 اتخاذ عدة إجراءات في مجال الجنائز تتضمن منع نقل الموتى إلى مدافنهم عبر المناطق السكنية كي لا تنتقل عدوى هذا المرض في الهواء، كما أقرت السلطة نقل جميع المدافن والمقابر بما فيها مقبرة المسلمين في تانا بارو (Tana Baru) إلى ضواحي مدينة الرأس. احتج المسلمون على هذا القرار واعتبروه ضد شعائرهم الدينية لأن طول المسافة بين المقبرة الجديدة والحي الإسلامي في بوكاب Bokaap سيجلب لهم مصاعب جمة في تطبيق مراسيم نقل الموتى إلى مثواهم الأخير. ولحماية حقهم في كيفية دفن موتاهم أسس المسلمون لجنة لمعالجة هذه المعضلة برئاسة "عبدول بورنز Abdol Burns" أحد رواد المسجد الأول وممثل المسلمين لدى اللجنة البرلمانية المولجة بقضية المدافن. لكن ذلك لم يمنع السلطة في المدينة من إغلاق تانا بارو في الخامس عشر من كانون الثاني عام 1886 فتحدى المسلمون هذا القرار وتوجه 3000 شخص إلى المقبرة ليدفنوا أحد الموتى مما استدعى حضور الشرطة فحدثت قلاقل واضطرابات على مدار يومين تخللها رشق عناصر الشرطة بالحجارة واعتقال السلطة لعدد من المسلمين. وبالرغم من هذا التحرك الاسلامي رفضت الحكومة الأذعان لمطالب المسلمين، ومازالت تانا بارو مغلقة حتى اليوم.(2)

---

1 - المصدر السابق، ص 306.

2- **Bo-Kaap colourful heart of Cape Town, p.12.**

5.4.5 اندلاع حرب البوير[1]: اندلعت هذه حرب بين بريطانيا دولتي البوير "ترانسفال" و "أورانج" وامتدت بين عامي 1899 و 1902 حين استسلم البوير فاحتلت بريطانيا الجمهوريتين مقابل محافظتها على هويتهما الثقافية والدينية. إلا أن هذه الحرب لم يكن لها شأن يذكر على وضع المسلمين وحياتهم نظراً لابتعاد أماكن تواجدهم عن المعارك.

5.4.6 إنشاء المزيد من الجمعيات الاسلامية في البلاد، 1903-1909

شهدت الفترة الممتدة من 1903 حتى 1909 إنشاء أربع جمعيات إسلامية في البلاد كان أولها "جمعية مسلمي جنوب إفريقيا South African Moslem Association" التي أسست عام 1903 في مدينة الرأس وتبوأ منصب أمين سرها هشام نعمة الله أفندي وهو أحد أبناء أبو بكر أفندي.[2] كان هدف هذه الجمعية هو العمل في مجال خدمة المسلمين على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي ومناصرة غير البيض في قضية إنشاء مدارسهم،[3] كما حاولت تمثيل هموم المسلمين بفرعيهم الهندي والملاوي في مدينة الرأس وإزالة الفوارق بينهم، وفي نفس الوقت اعتبرت أن جهل الأئمة والمشايخ هو سبب المشاكل التي يواجهها المسلمون هناك.[4] لم تعمر هذه الجمعية طويلاً إذ انهارت بعد تأسيسها بوقت قصير بسبب عدم دعم رجال الدين لها،[5] من جهة وبسبب سعيها الجمع بين الهنود والملاويين في بوتقة واحدة بالرغم من الفوارق الاقتصادية بينهم من جهة أخرى.[6]

---

[1] - لمزيد من المعلومات عن هذه الحرب راجع الفقرة **4.6** في هذا البحث.

[2] - للإطلاع على ترجمة حياته ونشاطه في جنوب إفريقيا راجع الفقرة: **5.4.1** في هذا البحث.

[3] - Mahida

[4] - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p.81.

[5] - Mahida

[6] - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p.81.

وفي عام 1906 أنشئت جمعيتان إسلاميتان في كل من العاصمة الإدارية برتوريا ومدينة وجوهانسبورغ، ففي المدينة الأولى تم إنشاء "التجمع المحمدي في برتوريا Pretoria Mohammedan Congregation" الذي سجل حسب قانون الشركات، وقد اهتم هذا التجمع في إعمار المساجد في المدينة. أما في جوهانسبورغ قد تم تأسيس "الجمعية الإسلامية الحميدية Hamidia Islamic Society"، وكان معظم أفرادها من التجار الهنود. تصدت هذه الجمعية لكل أشكال الظلم والقوانين العنصرية في البلاد، وكانت أكثر المؤسسات فعاليةً في منطقة ترانسفال في التعبئة السياسية للتجار والعمال، كما أصبحت العامود الفقري لأولى حركات المقاومة في البلاد.(1)

وبالعودة إلى مدينة الرأس فقد تأسست فيها عام 1909 "جمعية الملاويين الجنوب إفريقيين South African Malay Association" على يد "محمد إرشاد حميد"، وكان هدفها تطوير المدارس والوضع التعليمي لمسلمي المدينة. ويرى المؤرخ الجنوب إفريقي عبد القادر طيوب أن هدف المسلمين من إنشاء هذه المؤسسات والجمعيات هو إرساء معيار للسلوك والمعتقدات الإسلامية في البلاد.(2)

5.5 فترة "اتحاد جنوب إفريقيا"(3)، 1910-1961:

مع إنشاء هذا الاتحاد عام 1910 الذي نتج من توحيد مقاطعة الرأس مع باقي المقاطعات انخفضت نسبة المسلمين في البلاد بالمقارنة مع الملونين، ومن جهة أخرى ازدادت العزلة الاجتماعية والسياسية للملونين في البلاد بما فيهم المسلمين، فقد حرم الدستور الجديد هذه الفئة من الشعب من الترشح لتبوؤ مقاعد في البرلمان مما خيب

1 - Mahida

2 - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p. 262.

3 - لمزيد من المعلومات عن هذه الفترة راجع الفقرة **4.9** في هذا البحث.

آمال كثيرة للمسلمين.[1] ومع تطبيق "قانون مجموعات المناطق Group Areas Act الذي صدر عام 1950 والذي قضى بفصل سكن وعمل المجموعات العرقية عن بعضها تم ترحيل عدد من المسلمين من منطقة "المقاطعة ستة District Six" الواقعة في مدينة الرأس وإرغامهم على السكن في مناطق أخرى، لكن هذا القانون أفاد مسلمي منطقة بوكاب حيث منع من سكن غير الملاويين فيه فظل محافظاً على طابعه الإسلامي. وبالرغم من هذه التراجعات التي فقد حصلت عدة انجازات منها:

5.5.1 ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الأفريكانز: في عام 1956 بدأ الإمام محمد بيكر Baker مدير أحد المدارس الإسلامية في مدينة الرأس بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة الأفريكانز، وفي عام 1961 تمت هذه الترجمة وصدرت في نفس العام تحت اسم: *Die Heilige Quran*. وكانت هذه الترجمة خالية من النص العربي ولا تحوي على هوامش ولا تعليقات ولا كشاف وطبعت في مدينة الرأس في 464 صفحة.

5.5.2 الانجازات المؤسساتية: تميزت هذه الفترة بانشاء العديد من المؤسسات الإسلامية في البلاد على مختلف الصعد ومازال الكثير من هذه المؤسسات باقياً حتى يومنا هذا ويلعب دوراً بارزاً في نشر الإسلام محليا وعالميا، وقد توزعت هذه المؤسسات على الشكل التالي:

5.5.2.1 إنشاء المؤسسات الإسلامية العامة:

5.5.2.1.1 جمعية ملاويي الرأس Cape Malay Association: أنشئت هذه الجمعية عام 1923 بدعمٍ من بعض علماء الدين المسلمين ودعت إلى منح كامل حقوق المواطنية لملاويي جنوب إفريقيا طالما أنهم لا ينتمون للعرق الأسود أو للعرق

[1] - Matthee, p. 87-88.

الهندي[1] فتبنت تطلعات مسلمي منطقة الرأس فقط مما زاد في تعميق الخلاف بينهم وبين المسلمين الهنود،[2] كما سعت إلى مناصرة الطبقة الحاكمة في البلاد المؤلفة من البيض مما أثار حفيظة المسلمين لخرقها أصول الأخوة الإسلامية، وفي عام 1945 انفرط عقد هذه الجمعية ولم يعد لها وجود.[3]

5.5.2.1.2 جمعية العلماء في ترانسفال: أسست عام 1923 في جوهانسبورغ وهي أول هيئة علماء مسلمين تؤسس في جنوب إفريقيا وقد غلب عليها الطابع الإسلامي الهندي المتأثر بطريقتي "ديوبندية" و "البريلوية" الصوفيين حيث اتبع قادتها نموذج "جمعية علماء الهند"،[4] وكان من أهداف جمعية العلماء في ترانسفال[5]:

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر العقيدة الإسلامية الصحيحة المستوحاة من تطبيق مذهب أهل السنة والجماعة.
- المحافظة على سنة محمد رسول الله وتطبيقها
- التأكيد على الأخوة الإسلامية والتعاون بين المسلمين
- إنشاء دار فتوى
- المحافظة على النظام الاجتماعي للمسلمين
- حماية حقوق المسلمين
- تأسيس نظام تربوي إسلامي موحد في جنوب إفريقيا
- طبع ونشر مواد إسلامية
- إنشاء هيئة تمثيلية لمسلمي جنوب إفريقيا
- تأسيس خزينة للموارد المالية للمسلمين
- تأسيس وصيانة المدارس الإسلامية والمساجد والأوقاف وبقية المؤسسات الإسلامية
- تقديم إرشادات وخدمات إسلامية في المؤسسات العامة كالسجون والمستشفيات

---

1 - المصدر السابق ص 89.

2 - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement**, p. 81.

3 - Mahida

4 - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p. 262-623.

5 - Mahida

- محاربة تصرفات بعض المسلمين المسيئة للدين الإسلامي

- النهوض بوضع المسلمين من خلال إنشاء وتطوير خدمات دينية وتربوية واجتماعية واقتصادية وثقافية وخيرية لهم.(1)

5.5.2.1.3 Natal Muslim Council المجلس الإسلامي في ناتال: أسس عام 1943 في مدينة دوربان إثر اجتماع ضم 22 منظمة إسلامية في المقاطعة شملت مساجد ولجان مدارس وجمعيات عرقية ونوادي شعر كما ضمت أكثر من 750 شخصية إسلامية بارزة من الجنسين إلا أنه لم ينضم إلى هذا المجلس أي عالم دين إسلامي بالرغم من المحاولات الحثيثة لإدخال جمعيات وشخصيات إسلامية إليه.(2) وقد انبثق عن هذا المجلس أربع لجان عمل تغطي الرعاية الاجتماعية والتربية والدعوة والثقافة والمالية.

وفي غياب جمعية علماء دين مسلمين موحدة في ناتال أضحى هذا المجلس الصوت الإسلامي الوحيد المنظم في تلك المنطقة وأخذ على عاتقه الاهتمام بالتربية والتعليم ورعاية شؤون المسلمين في ناتال لذلك تركزت أهدافه على(3):

- إنشاء منظمة إسلامية واحدة تكون بمثابة هيئة تمثيلية

- التنسيق بين كافة المنظمات الإسلامية في المقاطعة العاملة في المجالين الاجتماعي والتربوي.

وقد اعتبر المؤرخ الإسلامي الجنوب إفريقي "عبد القادر طيوب Tayob"(4) أنه كان لهذا المجلس صفة نهضوية تجلت في تشديده على الترويج للتعليم الحديث للمسلمين وتطبيقه في المدارس الدينية الإسلامية وفي تشجيع النساء والرجال للاستفادة من التعليم العالي.

---

1 - لمزيد من المعلومات عن هذه الجمعية ونشاطها راجع موقعها الالكتروني التالي: http://www.islamsa.org.za

2 - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 93.

3 - Mahida

4 - **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 93.

ومن ناحيةٍ أخرى أدرك المجلس أن إرساء قواعد رعاية شؤون المسلمين وخاصة في المجال التعليمي يتطلب قادة ومدرسين مسلمين أفضل من أولئك الذين يأتون من الهند، لذلك اقترح عام 1952 إنشاء "دار العلوم"، وهو مصطلح يطلق في جنوب إفريقيا على أي معهد إسلامي، وكان هدف هذا المعهد المقترح هو تخريج طلاباً مؤهلين وضالعين بالشؤون الإسلامية وبالتعليم الحديث والتطور التقني المعاصر، كما عزم المجلس على تدريب الأئمة لمواجهة المشاكل والتطورات المحلية التي ظهرت في جنوب إفريقيا من دون أي وصاية خارجية. وبالإضافة إلى فكرتي "دار العلوم" وتدريب الأئمة شدد المجلس على تعليم اللغة العربية واعتبارها اللغة المشتركة بين مسلمي جنوب إفريقيا لأنها لغة القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد، كما يؤدي تعلمها إلى الولوج والوصول إلى المصادر الإسلامية الأصلية.(1)

5.5.2.1.4 مجلس القضاء الإسلامي Muslim Judicial Council: أسس عام 1945 في مدينة الرأس من قبل بعض المشايخ والأئمة ليكون ثاني هيئة إسلامية يؤسسها علماء دين مسلمون بعد إنشاء "جمعية العلماء في ترانسفال" عام 1923، وقد دعم هذا المجلس النضال من أجل حرية البلاد مع الاحتفاظ باستقلاليته السياسية المحايدة، وقد درس العديد من أفراد هذا المجلس في العالم العربي وخصوصاً في مكة والمدينة والقاهرة بمصر وعند عودتهم إلى الوطن بقوا على اتصال مع المفكرين المسلمين العرب.(2) وكان من أهداف هذا المجلس التالي(3):

- السعي بشدة من أجل وحدة المسلمين بما في ذلك القيادات الإسلامية
- الترويج للقيم الإسلامية وإعطاء التوجيهات للمجتمع على أساس الشريعة الإسلامية وفقاً للقرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والقياس بالاستناد إلى المدارس الفقهية الأربعة المعترف بها من جانب أهل السنة والجماعة
- إدخال نظام تربوي موحد ومنهجي في المدارس الإسلامية

---

1 - المصدر السابق، ص 94-95.

2 - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p.263.

3 - "مجلس القضاء الإسلامي Muslim Judicial Council South Africa"، http://www.mjc.org.za

- تشجيع والمساهمة في نشر المواد الإسلامية بعد موافقة المجلس عليها
- الطلب من الحكومة الاعتراف بالزواج الإسلامي واعتباره شرعيا في البلاد
- العمل على تأمين اللحوم الحلال والأطعمة الإسلامية الخالية من الكحول

5.5.2.1.5 جمعية العلماء في ناتال[1]: أسست عام 1950 في مدينة دوربان بهدف[2]:

- توجيه المسلمين بالتناغم مع قوانين الإسلام
- عرض وتعريف مبادئ الإسلام وتطبيقه
- الدفاع عن الإسلام وشريعته

كما قامت الجمعية بتوظيف بعض علماء الدين المسلمين للقيام بالمهام التالية:

- حل مشاكل الأحوال الشخصية للمسلمين حسب الشريعة الإسلامية
- توزيع الأوقاف
- نشر وتوزيع كتب ومواد عن الإسلام
- مراقبة المدارس الإسلامية وإدارة امتحاناتها وتزويدها بالمناهج والكتب
- تأمين المساعدة والمشورة لجمعيات الرعاية الاجتماعية الإسلامية
- تأمين المنح الدراسية لطلاب الشريعة الإسلامية
- تقديم النصح لرجال الأعمال المسلمين في مجال التجارة والاقتصاد
- إصدار شهادات بالأطعمة الحلال ومراقبة ذبح الحيوانات في المسالخ

وعلى غرار جمعية العلماء في ترانسفال غلب على هذه الجمعية الطابع الهندي المتأثر بطريقتي "ديوبندية" و "البريلوية" الصوفيتين.[3]

5.5.2.1.6 الصندوق الإسلامي المركزي Central Islamic Trust: أُسس في جوهانسبورغ عام 1952 بهدف[4]:

---

1 - لمزيد من المعلومات عن هذه الجمعية ونشاطها راجع موقعها الالكتروني التالي: http://www.jamiat.org.za.
2 - Mahida
3 - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p. 262-623.
4 - Mahida

– تعزيز التعليم الإسلامي من خلال تأسيس رياض الأطفال والمعاهد والمدارس الإسلامية

– تأمين المنح الدراسية للطلاب المسلمين.

– تقديم الخدمات الاجتماعية والصحية

– العمل في مجال الدعوة بما في ذلك نشر المواد الإسلامية.

5.5.2.1.7 Call of Islam دعوة الإسلام : في السابع من أيار عام 1961 اجتمع عدد من المسلمين في "قاعة المدينة (City Hall) في مدينة الرأس وأسسوا "دعوة الإسلام Call of Islam" وهي عبارة عن هيئة شاملة تضم كافة المنظمات الإسلامية بهدف الوقوف بوجه "قانون مجموعات المناطق Group Areas Act الذي صدر عام 1950 والذي قضى بفصل سكن وعمل المجموعات العرقية عن بعضها.

5.5.2.2 إنشاء المؤسسات التربوية:

5.5.2.2.1 المدارس الاسلامية في مدينة الرأس ومحيطها:

– المؤسسة الرحمانية: أسست هذه المؤسسة عام 1913 في مدينة الرأس لتكون نموذج لمدرسة دعوة إسلامية يطبق أساتذتها مبادئ الإسلام خلال التدريس.

– مدرسة "سولت رفر الابتدائية الاسلامية Salt River Moslem Primary School" عام 1917.

– مدرسة "سيمونزتاون الابتدائية الاسلامية Simonstown Moslem Primary School" عام 1923.

– المدرسة المحمدية الابتدائية الاسلامية عام 1929.

– مدرسة "شارع موير الابتدائية الاسلامية Muir Street Moslem Primary School" عام 1930.

– مدرسة "شوتش كلوف الابتدائية الاسلامية Schotsch Kloof Moslem Primary School" عام 1931.

5.5.2.2.2 Madressa Anjuman Islam Trust ***مدرسة أنجومان إسلام تراست في دوربان:*** أسست عام 1917 في مدينة دوربان بعد أن كانت جزءاً من "مسجد الجمعة أنجومان إسلام تراست" منذ العام 1885، وفي عام 1938 أدخلت فيها مواد علمانية مع المواد الدينية.(1)

5.5.2.2.3 Waterval Islamic Institute(2)Waterval المؤسسة الإسلامية في وترفال: أسس هذه المؤسسة عام 1940 كل من الحاج موسى إسماعيل ميا ومولانا محمد ميا، وكان الهدف من إنشائها هو بث اللعلوم الإسلامية والإرشاد لكافة المسلمين وتقديم دروس في حفظ القرآن الكريم ودورات في تحضير الطلاب ليكونوا علماء دين صالحين بالإضافة إلى طبع الكتب الإسلامية باللغات العربية والانكليزية والأوردية وتوزيعها في كافة أنحاء العالم. وكانت هذه المؤسسة تؤمن السكن والإقامة للطلاب والعاملين فيها مجاناً.(3)

5.5.2.2.4 Orient Islamic State-Aided School المدارس الابتدائية والثانوية للمعهد التربوي الإسلامي المدعومة من الدولة: تعود فكرة هذه المدارس إلى عام 1942 حين أسس عدد من المسلمين الهنود في مدينة دوربان المعهد التربوي الإسلامي الشرقي الذي أخذ على عاتقه السعي لوضع برنامج تعليمي إسلامي متطور من خلال إنشاء مدارس للتعليم العالي في دوربان. فقد أدرك المسلمون حينها الحاجة لإدخال التعليم الديني مع التعليم العلماني كما هو الحال في المدارس المسيحية واليهودية. وبالفعل فقد اشترى المعهد قطعة أرض لبناء مدرسة إلا أن ظهور موجة عداء في المدينة ضد الهنود أحبط عملية البناء عدة مرات، لكن هذا المشروع أبصر النور عام 1955 حين وافق مجلس بلدية مدينة دوربان على تبادل قطعة الأرض التي

---

1 - المصدر السابق.

2 – تقع في نصف الطريق بين مدينتي جوهانسبرغ و برتوريا.

3 - Mahida

اشتراها المعهد مع أرض أخرى بعيدة عن سكن البيض، وفي عام 1959 افتتحت هذه المدارس بفرعيها الابتدائي والثانوي.(1)

5.5.2.3 إنشاء المؤسسات الدعوية:

5.5.2.3.1 International Islamic Propagation Centre IPCI المركز الدولي لنشر الإسلام: أسس هذا المركز الداعية أحمد ديدات عام 1957 في مدينة دوربان لتجنب تحويل المسلمين إلى المسيحية ولدحض إدعاءات الإرساليات المسيحية ووسائل الإعلام المحلية المعادية للإسلام.(2) كما شدد المركز على عقلانية العقيدة الإسلامية وتأقلمها مع العصر مما يجعلها تضاهي وتتفوق على الحضارة الغربية.(3)

وقد أصدر المركز عدة منشورات نقدية عن العقيدة المسيحية والتوراة وعن حياة السيد المسيح.(4) وهذا المركز الآن من أهم مراكز الدعوة الإسلامية في العالم.

5.5.2.3.2 Islamic Missionary Society الجمعية الإسلامية التبشيرية: أسست عام 1958 في مدينة جوهانسبورغ على يد مجموعة من المسلمين الذين تنبهوا إلى خلو مقاطعة ترانسفال خصوصاً وجنوب إفريقيا عموماً من أي عمل دعوي وإلى عدم وصول الإسلام إلى ملايين السود المضطهدين في تلك المقاطعة، لذا كانت أهداف الجمعة التالي(5):

- نشر الإسلام وتعليم مبادئه وقيمه
- مساعدة المسلمين المعوزين والمحتاجين
- تأمين التسهيلات لتعليم الإطفال السملمين

1- المصدر السابق.

2- المصدر السابق.

3 - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 98.

4 - لمزيد من المعلومات عن هذا المركز ونشاطه وإصداراته راجع موقعه الالكتروني التالي: http://www.ahmed-deedat.co.za

5 - Mahida

- إقامة نشاطات دعوية لغير المسلمين تتضمن تعليم مبادئ الإسلام وإنشاء جو إسلامي يمكن معتنقي الإسلام من العيش فيه وتأسيس مدارس ومراكز تدريب إسلامية
- إقامة الندوات والمحاضرات واصدار المنشورات لبث الإسلام في جنوب إفريقيا
- إنشاء غرف للصلاة في العديد من البلدات

وقد نجحت الجمعية بعد سنوات من العمل المضني من العمل في البلدات المجاورة لمدينة جوهانسبورغ والتي يسكنها السود من أن تنشئ العديد من المراكز الإسلامية التي كانت بالإضافة إلى قيامها بالعمل الدعوي تعمل على تقديم الطعام بشكل يومي للمحتاجين وتوزيع الملابس والبطانيات في الأعياد وإقامة دورات في تعليم الخياطة والحياكة مما أعطى نتائج طيبة حيث دخل الآلاف في الإسلام، كما تمكنت هذه الجمعية من الحصول على إذن لبناء مسجد في ضاحية سويتو Soweto بمساعدة من رابطة العالم الإسلامي في مكة.

5.5.2.3.3 As-Salaam مركز السلام: افتتح عام 1960 في بلدة "برمار Braemer"[1] على يد الداعية أحمد ديدات ومجموعة من المسلمين الهنود.[2] وكان الحافز لإنشاء هذا المعهد هو إيصال الدعوة الإسلامية لكافة أبناء جنوب إفريقيا من خلال اختراق الحواجز العرقية التي وضعتها الحكومة بعد إنشاء مناطق سكنية مغلقة لكل مجموعة عرقية، لذلك سعى العاملون في هذا المعهد إلى التركيز على السكان الأصليين للبلاد من خلال تدريبهم بشكل فعال شامل لمدة سنتين ليتخرجوا كدعاة والأساتذة المسلمين من دون إهمال الثقافة العلمانية.[3] وفي عام 1973 استلمت "حركة الشباب المسلم في جنوب إفريقيا"[4] إدارة "مركز السلام" وأصبح يعرف باسم "As-Salaam Educational Institute معهد السلام التربوي".

1- تقع إلى الجنوب من مدينة دوربان بحوالي 90 كلم.

2 - لمزيد من المعلومات عن هذا المعهد ونشاطه راجع موقعه الالكتروني التالي: http://www.assalaam.co.za

3 - Mahida

4 - لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع الفقرة **5.6.3.4** في هذا البحث.

5.5.2.3.4 Lenasia Muslim Association الرابطة الإسلامية في لناسيا: أسست عام 1963 في بلدة لناسيا[1] بعد انتقال المسلمين الهنود اليها تطبيقاً لقانون "مناطق المجموعات Group Areas Act" الصادر عام 1950 والذي قضى بفصل سكن وعمل المجموعات العرقية عن بعضها. وقد أخذت الرابطة على عاتقها تأمين التعليم الإسلامي من خلال بناء المدارس الإسلامية والمساجد وتقديم التدعم المادي للطلاب المسلمين. وتمتد خدمات هذه الرابطة إلى خارج لناسيا لتشمل مدينة جوهانسبورغ، كما أن لمنشوراتها شهرة عالمية حيث تستعمل كتبها ومناهجها الإسلامية بعدة مدارس في بريطانيا و الولايات المتحدة و أوستراليا و نيوزيلاندا و بوتسوانا و ملاوي و السعودية و الإمارات العربية المتحدة.[2]

5.5.2.4 إنشاء المؤسسات الشبابية:

5.5.2.4.1 Young Men's Muslim Association, Durban ***جمعية*** *الشبان المسلمين في دوربان:* أُسِّسَت هذه الجمعية عام 1942 في مدينة دوربان على مجموعة من المسلمين وكان هدفها:

- إقامة محاضرات عن الإسلام و تثقيف المسلمين لفهم أفضل للإسلام
- نشر التعليم الديني الإسلامي
- إقامة علاقات ودية بين المسلمين وسائر أتباع الطوائف الدينية
- تنظيم اللقاءات الاجتماعية للمسلمين في المناسبات الإسلامية
- إنشاء قاعة للمطالعة والدراسة.

وبالإضافة إلى هذه الأهداف أصدرت هذه الجمعية فور إطلاقها دورية أسبوعية باللغة الانكليزية بعنوان "Towards Understanding Islam" (أو "نحو فهم الإسلام" باللغة

1- تقع إلى الجنوب من مدينة جوهانسبرغ بحوالي 30 كلم.

2- لمزيد من المعلومات عن هذه الرابطة راجع موقعها الإلكتروني التالي: www.lma.org.za.

العربية)، كما طبعت آلاف الكتيبات والكراسات الإسلامية باللغتين الانكليزية والهندية-الغوجاراتية.

5.5.2.4.2 Cape Muslim Youth Movement حركة الشباب المسلم في مدينة الرأس: أسست في مدينة الرأس عام 1957، وقد لعبت هذه الحركة دوراً حيوياً في التشديد على قوة الإسلام وفي احداث وعي سياسي عام لدى المسلمين. وكان من أهم نشاطات هذه الحركة هو إنشاء حلقات للدراسة في كافة مراكزها.

5.5.2.4.3 Claremont Muslim Youth Association جمعية الشباب المسلم في كليرمونت: أسس عام 1958 في بلدة كليرمونت بضواحي مدينة الرأس على يد مجموعة من المسلمين كان على رأسهم الإمام عبد الله هارون الذي ذاع صيته في مجال خدمة المسلمين. وكان من نشاطات هذه الجمعية[1]:

1- تدريب الشباب المسلم على إمامة المساجد
2- فتح دروس دينية في أحد الساجد للنساء والرجال
3- إقامة ندوات حوارية
4- إصدار كتب ومجلة عن الإسلام والمسلمين

وفي عام 1964 توقفت هذه الجمعية عن العمل.

5.5.2.5 إنشاء المؤسسات الإنسانية والاغاثية:

5.5.2.5.1 دار اليتامى والمساكين الإسلامية: أنشئت هذه الدار عام 1934 في مدينة دوربان بمبادرة من مجموعة من المسلمين الميسورين للاهتمام باليتامى والمشردين المسلمين الذين لا مأوى لهم.

---

1 - Mahida

5.5.2.6 إنشاء المؤسسات الثقافية:

5.5.2.6.1 Arabic Study Circle حلقة دراسة اللغة العربية: أسست عام 1950 في مدينة دوربان من قبل مجموعة شخصيات هندية لتشجيع تعليم اللغة العربية من دون محاربة أو إهمال اللغة الأوردية، وكانت حجة هذه الحلقة أن العربية هي لغة القرآن الكريم و لغة النبي محمد لذلك يجب على كل مسلم أن يتعلمها. وقد اعتبر رجال الدين المسلمين هذا الإلحاح على تعلم اللغة العربية تحدٍ مباشر لهم لأنها سيلغي دورهم التعليمي القائم على معرفة اللغة العربية.

وابتدءا من عام 1953 أقدمت الحلقة على عدة خطوات جديدة تعطي حسب المؤرخ طيوب Tayob[1] نموذجاً عصرياً للإسلام وتتجلى في تنظيم سنوي لمباراة في الخطابة الإسلامية وفي تعزيز استعمال الأساليب الحديثة في التعليم الإسلامي. ومن جهةٍ أخرى شددت الحلقة على تحرير المرأة المسلمة وشجعت التعرف على الأديان الأخرى من خلال عرض أفلام عن الهندوسية والبوذية واليهودية، وفي المجال الخارجي دعت الحلقة شخصيات عالمية للمحاضرة عن الإسلام والتعليم الإسلامي وسافر عدد من أعضائها للخارج لحضور مؤتمرات إسلامية، أما على صعيد الإصدارات فقد نشرت الحلقة نشرة إخبارية تحت عنوان "المؤمنون" بالإضافة إلى عدة كتب لتعليم اللغة العربية. وجدير بالذكر أن الحلقة نجحت في إدخال مادة تدريس اللغة العربية في بعض جامعة دوربان وفي بعض المدارس الهندية في المدينة.

5.5.2.7 إنشاء المؤسسات الإعلامية:

5.5.2.7.1 مجلة "مسلم دايجست Muslim Digest": صدرت مجلة "مسلم دايجست Muslim Digest" الشهرية عام 1950 عن دار Makki Publications في مدينة دوربان بعد دمج دوريّتي "The Five Pillars" و"Pakistan News"، وجدير بالذكر أن هذه الدار تصدر أيضاً "كتاب رمضان السنوي Ramadan Annual" وإمساكية شهر

[1] - **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 96.

رمضان. وكان الهدف من تأسيس هذه الدورية هو إثراء نفوس قراءها من خلال مطالعتها وبث روح التقارب والتعاون بين مسلمي بقاع الأرض.[1]

5.5.2.7.2 صحيفة "الأخبار الإسلامية" Muslim News: بدأت إصدارها النصف شهري عام 1960 في أنثلون Anthlone[2] على يد محمد زبير سيد، وقد حددت أطر عملها في أول افتتاحية لها على أنها غير تجارية وتدار من قبل هيئة تحرير مستقلة تنشر مواد مفيدة لتنوير المسلمين من دون خوف أو استحسان وتسترشد بالقرآن والسنة. وبسبب موقفها المعادي لسياسة التمييز العنصري للحكومة تعرضت الصحيفة لعدة مضايقات قام بها فرع الأمن في الدولة كان أبرزها عام 1980 حين منعت السلطات صدور بعض الأعداد. وفي عام 1986 توقفت الصحيفة عن الصدور كلياً وحلت محلها مجلة *مسلم فيوز Muslim Views*.[3]

5.6 فترة انفصال جمهورية جنوب إفريقيا عن بريطانيا والكومنولث، 1961-1994[4]:

5.6.1 النشاطات السياسية للمسلمين: إذا كان من وجود علامة فارقة في التاريخ الحديث لمسلمي جمهورية جنوب إفريقيا فان هذه العلامة هي موقف كل الهيئات الإسلامية في البلاد الرافض لتشكيل برلمان ثلاثي المجالس التشريعية[5] الذي أسس

---

1 - Mahida

2 - وهي أحد الضواحي الشرقية لمدينة الرأس.

3 - Mahida

4 -لمزيد من المعلومات عن هذه الفرة راجع الفقرة **4.10** في هذا البحث.

5 -يتألف هذا المجلس من مجلسين منفصلين أحدهما للهنود والآخر للملونين يعملان إلى جانب مجلس الحكومة الذي اقتصرت العضوية فيه على البيض.

عام 1984 ويحرم السود من المشاركة بالحكم.(1) وقد رأى المسلمون أن هذا البرلمان يكرس سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الحكومة بدلاً من أن يلغيها.

وفي عام 1990 أُسس أول حزب إسلامي في جمهورية جنوب إفريقيا في أنثلون بمدينة الرأس، وقد قامت مبادئه على العقيدة الإسلامية، وشدد على عدم المشاركة بأي ترتيب يقوم على سياسة التفريق العنصري لذلك سوف يتحول إلى حزب سياسي حين تتحرر البلاد من التمييز العنصري.

وعلى أثر بدء المحادثات السياسية بين الأقلية البيضاء الحاكمة في البلاد والأغلبية السوداء عقد بين 4-6 أيار من عام 1990 أيضاً في مدينة الرأس أول مؤتمر لمسلمي جمهورية جنوب إفريقيا حضره حوالي 600 مندوب من كافة الجمعيات الإسلامية في البلاد بالإضافة إلى شخصيات إسلامية مرموقة، وكانت فكرة المؤتمر: المسلمون في جنوب إفريقيا المستقبلية. وقد ساد خلال المؤتمر شعور عام يحث المسلمين على التفاعل مع باقي المجموعات السكانية في البلاد لأجل تعزيز العدالة الاجتماعية. وقد اختلفت الآراء حول المفاوضات مع نظام الحكم العنصري فبعضها كان مؤيد والآخر معارض. وبالرغم من الاختلاف بوجهات النظر إلا أن الجميع كان لديهم هدف واحد وهو إيجاد طريقة لاستمرار وبقاء الإسلام في جنوب إفريقيا، كما اتفقت جميع الوفود على أن هذا المؤتمر هو علامة بارزة في تاريخ المسلمين في البلاد.

<u>5.6.2 النشاطات الفكرية للمسلمين</u>: عرفت هذه الفترة انتشار أفكار تجديدية وإصلاحية وصل معظمها إلى البلاد من العالم العربي ومن شبه القارة الهندية مما أدى إلى ظهور وعي أكثر لمبادئ الشريعة الإسلامية المستندة على النصوص. فخلال الثمانينات نظم بعض الشبان المسلمين في مدينة الرأس حملات جماهيرية ضد سياسة التمييز العنصري كان أبرزهم: أحمد قاسم و إبراهيم موسى و فريد اسحق.(2)

---

1 - Mahida

2 - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p.266-267.

ناضل أحمد قاسم ضد التمييز العنصري منذ أيام دراسته في المدرسة، وعند انهيار نظام الشاه في إيران عام 1979 أسس حركة إسلامية في العام التالي باسم "حركة القبلة الجماهيرية Qiblah Mass Movement" لتتبع نموذج ثورة الخميني الإيرانية مما جعل بعض أعضاءها عرضة لاتهامات من قبل الأكثرية السنية في منطقة الرأس بالتحول إلى المذهب الشيعي.[1]

أما إبراهيم موسى وفريد اسحق فقد التزما بالإسلام التقليدي السائد في كل من مصر وباكستان نتيجة زيارتهما لهذين البلدين، وعند عودتهما لأرض الوطن لم ينضما إلى المنظمات التابعة للعلماء المسلمين بل تأثرا بالحركات الطلابية في منطقة الرأس والتحقا بحركة الشباب المسلم[2] حيث لعبا دوراً فعالاً في إعطاء تلك الحركة ميول سياسية واضحة. وبعد فترة انفصل فريد اسحق عن تلك الحركة بعد أن شعر أنها بطيئة في توجيه طاقاتها ومواردها ضد سياسة التمييز العنصري فعمد إلى التشديد على دور الإسلام في محاربة الظلم وعلى انتماء المسلمين لدولة جنوب إفريقيا ومعاناتهم للاضطهاد فيها. كما انتقد حركة القبلة المتأثرة بإيران وحركة الشباب الإسلامي الميّالة إلى أفكار الإسلاميين في مصر وباكستان فأيد قيام حركات وطنية لا تتبع أي جهات خارجية. وعلى صعيد آخر دعا اسحق إلى إعادة النظر في الرموز والقيم الإسلامية التي تبدو كأنها تعارض الديمقراطية وحقوق الإنسان، واعتُبِرت رسالته لنيل شهادة الدكتوراه المتعلقة بدراسة آيات من القرآن الكريم تحارب التمييز العنصري كنقطة تحول في التفسير الإسلامي الحديث. ومن جهة أخرى لازم إبراهيم موسى حركة الشباب المسلم وسعى مع أحد أئمة المساجد في مدينة الرأس[3] إلى توجيه أفرادها نحو إتباع تفسيرات للعقيدة الإسلامية قائمة على القرائن. وفيما تطرق

---

1 - Matthee, p. 136.

2- لمزيد من المعلومات المقتضبة عن هذه الحركة راجع الفقرة **5.6.3.4** في هذا البحث وللمعلومات الموسعة عنها راجع كتاب:

Tayob, Abdulkader. **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement.** Cape Town: University of Cape Town, 1995.

3- هو عبد الرشيد عمر إمام مسجد "طريق كلرمونت الرئيسي Claremont Main Road mosque".

فريد اسحق بوجه عام إلى الدراسات القرآنية عمد إبراهيم موسى إلى مطابقة دراسة القرآن مع أبحاث نقدية وواضحة للمسائل الفقهية والقانونية في الإسلام. وقد اتبع إبراهيم موسى خطى المفكر الباكستاني "فضل الرحمن"[1] من ناحية إعادة النظر في الأطر الأخلاقية والقانونية للإسلام. وفي موضوع التمييز العنصري اعتبر إبراهيم موسى أنه من خلال إعادة دراسة مصادر النصوص والكتابات الإسلامية يمكن فهم الكثير من القضايا المتعلقة بالعلاقات بين الأديان والتحول من معتقد إلى آخر وبالعلاقة بين الجنسين وبالعمل والعمال وبالرأسمالية. وقد أضحت هذه الطروحات الواسعة الداعية للعدل والمساواة والجامعة بين الدين والسياسة الموضوع البارز لمناقشات حركة الشباب المسلم كما تحولت إلى ماد دسمة لتعبئة هذا الشباب ضد سياسة التمييز العنصري.

وهكذا استطاع أحمد قاسم و إبراهيم موسى و فريد اسحق أن يضعوا الخطاب الإسلامي جنباً إلى جنب مع الإدانات النقدية لسياسة التمييز العنصري. لكن هذا الخطاب واجه تحدٍ كبير تمثل في كِبَر وضخامة الحركة المقاومة للتمييز العنصري في جنوب إفريقيا لدرجة أن اللون الإسلامي فيها باهت جداً مما أثار حفيظة بعض الشخصيات والمنظمات الإسلامية من الذوبان في هذه الحركة، كما كان هناك ريبة من الاتجاهات العلمانية والاشتراكية لهذه الحركة الخاوية من أي احترام للدين بشكل عام والإسلام بشكل خاص.[2]

وجدير بالذكر أن هذه الفترة شهدت ازدياد ممارسة الشعائر الدينية كالصلاة والصوم والحج، وكانت الجموع التي تؤدي صلاة الجمعة تغلق حركة المرور في بعض

---

1 - مفكر إسلامي باكستاني ولد في باكستان عام 1919، اهتم بالفلسفة وفي العلوم الإسلامية التقليدية بما في ذلك التاريخ وعلم الأخلاق. درّس في جامعات بريطانيا وكندا والولايات المتحدة. له مؤلفات عدة أثارت بعضها غضب الأوساط المحافظة والملتزمة التي ردت علية بشدة وعنف، مما اضطره إلى مغادرة باكستان في عام 1968م مهاجرا إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث توفي هناك عام 1988.

2 - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p.265.

الشوارع. كما ارتفع عدد المدارس الدينية ونمت حركة بناء المساجد وإن يكن بمنحى عرقي حيث أنشأ كل من الهنود والملاويين مساجدهم الخاصة بهم.(1)

وعلى الصعيد الأكاديمي تم عام 1974 افتتاح "Department of Islamic Studies دائرة الدراسات الإسلامية" في جامعة Durban-Westville دوربان-وستفيل حيث قامت باصدار مجلة سنوية بحثية تحت عنوان "العلم" وعدة منشورات عن تاريخ وتراجم المسلمين في جنوب إفريقيا أهمها:

- *A Critical Biography of Sheikh Yusuf* (دراسة نقدية لسيرة حياة الشيخ يوسف) تأليف S. Dangor س دنغور والصادرة عام 1982

- *Islam in South Africa: A bibliography* (لوائح مؤلفات عن الإسلام في جنوب إفريقيا) تأليف E. Mahida إبراهيم ماهيدا والصادرة عامي 1988 و 1990.

وفي عام 1975 تم إدخل اللغة العربية في جامعة Western Cape مقاطعة الرأس الغربية الواقعة في مدينة الرأس لتدرس في مناهج دائرة اللغات السامية، وفي عام 1982 أنشئت دائرة خاصة للغة العربية في تلك الجامعة حيث عمدت تلك الدائرة عام 1991 إلى إعادة تنظيم منهج تدريس اللغة العربية معتمدةً على الصرف والنحو والترجمة إلى جانب طريقة المحادثة والإتصال، كما أدخلت مادة جديدة عن الإسلام هي "الحضارة الاسلامية".

<u>5.6.3 المؤسسات الإسلامية</u>: أما على صعيد المؤسسات فقد تم إنشاء المزيد منها وتميزت جمعيات منطقة الرأس بالاهتمام بتطوير الشؤون السياسية والاجتماعية بينما عمدت جمعيات منطقتي ناتال و ترانسفال إلى ممارسة عملها الدعوي في إطار عصري وعقلاني يناسب جنوب إفريقيا.(2) أما المؤسسات التي أُسِّست في تلك الفترة فهي:

---

1 - المصدر السابق، ص 264.

2 - المصدر السابق، ص 266.

5.6.3.1 Muslim Judicial Council (Natal) *مجلس القضاء الإسلامي في ناتال*: أسسه مسلمو مقاطعة ناتال عام 1963 بهدف الاهتمام بمشاكل المسلمين في المقاطعة بما في ذلك الزواج والطلاق والإرث والأوقاف وأمور دينية واجتماعية أخرى. كما سعى المجلس إلى فض النزاعات الشخصية والعائلية للمسلمين من دون اللجوء إلى المحاكم.[1]

5.6.3.2 Muslim Assembly (Cape) *التجمع الإسلامي في مدينة الرأس*: أسس هذا التجمع عام 1967 وضم عدداً كبيراً من المهنيين المسلمين الذين كانوا أعضاء سابقين في "حركة الشباب المسلم في مدينة الرأس".[2] وقد لعب هذا المجلس دوراً هاماً في حقلي التربية الإسلامية ورعاية شؤون المسلمين.[3]

5.6.3.3 *مجلس الشورى الإسلامي*: أُسس عام 1968 من قبل مجلس القضاء الإسلامي بهدف تعزيز النهوض الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمسلمين. وقد ضم عند تأسيه أكثر من 60 جمعية وهيئة إسلامية.

5.6.3.4 Muslim Youth Movement of South Africa *حركة الشباب المسلم في جنوب إفريقيا*[4]: أُسِّست هذه الحركة عام 1970 في مدينة دوربان على يد ثلاثة شبان مسلمين هم:

-إبراهيم جودت وهو رجل أعمال من دوربان وعضو في حلقة دراسة اللغة العربية[5]

-محمود موسى وهو أيضاً رجل أعمال من دوربان

-أبو بكر محمد وهو خريج جامعة Durban-Westville دوربان-وستفيل وحافظ للقرآن الكريم ومتأثر بحركة الشباب المسلم في مدينة الرأس[6] التي استوحى منها اسم

1 - Mahida

2 ـ لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع الفقرة 5.5.2.4.2 من هذا البحث.

3 - Mahida

4 ـ لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع موقعها الالكتروني التالي : http://mym.za.org.

5 ـ لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع الفقرة 5.5.2.6.1 في هذا البحث.

6 ـ لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع الفقرة 5.5.2.4.2 في هذا البحث.

"حركة الشباب المسلم في جنوب إفريقيا"[1]. وكان حافز هؤلاء الشبان لإنشاء هذه الحركة هو تلبية حاجة جنوب إفريقيا إلى مجموعة من الشباب المسلم الذي يتخذ من الإسلام نمط حياة كامل وشامل،[2] فانضم إليهم فيما بعد قيادات إسلامية شابة من منطقة ترانسفال كان جميعها من رجال الأعمال والمهنيين، وكان من ضمن مساعي هذه الحركة عدم التركيز على العنصر الهندي بل ضم أفارقة سود إليها وفتح المجال أمام النساء المسلمات للانخراط فيها.[3] وقد عقدت هذه الحركة عدة مؤتمرات إسلامية في جمهورية جنوب إفريقيا شارك بها عدة شخصيات إسلامية بارزة من جميع أنحاء العالم أمثال العلامة "فضل الرحمن أنصاري"[4] والطبيب "أحمد صقر"[5] الذي أشار

1 - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 107.
2 - Mahida
3 - Dangor, "Muslims in South Africa: Origings, struggles and achievments (Part Three):"
4 - علامة وفيلسوف إسلامي بارز ولد في ولاية أوتار برادش بشمال الهند عام 1914 من عائلة تعود أصولها إلى الصحابي أبو أيوب الأنصاري. حفظ القرآن الكريم في السابعة من عمره، ونال شهادة الدكتوراه عام 1970 من جامعة كراتشي بباكستان التي كانت تحت عنوان: **Islamic Moral Code and its Metaphysical background.** أو المدونة الأخلاقية الإسلامية وخلفيّتها الماورائية بالعربية. مارس التصوف على الطريقة القادرية وتزوج ابنة شيخه، وفي كراتشي أسس "الاتحاد العالمي للمؤسسات الدعوية الإسلامية World Federation of Islamic Missions" و"معهد العالمية للدراسات الإسلامية" أو كما عرف بالانكليزية باسم "Aleemiyah Institute of Islamic Studies" وزار جنوب إفريقيا عامي 1970 و1972 حيث ألقى عدة محاضرات عن الدارونية والإسلام في مواجهة العصر، وفي عام 1973 زار جزر السيشل و سريلانكا وفي العام التالي وافته المنية. وضع خلال حياته 40 كتاباً عن الإسلام بالانكليزية والأوردية. (لمزيد من المعلومات عن ترجمة حياة فضل الرحمن الأنصاري راجع الموقع التالي:
(http://www.facebook.com/topic.php?uid=22701948254&topic=5883
5 - ولد في بيروت بلبنان وتخرج من الجامعة الأميركية فيها ثم تابع دراسته في جامعة ألينوي Illinois بالولايات المتحدة الأميركية حيث نال شهادة الدكتوراه. وخلال وجوده في بيروت تلقى علوم إسلامية على يد رجال دين من بينهم مفتي لبنان كما تبوأ منصب مدير المركز الإسلامي في بيروت. وفي أميركا انضم إلى جمعية الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا والتي تعرف اليوم باسم "الجمعية الإسلامية في أميركا الشمالية ISNA" وعضو في مجلس أمناء "المجلس الإسلامي الأميركي للغذاء والتغذية Islamic food and Nutrition Council of America (IFANCA)"، كما شارك في مجلس المساجد العالمي وكان أول ممثل لرابطة العالم الإسلامي لدى الأمم المتحدة. نظم عدة دورات ومؤتمرات كما شارك في حوارات مع مطارنة ورجال دين نصارى في الفاتيكان. له مؤلفات عدة تصل إلى 58 يتكلم معظمها عن الإسلام والأطعمة والصحة والأخلاق والإرهاب والأصولية بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات والكتيبات. وهو الآن مدير "مؤسسة المعرفة الإسلامية Foundation for Islamic Knowledge ". (لمزيد من المعلومات عن أحمد صقر راجع الموقع التالي:
(http://www.ahmadsakr.com/bio.html)

في محاضراته إلى الفوائد الطبية التي يجنيها الإنسان من تحريم الإسلام لتناول الخمر ولحم الخنزير، وكان للدكتور أحمد صقر دور فاعل في "جمعية الطلاب المسلمين في الولايات المتحدة وكندا" فاستفادت الحركة من خبرته في هذا المجال. كما شارك في هذه المؤتمرات كل من "Fatima Heeran فاطمة هيران" وهي امرأة من ألمانيا اعتنقت الإسلام والدكتور رشد الدين مالك وهو مسلم أسود من الولايات المتحدة.

وفي عام 1973 استلمت الحركة إدارة "مركز السلام"[1] الواقع في بلدة "برِمار Braemer"[2] وأصبح يعرف باسم "As-Salaam Educational Institute معهد السلام التربوي" لتعزيز الإسلام في نفوس المسلمين السود في جنوب إفريقيا. وبعد العام 1973 أسست الحركة فروعاً لها في ناتال و ترانسفال ومنطقة الرأس حيث أضحى لها وجود في كل مدينة وبلدة رئيسية. ودعت هذه الفروع إلى إقامة المخيمات الشبابية كما عمدت إلى تعبئة الشباب المسلم في المدارس والكليات والجامعات وتوزيع نسخ من خطب الجمعة في المساجد وإلى جمع إحصاءات عن عدد المسلمين في مناطق سكنهم.

وفي المجال التربوي عززت هذه الفروع التربية الإسلامية من خلال إنشاء مكتبات إسلامية في بعض المساجد المتواجدة في الريف فعمت في البلاد لأول مرة كتب إسلامية باللغة الانكليزية منشورة في باكستان، كذلك اقتنت هذه المكتبات مجموعة كبيرة من الأشرطة السمعية المحملة بخطب لأعضاء في الحركة وشخصيات إسلامية عالمية أُلقيت في بعض الندوات والمؤتمرات. كما حوت هذه الفروع أفلاماً إسلامية وأجرت اتصالات مع بعض دور السينما لعرض أفلام تاريخية إسلامية، وبالفعل تم عرض الفيلمين المصريين "الخلفاء الأربعة" و "ضحى الإسلام".[3]

---

[1] - لمزيد من المعلومات عن هذا المركز راجع الفقرة **5.5.2.3.3** في هذا البحث.

[2] - تقع إلى الجنوب من مدينة دوربان بحوالي 90 كلم.

[3] -Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 130 note no. 19.

وبالإضافة إلى هذه النشاطات التفتت هذه الفروع إلى مهمات أخرى تنفذ في أوقات معينة مثل صفوف الدين الإسلامي التي تقام يوم الأحد، لكن هذه الخطوة لم تلق نجاحاً في كل المقاطعات فعدلت الحركة من خطتها ونظمت تلك الصفوف في المناطق التي تفتقر إلى التعليم الإسلامي المنظم. وقد لعبت بعض هذه الفروع دوراً مميزاً في نشر الدعوة الإسلامية نذكر منها المركز الرئيسي في دوربان الذي تحول إلى مركز إسلامي مثالي لتعليم وتطبيق الإسلام، فبالإضافة إلى المحاضرات والنشاطات الدينية والرياضية أدخل هذا الفرع نشاطات خاصة بالمرأة. ومن جهة أخرى أقامت بعض الفروع بنشر الدعوة بين السكان السود مثل فرع برِتوريا الذي بنا علاقات مع السكان الأصليين ومع الأقليات الإسلامية بما فيهم المسلمين في دولة مالاوي المجاورة فأمن لهم الإعانة خلال فصل الشتاء ومدهم بالمساعدة في عيد الأضحى، وقد حذا فرع بلدة "إسيبينغو Isipingo"[1] حذو فرع برِتوريا فأقام اتصالات مع قرى قبائل البنتو السود.

ومن ناحية أخرى نظمت الحركة دورات تدريبية لأعضائها في الإدارة والقيادة شملت برامج تعليمة في تحضير كتيبات لمجموعات من خطب الجمعة مستقاة من مقالات وقصاصات من الصحف تحوي على مواعظ دينية ألقاها عبد الله عثمان وهو أحد الأعضاء البارزين للحركة في فرع مدينة جوهانسبورغ والذي ارتبط اسمه بمصطلح "كُتَيِّبات خطب الجمعة".

وفي مجال المطبوعات أصدرت الحركة عام 1971 نشرة إخبارية تُعرِّف من خلالها على نشاطاتها وأفكارها، وفي عام 1974 استبدلت هذه النشرة بصحيفة تحت عنوان "القلم Al-Qalam".[2] وبالرغم من علم إدارة الحركة بين عامي 1974 و 1976 بوجود بعض الثغرات في أداء بعض نشاطها وفي عمل بعض الفروع إلا أنها أخذت على عاتقها تنفيذ خطة لأسلمة جمهورية جنوب إفريقيا فأطلقت عام 1977 حملة

1 - تقع على بعد 19 كلم جنوب مدينة دوربان.

2 - لمزيد من المعلومات عن هذه الصحيفة راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.alqalam.co.za.

واسعة لنشر الدعوة الإسلامية كان أنجحها في منطقة كوازولو-ناتال من خلال نشاط "The Islamic Movement of Kwazulu and Natal الحركة الإسلامية في كوازولو وناتال" والتي أصبحت تعرف فيما بعد باسم "Islamic Dawah Movement حركة الدعوة الإسلامية."[1] وفي خطوة لجمع أصحاب المهن المسلمين ألفت الحركة عام 1976 "لجنة الأطباء" وعام 1977 "جمعية المحاسبين والمحاميين المسلمين".

وعلى الصعيد الاقتصادي أنشأت الحركة عام 1976 شركة استثمار لبيع أسهم للجمهور حسب الشريعة الإسلامية لتخطو أول خطوة نحو الاستقلال الاقتصادي وقد عُرفت هذه المؤسسة باسم "جامِ JAAME" وارتكزت أعمالها على المرابحة والمشاركة من دون التعاطي بالفائدة، وفي العام التالي فتحت الحركة سلسلة من المحلات التجارية لبيع الكتب والأشرطة الإسلامية. وفي عام 1973 عقد في فرع مدينة "روستِنبورغ Rustenburg"[2] مؤتمر قدمت فيه ورقة لتنظيم فريضة الزكاة. وفي العام التالي أُدرِجَت دراسة جدوى مصحوبة بجدول عمل لإنشاء صندوق زكاة وذلك خلال مؤتمر عقد في بلدة "برِمار Braemer"،[3] فصدر قرار بإنشاء هكذا مؤسسة تحت إسم "South African National Zakah Fund صندوق الزكاة الوطني لجنوب إفريقيا." لم تقتصر الجهود لتنظيم فريضة الزكاة على منطقتي ناتال و ترانسفال فقط بل تعدت إلى منطقة الرأس حيث تم إنشاء "صندوق الزكاة في الرأس Zakah Fund Cape" في عام 1975. وفي عام 1977 عقد اجتماع بين هذين الصندوقين واتفق خلاله على دمجهما في شبكة واحدة تمتد على كامل البلاد ليصبح اسمها الرسمي "South African National Zakah Fund (SANZAF)" أو "بيت الزكاة" كما أطلق عليه باللغة العربية. وفي عام 1979 فتحت ثلاث فروع لبيت الزكاة في كل من مقاطعة الرأس و ناتال و ترانسفال ثم عمّت في معظم المناطق.[4]

---

[1] - لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.idmdawah.co.za.

[2] - تقع في مقاطعة الشمال الغربي على بعد 121 كلم غرب مدينة جوهانسبورغ.

[3] - تقع إلى الجنوب من مدينة دوربان بحوالي 90 كلم.

[4] - لمزيد من المعلومات عن بيت الزكاة راجع موقعه الإلكتروني التالي: http://sanzaf.org.za

وفي المجال الإقليمي امتد نشاط الحركة إلى خارج حدود جمهورية جنوب إفريقيا فجرت اتصالات مع مسلمي الدول المجاورة عبر مؤتمر الشباب الإسلامي في جنوب القارة الإفريقية Southern African Islamic Youth Conference كما عقدت مؤتمرات سنوية لتشجيع نشاط الشباب المسلم في جنوب القارة.

واجهت الحركة معارضة وانتقاد من جماعة الديوبنديين الصوفيين الذين اعتبروا نشاطها غريب وغير مألوف لجهودهم في نشر الإسلام التي ترتكز على تعاليم القرآن والسنة النبوية والفقه فعمدوا إلى عزلها وتنبيه المسلمين من مشاريعها وخاصة صفوف القرآن وخطب الجمعة والزكاة والتصوير الفوتوغرافي. فقد اعتبرت هذه الجماعة أن معظم صفوف القرآن كانت تعطى من قِبَل أشخاص غير ضليعين في علم التفسير، كما انتقدت خطب الجمعة التي كانت توضع باللغة الإنكليزية بدلاً من العربية، أما في موضوع الزكاة فرأى الديوبنديون أنه لا يجب دفع رواتب للعاملين في الزكاة لأنهم لا يعيشون في بلد مسلم، أما قضية التصوير الفوتوغرافي فقد اعتبره الديوبنديون حرام لأنه جزء من رسم الأشخاص المحرم في الإسلام.(1)

5.6.3.5 Muslim Board for Prison Welfare and State Institutions المجلس الإسلامي لرعاية السجون ومؤسسات الدولة: أسس في مدينة الرأس عام 1971 بدعم من الشيخ عبد الرحمن بصير إمام مسجد "برهان الإسلام" الواقع في حي بوكاب. وكان المجلس يعين أئمة لزيارة السجناء مرة بالأسبوع كي يلقوا محاضرات ويوزعوا مطبوعات عن جوانب متعددة من الإسلام ويعطوا نصائح واستشارات شخصية. وخلال شهر رمضان قام المجلس بتقديم طعام فاخر للسجناء لتشجيعهم على الصيام والصلاة بما في ذلك صلاة التراويح.(2)

5.6.3.6 Muslim Students' Association of South Africa رابطة الطلاب المسلمين في جنوب أفريقيا: أسست عام 1974 لتكون الرد القوي للطلاب المسلمين

---

[1] - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 127.

[2] - Mahida

على تحديات العصر وللحفاظ على هويتهم الإسلامية والنضال من تأسيس مجتمع إسلامي خالٍ من الإستغلال السياسي والإجتماعي والإقتصادي. وقد أنشأت الرابطة فروعاً لها في كل جامعات ومعاهد البلاد تقريباً. ومنذ عام 1976 أخذ أعضاء الرابطة منحى معادٍ لسياسة الحكومة العنصرية مما أدى إلى منع ظهور منشوراتهم من قِبل السلطات الرسمية.

5.6.3.7 Islamic Council of South Africa المجلس الإسلامي لجنوب إفريقيا: أُسس عام 1975 في دوربان اثر الزيارة التي قام بها كل من أمان الله خان الأمين العام للمؤتمر الإسلامي في كراتشي و عبد المحسن الشيخ وزير التربية السعودي. وقد أنشئ هذا المجلس في "مسجد الجمعة" ليكون هيئة جامعة لعدة تنظيمات إسلامية وطنية. عارض المجلس عدة مواقف للحكومة كما قام بإصدار منشورات عن مسلمي البلاد تحت عنوان *Meet the Muslims in South Africa* (إلتقي بالمسلمين في جنوب إفريقيا).

5.6.3.8 Sunni Jamiatul Ulama of South Africa جمعية العلماء السنة لجنوب إفريقيا: أسست عام 1978 على يد مجموعة من الإشخاص انفصلوا عن جمعية العلماء في ناتال بسبب الإختلاف مع الأغلبية الديوبنية في تلك الجمعية.[1] سعت جمعية العلماء السنة لجنوب إفريقيا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- النهوض بالمسلمين على الصعد الدينية والإجتماعية والثقافية والمعنوية
- الدعوة إلى الإسلام من خلال المنشورات والكتب
- إنشاء مؤسسات إسلامية للتعليم العالي
- بناء المساجد
- مراقبة المدارس وتزويدها بالمناهج التي تتبع الفقه السني[2]

---

[1] - Tayob, **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement,** p. 70.

[2] -لمزيد من المعلومات عن هذه الجمعية راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.sju.co.za

5.6.3.9 افتتاح أنشطة للوكالة الإسلامية لإفريقيا Africa Muslim Agency:
باشرت عام 1981 الوكالة الإسلامية لإفريقيا نشاطها في جنوب إفريقيا، ومركز الوكالة الرئيسي في الكويت وهي تعمل في أكثر من 35 دولة إفريقية في مجال تأمين المساعدة والإغاثة للاجئين وضحايا الكوارث الطبيعية، كما تنخرط الوكالة في أعمال الدعوة وبناء وترميم المساجد والمدارس وحفر الآبار.[1]

<u>5.6.4 المعاهد ودور العلوم والمدارس والمؤسسات التعليمية والتربوية:</u>

5.6.4.1 معهد دراسات الشريعة الإسلامية: أسس في "Salt River سولت رفر" وهي أحد الضواحي الشرقية لمدينة الرأس عام 1972، وكانت أهدافه[2]:

- تنظيم دراسة الإسلام وقوانينه وحضارته
- إدخال اللغة العربية كمادة ضرورية في التدريس لتمكين الطلاب من فهم النصوص الأصلية للإسلام
- الدفاع عن الإسلام
- نشر الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

5.6.4.2 دار العلوم في نيوكاسل Darul Uloom Newcastle: افتتح هذا المعهد عام 1973 في مدينة نيوكاسل،[3] وهو أول معهد ديني إسلامي في البلاد يدرس الفقه وحفظ القرآن والسيرة النبوية ويحوي غرف نوم لطلاب القسم الداخلي.

5.6.4.3 المدرسة العربية الإسلامية: أُسست عام 1982 في ضاحية لمدينة جوهانسبورغ تدعى آزادفيل Azaadville، وقد عُرفت هذه المدرسة باسم "دار العلوم آزادفيل Darul Uloom Azaadville". تؤمن هذه المدرسة غرف نوم للطلاب.

---

1 - لمزيد من المعلومات عن هذه الوكالة ونشاطها في جمهورية جنوب إفريقيا راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.africamuslimsagency.co.za

2 - Mahida

3 - تقع في مقاطعة كوازولو-ناتال إلى الشمال الشرقي من مدينة دوربان بحوالي 356 كلم.

5.6.4.4 دار العلوم العلمية الرضوية ***Darul Uloom Aleemia Razvia:*** أسست في ضاحية هندية لمدينة دوربان تدعى "تساتسورث Chatsworth" عام 1983، وقد وضع حجر الأساس لهذه الدار عام 1978 مولانا شاه أحمد نوراني صديقي (وهو شيخ باكستاني) أثناء زيارته لجنوب إفريقيا. تقدم هذه الدار التخصصات التالية[1]:

- تخصص أربع سنوات في العلوم الإسلامية
- تخصص لمدة سنتين في العلوم الإسلامية تلي الأربع سنوات السابقة
- تخصص في حفظ القرآن
- تخصص في الإمامة

وكان من نشاطات الدار:

- إصدار الفتاوى
- العمل الدعوي
- المشاركة في الموالد التي تقام في كافة أرجاء البلاد
- إقامة حلقات الذكر

5.6.4.5 دار العلوم زكريا ***Darul Uloom Zakariyya:*** أسسها في لناسيا Lenasia المحسن الشيخ مهاماسي زكريا Mahammasi Zakariyyah بعد زيارته لجنوب إفريقيا عام 1983. تقدم هذه الدار تخصص في حفظ القرآن الكريم و تخصص آخر مدته خمس سنوات في العلوم الإسلامية.

5.6.4.6 كلية حبيبية الإسلامية ***Habibiya Islamic College:*** أسست عام 1984 في منطقة "ريلاندز Rylands" بمدينة الرأس، وهي أول مدرسة إسلامية خاصة في تلك المنطقة تستقبل البنين والبنات. وكان الهدف الأساسي لهذه الكلية هو إعادة وضع أسس للثقافة الجامعة بين التعليم الديني والعلماني بعيداً عن سيطرة النمط التعليمي القائم على الفصل العنصري وعن النظام التعليمي ذات الصبغة المسيحية المدعوم من الحكومة.

---

1 - Mahida

5.6.4.7 كلية لوكهات الإسلامية Lockhat Islamia College : نتيجةً لقانون "مناطق المجموعات" الذي عرف بالإنكليزية باسم Group Areas Act الصادر عام 1950 والذي قضى بفصل سكن وعمل المجموعات العرقية عن بعضها اضطر بعض الهنود من ترك مكان إقامتهم في منطقة "ميفيل Mayville" بضواحي دوربان والسكن في مناطق أخرى. انعكست هذه الهجرة على المدارس التي كان يؤمها المسلمون لأن السواد الأعظم منهم يعود إلى الأصول الهندية، فانخفض عدد الطلاب المسلمين في المدرسة الأحمدية المدعومة من الدولة من 1000 طالب إلى 100 مما أدى إلى إغلاقها عام 1984.[1] نتيجةً لذلك عُقِد اجتماع بين أهالي الطلاب و يوسف لوكهات من "وقف لوكهات الخيري Lockhat Charitable Trust"[2] حضره ممثل عن وزارة التربية والتعليم، وقد تمخض عن هذا الإجتماع قرار يقضي بتحمل الوقف كافة مصاريف وإدارتها لتصبح مدرسة إسلامية خاصة تضم طلاب وموظفين من كافة الأعراق. وفي عام 1985 تم إعادة افتتاح المدرسة فأمها 130 طالب وفي العام التالي وصل عدد الطلاب إلى 330. تم تغيير اسم المدرسة عام 1988 من "المدرسة الأحمدية الخاصة" إلى "كلية لوكهات الإسلامية" وذلك لتجنب أي خلط مع فرقة "الأحمدية" المحظورة في العالم الإسلامي السني.

وفي عام 1997 انتقل القسم الثانوي للكية إلى ضاحية "اومبيلو Umbilo" والقسم الابتدائي إلى ضاحية "وستفيل Westville"، وفي عام 1999 انتقلت الكلية إلى ضاحية "سبرنغفيلد Springfield" وأضحى اسمها "كلية الفلاح Al Falaah College".[3]

5.6.4.8 تأسيس Islamic Educational Organisation of South Africa المنظمة الإسلامية التعليمية لجنوب إفريقيا: في عام 1985 أسِّست "الجمعية الإسلامية

---

[1] - Mahida

[2] - وقف إسلامي خيري أسسه تاجر هندي يدعى الحاج أحمد محمد لوكهات عام 1922 تحت إسم "وقف الحاج أحمد محمد لوكهات"، وبعد وفاته أسست عائلته "وقف لوكهات الخيري" تكريماً لذكراه. اهتم الوقف ببناء المدارس والمساجد والعيادات في مقاطقة ناتال.

[3] - لمزيد من المعلومات عن كلية الفلاح راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.alfalaah.org.za

التعليمية في دوربان "The Durban Islamic Educational Society لتأمين تعليم ديني موحد فعال وغير قابل للجدل لأطفال المسلمين. وفي عام 1989 حولت الجمعية إسمها إلى المنظمة الإسلامية التعليمية لجنوب إفريقيا[1]، وكان من أهدافها:

- "تطوير منهج الدراسة الإسلامية
- تحضير ونشر كتب للدراسة الإسلامية
- التدريب على التعليم الإسلامي
- مراقبة المدارس الدينية الإسلامية
- المساعدة في تغطية أجور المدرسين في للمدارس الإسلامية المحتاجة."[2]
- "طبع الكتب الإسلامية باللغات الأفريقية مثل لغة "الزولو"
- التعاون مع وزارة التعليم وبعض المدارس الحكومية في تنفيذ منهج الجمعية
- إنشاء المدارس الإسلامية المسائية للطلاب والطالبات المسلمين المسجلين بالمدارس الحكومية نظراً لأن المدارس الحكومية ليست بها دراسات إسلامية." [3]

كما قامت المنظمة بتعليم المواد التالية[4]:

- القرآن الكريم
- الفقه
- التاريخ الإسلامي
- اللغة العربية
- اللغة الأوردية
- دروس إسلامية للأطفال التي تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات
- صفوف إسلامية للمسلمين الجدد.

---

[1] - لمزيد من المعلومات عن هذه المنظمة راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.tradepage.co.za/ieosa

[2] - Mahida

[3] - المشوح، خالد. "مسلمو جنوب إفريقيا .. نجاح دعوي وإخفاق في الاختراق الحركي". 15 نوفمبر 2007. http://almushawah.net/news.php?action=show&id=87، 2008.03.24.

[4] - Mahida

- دروس تطبيقية في تعليم الوضوء والصلاة.

يمتد نشاط هذه المنظمة إلى كثير من دول العالم في إفريقيا وآسيا وأوستراليا والولايات المتحدة وأوروبا، ولا يقتصر نشاطها على التعليم فقط، بل لها دورها الاجتماعي من خلال برامج رعاية الفقراء واحتضان المسلمين الجدد الذين اعتنقوا الإسلام حديثا.

وبدأت المنظمة نشاطها بإنشاء أربع مدارس تعليمية، ووصل عددها في عام 2005 م إلى 65 مدرسة ومركزا تعليميا، ونجحت هذه المنظمة في الحصول على دعم من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والعلوم (إيسيسكو) بالمغرب ومن الأزهر بمصر.

وتعتمد المنظمة في عملها على إنشاء أوقاف خاصة بها للإنفاق على المدارس والمعاهد التعليمية، فقامت بإنشاء محلات تجارية صغيرة بجوار المساجد يعمل فيها المسلمون الأفارقة الذين اعتنقوا الإسلام لمساعدتهم في حياتهم اليومية، كما بدأت المنظمة في إقامة مشاريع زراعية وتنموية للإنفاق على شئون الدعوة، وهو الأمر الذي انعكس على وضعية المسلمين وتوفير الحصانة اللازمة لهم. [1]

5.6.4.9 Lenasia Muslim School المدرسة الإسلامية في لناسيا: إفتُتِحت عام 1986 في مجمع "الرابطة الإسلامية في لناسيا."[2] يعتمد منهاجها على الجمع بين العلم الديني والعلماني وهي مفتوحة لكل الطلاب بصرف النظر عن عرقهم ولونهم.

5.6.4.10 Imam Ahmed Raza Academy أكاديمية الإمام أحمد رضا[3]: أسست عام 1986 في دوربان للنهوض الروحي والأكاديمي للمسلمين في جنوب إفريقيا. تقدم الأكاديمية الخدمات التالية:

- ترجمة وأبحاث إسلامية

---

[1] - مهدي، محمد عاشور. "مسلمو جنوب إفريقيا.. الاقتصاد سر القوة". 22.6.2008.
http://www.islamonline.net 12.2.2009.

[2] لمزيد من المعلومات عن هذه الرابطة راجع الفقرة: **5.5.2.3.4** من هذا البحث.

[3] لمزيد من المعلومات عن هذه الأكاديمية راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.raza.co.za

- تدريس الإسلام
- إصدار الفتاوى
- نشر الكتب الإسلامية وتوزيعها مجاناً
- مساعدة الفقراء من خلال صندوق زكاة
- تأمين مكتبة إسلامية
- إنشاء قسم خاص للنساء(1)

5.6.4.11 مدرسة نور الإسلام للبنات Nurul Islam Girls' School: أسست في لناسيا عام 1989 للوقوف في وجه تأثير الثقافة المسيحية في البلاد ولتأمين التعليم الديني والعلماني لكافة الطلاب البنات بصرف النظر عن العرق.

5.6.4.12 رابطة المدارس الإسلامية Association of Muslim Schools: أُسِّست عام 1989 حين عقد اجتماع في مدرسة "لوكهات الإسلامية" في دوربان ضم عدداً من مدراء المدارس الإسلامية تمخض عنه قرار بإنشاء هذه الرابطة لتأمين نوعية جيدة من الخدمات التربوية تُمكِّن المدارس الإسلامية من تقديم تعليم إسلامي على مستوى رفيع.

5.6.4.13 Islamic College of Southern Africa الكلية الإسلامية لجنوب إفريقيا: أُسِّست عام 1990 في مدينة الرأس على يد عدد من الأكاديميين المسلمين، وكان الهدف الأساسي لإنشائها هو تعزيز فهم وتطبيق القيم الإسلامية من خلال تخريج مفكرين وأئمة ومدرسين مسلمين يكرسون جهدهم في خدمة الأمة.

تطبق الكلية السلوك الإسلامي على الطلبة والموظفين، ومن المواد التي تدرسها: اللغة العربية، علوم القرآن، الحديث، الفقه، العقيدة، الفلسفة، السيرة النبوية، الدعوة، الأخلاق، علم طبيعة الإنسان، منهجية البحث، مقارنة الأديان، وهي الآن تطبق الأبحاث من خلال الانترنت Online Research(2).

---

1 - Mahida

2 -لمزيد من المعلومات عن هذه الجامعة راجع موقعها الإلكتروني التالي: www.icosa.co.za/

5.6.5 إكتمال ترجمة معاني القرآن إلى لغة زولو: في عام 1981 اكتملت ترجمة القرآن الكريم إلى لغة زولو الإفريقية وعُرِفت بإسم Ikhurani Eyingcwele. وكانت هذه الترجمة بدأت عام 1972 على يد كل من "قاسم سما Cassim Sema"[1] و "قاسم ماباسو Cassim Mabaso"[2]، وقام بنشرها جمعية العلماء في ناتال وتقع في 633 صفحة وتحوي هوامش.

5.6.6 إنشاء مجلة مسلم فيوز *Muslim Views*: على أثر إغلاق مجلة *Muslim News*[3] عام 1986 أخذت مجلة *Muslim Views* التي تعد من أكثر المجلات الإسلامية انتشاراً في البلاد ويرأسها ويملكها فريد سيد ومقرها مدينة الرأس.

5.6.7 إنشاء أول مسجد في سوتو Soweto[4]: في عام 1986 تم إفتتاح أول مسجد في سويتو بعد البدء بإنشائه عام 1894، ويسع هذا المسجد لحوالي 1500 مصلي و 9 غرف للتدريس ومكتبة.

5.6.8 إنشاء أول مصرف إسلامي في جنوب إفريقيا: في عام 1988 أعطى "المصرف الاحتياطي في جنوب إفريقيا South African Reserve Bank" الموافقة للشركة الإسلامية المحدودة Islamic Corporation Limited للتسجيل كمؤسسة مصرفية تحت اسم: "المصرف الإسلامي المحدود Islamic Bank Limited" ليشغل معاملاته من دون فائدة.

---

1 - وهو أمين عام جمعية العلماء في ناتال ومدير مدرسة دار العلوم في نيوكاسل.

2 - وهو مدرس في أحد المدارس.

3 - لمزيد من المعلومات عن هذه المجلة راجع الفقرة: **5.5.2.7.2** من هذا البحث

4 - ضاحية للسود تبعد 15 كلم عن جوهانسبورغ اشتهرت بنضالها ضد التمييز العنصري .

5.7 فترة ما بعد إلغاء سياسة التمييز العنصري والعودة إلى الكومنولث، 1994-

في نيسان من عام 1994 انتُخِبت في جمهورية جنوب إفريقيا أول حكومة غير عنصرية يشكل السود أغلبية أعضائها. وعلى أثر ذلك سنت قوانين وشرائع جديدة في البلاد تمنع التمييز العنصري وتثبت الديمقراطية والحرية الشخصية والمساواة. ومع هذا التحول السياسي والاجتماعي استفاد المسلمون في هذه الدولة من تعاظم حرية المعتقد وحرية الرأي والتعبير كما اعترفت الحكومة بقادتهم الذين بدأ لهم حضور على الساحة السياسية والإعلامية، كما كرس التلفزيون الوطني أوقات معينة للبرامج الإسلامية.

فبعد أن انتهت العنصرية يعيش المسلمون في جمهورية جنوب إفريقيا في حرية غريبة عليهم ولم يكونوا يحسبون أن الحرية جميلة بهذه الصورة. لقد اشتركوا في الحرب ضد التفرقة العنصرية وبعضهم قتل والبعض الآخر سجن ومنهم من تم نفيه وأثناء الحكم السابق لم يكن مسموحا لهم بإقامة شعائرهم، أما الآن فمساجدهم كثيرة وشعائرهم علنية ومنهم وزراء وسفراء. وكانت جمهورية جنوب أفريقيا تعتبر قبل ذلك دولة مسيحية حسب القانون أما الآن فالدستور ينص على أنها متعددة الأديان وليست مسيحية ويسمع الآذان في جميع المدن بالميكروفون. ورغم ذلك رأي أحمد قاسم زعيم حركة "القبلة Qiblah"(1) الموالية لإيران الخمينية أن حركته لا تستطيع

[1] لمزيد من المعلومات عن أحمد قاسم وعن هذه الحركة راجع الفقرة **5.6.2** في هذا البحث.

التعايش مع هذا النظام الجديد لأن الحركة لا تقيم وزناً للديمقراطية وقيمها لذلك فإن هذا النظام هو غير شرعي مثل النظام العنصري السابق.(1)

ومن جهةٍ أخرى استفاد المسلمون في جمهورية جنوب إفريقيا من انفتاحها على العالم الخارجي أثر رفع العقوبات عنها وقبولها في المجتمع الدولي وعودتها إلى الكومنولث، فازدادت اتصالاتهم مع العالم الإسلامي وشعوبه إما من خلال الزيارات المباشرة أو من خلال أداء فريضة الحج أو عبر وسائل الإعلام، هذا بالإضافة إلى تطور هذه وسائل الإعلام من فضائيات وانترنت مما أتاح لعدد كبير من المسلمين في جمهورية جنوب إفريقيا من الإتصال والتعرف على أراء وأفكار اخوانهم المسلمين في سائر أرجاء العالم.

وجدير لاذكر أنه من حسن حظ مسلمي جنوب إفريقيا أن التبشير المسيحي لم ينجح بينهم خلال فترة التمييز العنصري، بل بالعكس فإن الدعوة الإسلامية هي التي تحقق نجاحات ويعتبر المسلمون الآن إنهم أمام طريقين في الدعوة، الأول أن يعملوا في صمت وهدوء حتى لا يلفتون الأنظار والثاني أن يعملوا في صخب وضجيج. وقد قرروا أن يعملوا في صمت حتى لا يشعر بهم أحد وهذا يناسبهم لأنهم في تزايد من ناحية العدد والقوة.(2)

5.7.1 الوضع السكاني والديمغرافي: لا توجد أرقام تحدد عدد المسلمين في جمهورية جنوب إفريقيا إذ تتفاوت تقديرات المسلمين في دولة جنوب إفريقيا ما بين التقديرات الرسمية التي لا يتجاوز فيها عدد المسلمين المليون (نحو 750 ألفا عام 2007)، والتقديرات غير الرسمية التي تصل لضعف ذلك الرقم عن نفس الفترة. ومع رفع العقوبات عن جمهورية جنوب إفريقيا وفتح حدودها مع جيرانها والعالم الخارجي دخل البلاد أعداد كبيرة من المسلمين الأفارقة والآسيويين فانضم الاجئون الصوماليون

---

1 - Tayob, “Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa”, p. 277.

2 - بسيوني، رضا. "المسلمون بجنوب إفريقيا وتحديات الحرية". 31 -8 -2008.
http://www.shareah.com/index.php?/records/view/action/view/id/1425. 22.3.2009

والتجار السنغاليون ورجال الأعمال العرب (من الخليج ومصر ولبنان) وأمناء المخازن الباكستانيون والتجار الهنود والبنغلادشيون إلى فسيفساء الأمة الإسلامية في البلاد، يضاف إليهم لاجئون مسلمون غير شرعيون أتوا من الدول المجاورة.

وقد قام د. محمد عاشور مهدي (وهو أستاذ العلوم السياسية المشارك في جامعة زايد، بالإمارات) باعداد دراسة عن عدد المسلمين في جمهورية جنوب إفريقيا وتوزيعهم في البلاد واصولهم العرقية حيث عرض نتائج بحثه كالآتي(1):

يتوزع المسلمون على المقاطعات التسع التي تتشكل منها جمهورية جنوب إفريقيا على النحو التالي:

المقاطعة	*عدد المسلمين عام2007	إجمالي السكان عام2007	نسبة المسلمين%
الرأس الغربية	352082	5278585	6.67
الرأس الشرقية	17625	6527747	0.27
الرأس الشمالية	5290	1058060	0.5
فري ستيت	2496	2773059	0.09
كوازولو ناتال	153888	10259230	1.51
الشمال الغربي	10470	3271948	0,32
غاوتنغ	153640	10451713	1,47
مبومالانغا	18582	3643435	0.51
الشمال الغربي	7460	5328286	0.14
الإجمالي	721533	48502063	1.48

1 - مهدي.

تقديرات الباحث استنادا إلى إحصاءات عام 2007

وكما يبين الجدول فإن نسبة المسلمين في جنوب إفريقيا تبلغ نحو 1.48% من إجمالي السكان، ويبين كذلك أن أكبر تركز للجالية الإسلامية هو في مقاطعة الرأس الغربية حيث تبلغ نسبتهم نحو 7% تقريبا من إجمالي سكان المقاطعة تليها منطقة الكوازولو ناتال وغاوتنغ، بينما تقل نسبتهم عن 1% في باقي المقاطعات، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الأسباب السالفة البيان عن وصول المسلمين لجنوب إفريقيا وسياسات الفصل العنصري التي كانت مطبقة بالبلاد حتى عام 1994م، وهو ما يؤكده التركيب الإثني للمسلمين في جنوب إفريقيا على نحو ما يكشف البيان التالي:

العام	إجمالي المسلمين	البيض	%	الملونون	%	الهنود	%	السود	%
2007	721533	3608	0.5	336956	46.7	357159	49.3	25254	3.5

البيان من إعداد الباحث استنادا إلى نسب 1991 والتقديرات الإحصائية لعام 2007.

ويلاحظ من الجدول السابق هيمنة عنصر الملونين (خاصة ذوي الأصول الإندونيسية الملاوية) والهنود على التركيب الإثني للمسلمين في جنوب إفريقيا حيث يمثلون 96% من إجمالي المسلمين في حين لا تزيد نسبتهم إلى إجمالي السكان عن 12% (9% ملونون، 2.8% هنود، تقديرات 2007)، في المقابل نجد أن نسبة السود المسلمين لا تزيد عن 3.5% من إجمالي عدد المسلمين في البلاد رغم أنهم يمثلون (أي السود) 79% من إجمالي السكان (تقديرات 2007)، بعبارة أخرى فإن نسبة عدد السود المسلمين إلى إجمالي عدد السود (نحو 38 مليونا) في جنوب إفريقيا نسبة لا تذكر، وكذلك الحال بشأن عدد البيض المسلمين وهو أمر ساهمت فيه سياسات التفرقة

العنصرية التي كانت سائدة والتي حالت دون انتشار الدعوة الإسلامية بفاعلية خارج نطاق الجماعات الإثنية المعتنقة للإسلام.

5.7.2 الوضع السياسي: وعلى الصعيد السياسي انخرط المسلمون بعد انتهاء التمييز العنصري في جمهورية جنوب إفريقيا في الحياة السياسية كجزء ومكون أساسي في البلاد، ويلاحظ على السلوك السياسي للمسلمين طابع التوزع والانتشار، حيث هناك عضوية ملموسة من المسلمين في حزب المؤتمر الوطني الحاكم، كما انضم مسلمون آخرون إلى الأحزاب الأخرى كذلك. كما قام المسلمون بتشكيل أحزاب مستقلة تعبر عنهم أهمها: "حزب المسلمين الأفارقة African Muslim Party"[(1)] الذي أسس عام 1994 واللذي خاض انتخابات 1994م على المستويين المحلي والوطني ولم يحقق أي نجاح وهو ما تكرر عام 1999 ولكن في عام 2000 الفوز بمقعدين في الهيئة التشريعية المحلية في مقاطعة الرأس الغربية ما لبثت أن ارتفعت إلى ثلاثة مقاعد عام 2006 ودخل في تحالف مع قوى المعارضة المعروفة بالتحالف الديمقراطي Democratic Alliance، وهو ما قد يشير من طرف خفي إلى عدم رضاء الناخبين المسلمين عن أداء حكومة المؤتمر الوطني، لكنه في انتخابات عام 2009 لم يفز بأي مقعد. وهناك أيضاً "حزب جماعة المسلمين Al-Jama-ah Muslim Party"[(2)] الذي أسس عام 2007 والذي لم يحصل على أي مقاعد ايضاً في انتخابات عام 2009.

وبصفة عامة يمارس المسلمون نشاطهم السياسي بفعالية، وتلعب مؤسساتهم دورها في التأثير على صناعة القرار، وكان لهم دور مميز في مناهضة نظام الفصل العنصري ومعارضة حكومة الفصل العنصري التي كانت تحكم جنوب إفريقيا سابقا، الأمر الذي انعكس على الثقل النسبي للمكون الإسلامي لا سيما من الهنود في أول تشكيل حكومي في أعقاب التحول الديمقراطي في جنوب إفريقيا عام 1994، حيث ضمت الوزارة أكثر من أربعة وزراء من المسلمين، وكان هناك نحو عشرة سفراء يمثلون بلادهم في

[1] لمزيد من المعلومات عن هذا الحزب راجع موقعه الإلكتروني التالي: http://www.africamuslimparty.org

[2] لمزيد من المعلومات عن هذا الحزب راجع موقعه الإلكتروني التالي: http://aljama.co.za

الخارج. كما عارضت الجالية الإسلامية Anti-Terrorism Bill قانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 2002 عقب أحداث 11 أيلول(سبتمبر) حيث أكدت العديد من المنظمات الإسلامية رفضها للقانون واعتبرت مثل هذه التشريعات ليست فقط غير ضرورية بل إنها تهدد الحريات الأساسية التي ناضل من أجلها مناهضو نظام التمييز العنصري طويلا، كما ستؤدي إلى إعتقال أبرياء لمجرد الإشتباه بدعمهم لللإرهاب.
وفي شباط من عام 2006 تظاهر الآلاف من المسلمين في مدن بروتوريا و دوربان ومدينة الرأس احتجاجاً على الرسوم المهينة للنبي محمد ﷺ التي ظهرت في مجلة Jyllands-Posten الدينماركية.
وعلى صعيد القضايا الإقليمية والدولية يحظى المسلمون بحس سياسي كبير، ومشاركة فاعلة ومدروسة، أما علاقة مسلمي جنوب إفريقيا باليهود والجالية اليهودية هناك فقد كان هناك من قبل نوع التوتر من أجل فلسطين وما حدث فيها لكن هذا التوتر زال الآن.

<u>5.7.3 الوضع الإقتصادي:</u> وعلى الصعيد الإقتصادي والمهني يشارك المسلمون في دفع عجلة التطور في البلاد في كل مجالات الحياة بالرغم من العقبات التي كانت تكبح طموحهم ففي ناتال وبالأخص مدينة دوربان يلعب المسلمون الهنود دوراً رائداً في مجال التجارة حيث تقف أسواق المدينة خير شاهد على نجاحهم في إدارة الأعمال التجارية التي تنافس إدارة التجار البيض.
وفي منطقة الرأس يساهم المسلمون في كل الأعمال والحرف التي تحتاج إلى مهارات خاصة مثل أعمال البناء والنجارة والحدادة وصناعة السجاد والحياكة، وقد بلغوا في هذا المجال شأناً عظيماً من ناحية الاتقان والفن جعلت مدينة الرأس تفوق مدن العالم جمالاً وبهاءً.(1)

[1] -عبد الله، ص 949-950.

وبوجهٍ عام أن معظم المسلمين من الأثرياء الذين يملكون رؤوس الأموال الكبيرة ومن الطبقة المتعلمة، فمنهم الأطباء والمهندسون والمعلمون، وهذا التعليم العالي أوجد نوعاً من الوعي بأهمية دور الجالية في المجتمع وتأثيرها عليه، فهناك أكثر من ألفي طبيب مسلم و تجمعهم "لجنة الأطباء" المسلمين، كما أن هناك طبقات فقيرة من المسلمين ذوي البشرة السوداء، ولكن يجدون الدعم والمساندة من إخوانهم، ويستثمر أثرياء المسلمين أموالهم في العقارات وتجارة السجاد وتشييد المصانع مثل صناعة الملابس، ولديهم الكثير من توكيلات السيارات، ونشاطهم ظاهر وملموس في تجارة الذهب والألماس. ويُعدّ المسلمون من ذوي الأصول الهندية الأكثر ثراءً وتعليماً، وهؤلاء يتمركزون في جوهانسبرج، أما المسلمون ذوي الأصول الملاوية فهم الأقل ثراءً بل معظمهم من الفقراء ويتمركزون في مدينة الرأس، وللمسلمين الهنود مدارس إسلامية راقية جداً ذات إمكانيات كبيرة، وتوصف بأنها من أفضل المدارس التعليمية على مستوى البلاد ولها سمعة جيدة، ولذلك يوجد قلة من المسلمين في جنوب إفريقية يطلبون مساعدات أو معونات مادية من العالم الإسلامي بل هم يقدمون هذه المعونات.[1]

<u>5.7.4 الإعلام الإسلامي:</u> وعلى الصعيد الإعلامي يوجد الآن العديد من الصحف الخاصة بالمسلمين، مثل جريدة "الأمة"[2] التي تصدر في دوربان، وجريدتي "الجمعية" و"القلم"[3] اللتين تصدران في مدينة الرأس وجوهانسبرغ، ومجلة "Muslim Views" التي تصدر في مدينة الرأس. وهناك عدة محطات إذاعية إسلامية منها واحدة تبث من مدينة الرأس هي "Radio 786"[4] وتمثل وجهة نظر أحمد قاسم[5]، والثانية من مدينة

---

1 -المشوح

2 -لمزيد من المعلومات عنها راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.alansaar.co.za/alummah.php

3 - لمزيد من المعلومات عن هذه الصحيفة راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.alqalam.co.za.

4 -لمزيد من المعلومات عنها راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.radio786.co.za

5 -لمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية راجع الفقرة **5.6.2** في هذا البحث.

الرأس أيضاً وهي "Voice of the Cape"[1] وهي الناطقة باسم مجلس القضاء الإسلامي،[2] كما تبث هذه الإذاعة من مدينة جوهانسبورغ حيث تمثل أفكار وآراء "حركة الشباب المسلم."[3] وفي ضواحي مدينة جوهانسبورغ تبث محطة إسلامية أخرى هي"Islamic Voice"[4] وتمثل التيار الإسلامي التقليدي، ومن نفس المنطقة هناك محطة أخرى هي: Channel Islam[5] التي تبث عبر أثيرها رسالة الإسلام إلى مناطق عدة في كل من إفريقيا وآسيا، ومن دوربان هناك محطة "إذاعة الأنصار" أو "Radio Al-Ansaar"[6] والتي تنتهج خط السياسة المحافظة والحذر من الحداثة.[7]

5.7.5 ظهور منظمة PAGAD (People Against Gangsterism and Drugs) أو "باغاد" (بالعربية منظمة شعب ضد العصابات والمخدرات): ظهرت هذه المنظمة في 9 كانون الأول عام 1995 في مدينة الرأس كرد فعل على موجة الإجرام وتفشي المخدرات في المدينة. وقد نشأت "باغاد" من رحم الظروف العقائدية والروحية التي أفرزتها حركة "القبلة Qiblah"[8] الموالية لإيران الخمينية.

وقد قامت خلايا صغيرة نشطة سرية تابعة لمنظمة "باغاد" عُرفت بإسم G-Force بتصفية عدد كبير من قادة العصابات بطريقة عنيفة معتمدةً على مصادر في الشريعة

---

[1] لمزيد من المعلومات عنها راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.vocfm.co.za

[2] لمزيد من المعلومات عن هذا المجلس راجع الفقرة **5.5.2.1.4** في هذا البحث.

[3]- لمزيد من المعلومات المقتضبة عن هذه الحركة راجع الفقرة **5.6.3.4** في هذا البحث وللمعلومات الموسعة عنها راجع كتاب:

Tayob, Abdulkader. **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement.** Cape Town: University of Cape Town, 1995.

[4] لمزيد من المعلومات عنها راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://radioislam.orgza.info/a/index.php

[5] لمزيد من المعلومات عنها راجع موقعها الإلكتروني التالي: www.channelislam.com

[6] لمزيد من المعلومات عنها راجع موقعها الإلكتروني التالي: http://www.alansaar.co.za

[7] - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p. 269.

[8] لمزيد من المعلومات عن هذه الحركة راجع الفقرة **5.6.2** في هذا البحث.

الإسلامية تحث المؤمن على محاربة الرذيلة وبناء مجتمع صالح وعادل.(1) كما اتُهِمت المنظمة بوضع متفجرات في مناطق مؤهولة في مدينة الرأس شملت النوادي الليلية ومعابد اليهود والمطاعم الأوروبية والأميركية وبعض المناطق السياحية. وعندما انتقد بعض مسلمو البلاد أسلوب "باغاد" تعرضت هذه الشخصيات الإسلامية للإعتداء بما فيهم إبراهيم موسى(2) ورجال دين وأعضاء في مجلس القضاء الإسلامي.(3)

لم تكن الحكومة وأدواتها غافلة عما يجري في مدينة الرأس فاعتبرت أن كل أعمال "باغاد" هي إرهابية وقررت الشرطة ملاحقتها. وفي عام 2002 القى القبض على أحد قادة "باغاد" البارزين ويدعى "Abdus Salaam Ebrahim عبد السلام إبراهيم" وفرضت عليه عقوبة السجن لمدة 7 سنوات تلته عدة اعتقالات لقادة آخرين لهذه المنظمة. واليوم يوجد حضور خفيف جدا لمنظمة "باغاد" في مدينة الرأس وبين أفراد الجالية الإسلامية.

5.7.6 التحديات والمشاكل التي يواجهها المسلمون في جمهورية جنوب إفريقيا:

كان أول تحدٍ واجهته الأمة الإسلامية في جمهورية جنوب إفريقيا بعد سقوط النظام العنصري ووصول الحكومة الديمقراطية إلى الحكم عام 1994 هو أن هذا الحكومة الجديدة لا تتفق كثيراً مع مبادئ وعقيدة المسلمين بل بالعكس فإنها أباحت نشاطات تعتبر من المحرمات في الإسلام مثل شرعنة الإجهاض والبغاء والفلتان في العلاقات الجنسية مما شكل خطراً على المجتمع الإسلامي وعقيدته وتقاليده.(4)

---

[1] -Vahed, Goolam H. "Muslims in Post-Apartheid South Africa: A Model of Integration?" Mar.23, 2006. http://www.islamonline.net/. 20.3.2009.

[2] -لمزيد من المعلومات عن هذه الشخصية راجع الفقرة **5.6.2** في هذا البحث.

[3] - Tayob, "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", p. 279.

[4] -Vahed, Goolam H. "Muslims in Post-Apartheid South Africa: A Model of Integration?".

ومن أبرز التحديات التي تواجه المسلمون والدعوة الإسلامية في جمهورية جنوب إفريقيا أيضاً هو الخروج من قيد العزلة التي فرضت على الجماعات الإسلامية في ظل الحقبة العنصرية وهو تحد ذو شقين: أولهما يرتبط بالحفاظ على التماسك العضوي بين أفراد المجتمع الإسلامي على أسس جديدة غير سياج العزلة الذي كان مضروبا ومفروضا على الجماعات المختلفة مقيدا إياها بإقليمها وثقافتها ومؤسساتها. وقد أدى زوال ذلك السياج إلى نزوح العديد من أبناء المسلمين من مناطقهم التقليدية إلى مناطق أخرى، خاصة تلك التي كانت مقصورة على البيض، الأمر الذي يهدد بذوبان أولئك الأفراد في قيم ومعتقدات تلك الجماعات، أخذا في الاعتبار الفارق الضخم في عدد السكان ما يجعل من المسلمين النازحين إلى تلك المناطق نقطة في بحر. أما الشق الثاني من التحدي فهو ناجم عن التحول عن الحكم العنصري ويتعلق بمدى قدرة المسلمين على الاستفادة من ذلك الانفتاح في نشر الدعوة الإسلامية بين الجماعات الأخرى لاسيما جماعات السود على نحو يجعل الوجود الإسلامي ممثلا بدرجة أكثر واقعية لتركيبة المجتمع الجنوب إفريقي.

ومن الإشكالات التي يعاني منها الوجود الإسلامي في جمهورية جنوب إفريقيا هو العلاقة المتوترة بين المسلمين الآسيويين والمسلمين الأفارقة السود وتتمثل في النظر للمجتمع الإسلامي باعتباره مجتمع الهنود والمالاويين. فقد ازداد التوتر بين المسلمين الآسيويين والمسلمين الأفارقة خلال السنوات المنصرمة مما جعل الأفارقة السود يؤلفون جمعياتهم الإسلامية الخاصة بهم. ويشعر المسلمون السود أنهم غير مقبولين في المجتمع الإسلامي الآسيوي مما ولد شعور بالحرمان لديهم في المشاركة في النشاطات الإسلامية والاستفادة منها مثل التعليم والمدارس وأمامة المساجد، كما يحبذ المسلمون السود أن تأتي المساعدات من اخوانهم الآسيوين على شكل تنمية إقتصادية بدل صدقات وحسنات وزكاة.(1) وعلى الرغم من أن التحدي السالف البيان يتطلب

1 -Dangor, Suleman. "African-Asian Muslim Relationship in South Africa". **Awqaf Insights**. Aug, 2007, issue 2, p.30.

تضافر جهود المؤسسات والمنظمات الإسلامية المختلفة في جنوب إفريقيا فإن المشاهد هو تنامي ظواهر الخلاف بين تلك الجماعات في ظل انفتاحها على بعضها البعض وانفتاحها كذلك على الخارج على نحو أتاح تعميق الخلافات القائمة ونقل بعض الخلافات الخارجية إلى ساحة جنوب إفريقيا، وفي مقدمتها الخلافات بين الصوفية والسلفية وبين الآسيويين والأفارقة السود، الأمر الذي يهدد ميراث استقلالية العمل الإسلامي والخيري في جنوب إفريقيا.[1]

ومن المشاكل التي تواجه الجالية المسلمة هناك أيضاً هي قضية فقه الواقع والنوازل[2] وما يستجد من مستحدثات العصر كالتأمين على الحياة والفائدة المصرفية، فمعظم مرجعيات الجالية من الأحناف الذين يفتقرون إلى الاجتهاد في قضايا النوازل، وهم من كبار السن ومن المتأثرين بالمدرسة الديوبندية، وقد ظهر جيل من الشباب المسلم المتعلم والمتفتح على علماء الأمة، وأخذ في طرح القضايا المعاصرة والتفقه فيها، والأخذ بفقه الأقليات الذي أصّل له المجمع الأوروبي للإفتاء نظراً لأن الجالية أقلية وتعيش في وسط مجتمع أغلبية غير مسلمة، وهذا أوجد نوعاً من التماس بين فكر شيوخ الديوبندية والبريالوية الصوفية، وبين الشباب المسلم المنفتح على مذاهب ومدارس فقهية أخرى لها اجتهاداتها[3].

---

1 - مهدي.

2 -النوازل هي ما استدعى حكمًا شرعيًا من الوقائع المستجدة.

3 -المشوح

المراجع

باللغة العربية:

بسيوني، رضا. "المسلمون بجنوب إفريقيا وتحديات الحرية". 31 -8 -2008.
http://www.shareah.com/index.php?/records/view/action/view/id/1425. 22.3.2009

الخطيب الشربيني. **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**. الجزء الرابع، ص 298.
http://www.almeshkat.net/books/open.php?book=1178&cat=40 20.3.2009

الخوند، مسعود. **الموسوعة التاريخية الجغرافية**. جونية : دار رواد النهضة، 1994-2004.

"رئيس المنظمة التعليمية الإسلامية بجنوب أفريقيا للمسلم: مواجهة تنامي النفوذ الصهيوني أكبر تحد لمسلمي جنوب أفريقيا".
http://www.almoslim.com/node/101757. 4.3.2010.

عبد الله، عمر الصديق. "أضواء على أوضاع المسلمين واللغة العربية في جنوب إفريقيا". **الأقليات المسلمة في العالم: ظروفها، آلامها، وأمالها**. الرياض: دار الندوة العالمية، 1999، المجلد الثاني، ص 943-965.

فليفل، السيد على أحمد. **الدولة العثمانية والمسلمون في جنوب إفريقيا: دراسة وثائقية للفترة من 1856 ــ 1878م**. أوراق إفريقية 3. القاهرة: مركز دراسات المستقبل الإفريقي، 2002 م.

الكاساني، أبو بكر مسعود بن أحمد. **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية، 1986.
www.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=2026&idto=2099&bk_no=12&ID=560
20.3.2009

المسلمون في جنوب إفريقيا
www.qantara.de/webcom/show_article.php/_c-471/_nr-93/i.html?PHPSESSID=5
2008.03.24

المشوح، خالد. "مسلمو جنوب إفريقيا .. نجاح دعوي وإخفاق في الاختراق الحركي". 15 نوفمبر 2007.
http://almushawah.net/news.php?action=show&id=87،
.2008.03.24

معالم سياحية نادرة وأحياء إسلامية راقية وآمنة.
http://www.eyeoftraveler.com/vb/archive/index.php?t-2085.html،
.2007.03.24

مهدي، محمد عاشور. "مسلمو جنوب إفريقيا.. الاقتصاد سر القوة". 22.6.2008.
http://www.islamonline.net
912.2.200

باللغة الانكليزية:

Africa South of the Sahara, 2007, 36th ed., London: Routledge, 2006.

Argun, Selim. **The life and contribution of the Osmanli Scholar, Abu Bakr Effendi, towards Islamic thought and Culture in South Africa.** MA Dissertation in Islamic Studies, Faculty of Arts at the Rand Afrikaans University, Johannesburg, 2000.

Beck, Roger B. **The History of South Africa.** London: Greenwood Press, 2000.

Bham, Moulana Ebrahim I., **Muslims in South Africa,** http://www.griffith.edu.au/__data/assets/pdf_file/0006/58308/Bham.pdf, 1.7.2009

Bo-Kaap colourful heart of Cape Town. Compiled by Michael Hutchinson. Cape Town: David Philip, 2006.

Botha, Anneli. "PAGAD: A Case Study of Radical Islam in South Africa". **Terrorism Monitor.** Volume: 3 Issue: 17. www.jamestown.org/single/?no_cache=1&tx_ttnews%5Btt_news%5D=561, September 14, 2005

Bradlow, F. R. & Cairns, M. **The early Cape Muslims: A study of their mosques, genealogy and origins.** Cape Town: Balkema 1978.

Cajee, Zeinoul Abedien. **Islamic History & Civilisation in South Africa: The Impact of Colonialism, Apartheid, and Democracy (1652-2004).** Edited paper presented at the Symposium on "Islamic Civilisation in Eastern Africa", Islamic University of Uganda, Kampala, Uganda, 15-17 December 2003

CIA: The World Factbook: South Africa, https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sf.html, 28 February, 2008.

Da Costa, Yusuf & Davids, Achmad. **Pages from Cape Muslim History**. Pietermaritzburg: Shuster & Shooter, 1994

Dadoo, Suraya. "South Africa: Many Muslims, One Islam". 30/06/2003. http://www.islamonline.net. 12.2.2008

Dangor, Suleman. "African-Asian Muslim Relationship in South Africa". **Awqaf Insights**. Aug, 2007, issue 2, pp 27-30.

----------. "Muslims in South Africa: Origins, Struggles and Achievements", **IslamOnline database**, http://www.islamonline.net. 18.5.09.

Davenport, T. R. H. & Christopher Saunders. **South Africa: A modern history**. Forward by Desmond Tutu. 5th ed. London: McMillan Press Ltd., 2000.

Davids, Achmat, **The mosques of Bo-Kaap.** Anthlone, Cape: The South African Institute of Arabic and Islamic Research, 1980.

"The Durban riots, 1949". http://www.sahistory.org.za/pages/library-resources/online%20books/bhana/part02-B-70.htm, 5.5.2009.

Esack, Farid. "Islam in Southern Africa: A Rejoinder to Nkrumah". **Review of African Political Economy**, No. 53, The African Jigsaw (Mar., 1992), pp. 75-78.

Du Plessis, Izak David. **The Cape Malays.** Cape Town: Maskew Miller Limited, [1944].

Guide to the Kramats of the Western Cape. Gatesville, Cape Town: the Cape Mazaar (Kramat) Society, 1996.

Kathrada, Ahmed. **Letters From Robben Island: A Selection of Ahmed Kathrada's Prison Correspondence.** Edited by Robert Vassen. East Lansing, MI Michigan State University Press, 1999.

Lutfi, Omar. **A travelogue of my journey to the Cape of Good Hope.** Cape Town: Al-Khaleel Publications.

Mahida, Ebrahim Mahomed. **History of Muslims in South Africa: A chronology.** http://www.sahistory.org.za/pages/library-resources/online%20books/historymuslims/1600s.htm, 18.5.09.

Major Peace Treaties of Modern History, 1648-1967. Edited by Fred L. Israel. Philadelphia: Chelsea House Publishers, 2002.

Matthee, Heinrich. **Muslim identities and political strategies: A case study of Muslims in the greater Cape Town area of South Africa, 1994-2000.** Kassel: Kassel University Press, 2008.

Mayson, J. S. **The Malays of Cape Town.** Manchester: Cave and Sever, 1865.

Morton, Shafiq. "From the Heart of Darkness: South African Islam". **IslamOnline database,** http://www.islamonline.net. 18.5.09.

Mountain, Alan. **An Unsung Heritage: Perspectives on Slavery.** Cape Town: David Philip, 2004

Muslim Judicial Council South Africa, http://www.mjc.org.za.

Oosthuizen, G.C. "Islam among the Zanzibaris of South Africa". **History of Religions.** vol. 31, No. 3, (Feb., 1992), pp. 305-320.

----------. **The Muslim Zanzibaris of South Africa: The religious expression of a minority group, descendants of freed slaves.** Durban: Department of Science of Religion, University of Durban-Westville, 1982.

Sadouni, Samadia. "Integration and Islamic education in South Africa". **ISIM Newsletter.** 14, June 2004, pp18-19.

Şahin, Musa. "Formation of Cape Colonial Community and Ottoman Turkish existence in in South Africa". **Pakistan Journal of Social Sciences.** 3(9). (2006). 1129-1137. http://www.medwellonline.net/fulltext/pjss/2005/1129-1137.pdf

Sicard, S. "Muslims and apartheid: the theory and practice of Muslim resistance to apartheid". **Journal of Muslim Minority Affairs**, January 1989, Volume 10, Issue 1, pp. 199 – 222.

The Statesman's Yearbook: The Politics, Cultures and Economies of the World, 2008. edited by Barry Turner. New York: Macmillan, 2007

Statistics South Africa, "Mid-year population estimates, 2009", retrieved from: http://www.statssa.gov.za/publications/P0302/P03022009.pdf, 12.1.2010.

Statistics South Africa, "Mid-year population estimates, 2007". retrieved from: http://www.statssa.gov.za/publications/P0302/P03022007.pdf, 12.2.2008

Tayob, Abdulkader. **Islam in South Africa: Mosques, imams and sermons**. Gainesville, FL: University Press of Florida, 1999.

----------. **Islamic resurgence in South Africa: The Muslim Youth Movement**. Cape Town: University of Cape Town, 1995.

----------. "Race, ideology, and Islam in contemporary South Africa", in **Islam in world cultures: Comparative perspectives,** edited by R. Michael Feener, Santa Barbara, California: ABC CLIO, 2004.

Thompson, L. **A History of South Africa**. Revised edition. New Haven: Yale University Press, 1995.

The Tourism Authority of the eThekwini Municipality. **Durban: South Africa's Playground**, [2007]. (A tourist brochure)

UNESCO. Netherlands - Archives of the Dutch East India Company, http://portal.unesco.org/ci/en/ev.php-URL_ID=7364&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html, 18.3.2008.

Vahed, Goolam H. "Mosques, Mawlanas and Muharram: Indian Islam in Colonial Natal, 1860-1910". **Journal of Religion in Africa**. 2001, Vol. 31 Issue 3, pp. 305-335.

----------. "Muslims in Post-Apartheid South Africa: A Model of http://www.islamonline.net/Integration?" Mar.23, 2006. 20.3.2009.

Van Bruinessen, Martin. **Mullas, Sufis and heretics: the role of religion in Kurdish society: Collected articles**. Istanbul: The Isis Press, 2000.

Van Slems, A. "Abu Bakr Effendi". **Dictionary of South African Biography**. Cape Town: Published for the National Council for Social Research by Nasionale Boekhandel, 1968-1987.

Wilde, Richard H. "South African War". **Encyclopedia Americana.** International Edition. Danbury, Connecticut: Scholastic Library Publishing, 2006.

الخرائط:

Maps of South Africa, http://www.southafrica.info/about/geography/maps.htm

SA places, http://www.places.co.za

ملحق:

عناوين بعض المساجد والمؤسسات والجمعيات الإسلامية في جمهورية جنوب إفريقيا

مبوب حسب الترتيب الهجائي لأسماء المدن، يليه بالأسفل إسم المنشأة بالحرف المائل ثم عنوانها

هناك إحالاتان في هذا الملحق

أنظر: See

أنظر أيضاً: See also

Albersville (KwaZulu-Natal):

Albersville Masjid
Azme Niswan Centre, Albersville Rd
Albersville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Masjid Nûr
Cnr Dunottar Ave & Mallison Rd
Albersville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Alberton (Gauteng):

Alberton Jamaat Khana
35 Pieter Uys Drive, Alberton-North
Alberton – Gauteng - Rep. Of South Africa

Amsterdam (Mpumalanga):

Amsterdam Jamaat Khana
18 Voortrekker St (Behind Dendar's Cash Store)
Amsterdam – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Athlone:
See also:
Cape Town

Darul Arqam Islamic Institute
20 Cashel Avenue,
Athlone 7764 - Rep. Of South Africa
Tel: +27(21)696-5153
Fax: +27(21)696-5154

Islamic Social & Welfare Association
11 1st Avenue, Belgravia estate
P.O.Box: 447
Athlone 7760 - Rep of South Africa
Tel: (021) 696 3000/1
Fax: (021) 6974606
E-mail: iswa@telkomsa.net

Masjidus Salaam
St. Athens Rd
Athlone - Rep of South Africa

Muslim Judicial Council SA
Headquarters:
20 Cashel Avenue,
Anthlone 7764 - Rep. Of South Africa
Postal Address 1:
P.O.Box: 38311
Gatesville 7766 - Rep. Of South Africa
Postal Adress 2:
P.O. Box 4118
Cape Town 8000 – Rep. Of South Africa
Tel: 27216965150/1/3/5/6
Direct: 27216972311
Cell: 0734282072
Fax: 27216965154
E-mail: deputy@mjc.org.za
idaarah@mjc.org.za
Website: http://www.mjc.org.za/

Muslim Views
3 Brey's Centre
Mavis Road Rylands 7764
P.O.Box: 442
Athlone 7760 - Rep of South Africa
Tel: 021 638 4064
Fax: 021 638 1630
E-mail: info@mviews.co.za

Al Mustadafin Foundation
18 Belgravia Road
Athlone 7764 – Rep of South Africa
Tel: +27 (0)21 633 0010/ 633 0060
Fax: +27 (0)21 633 0057
E-mail: info@mustadafin.com
Website: http://www.mustadafin.com/

Atlantis (Western Cape):
See also:
Cape Town:

Atlantis Islamic Trust
PO Box 953, Reygersdal 7532
Atlantis – Western Cape - Rep of South Africa
Tel: 021-5725466
Fax: 021-5727189

Masjid-Ummah
Kent Crescent Saxon Sea

Atlantis – Western Cape - Rep of South Africa

Owal Mosque
65 Gothenburg Str., Avondale
Atlantis 7349 – Western Cape - Rep of South Africa

Auckland Park (Gauteng):

Auckland Park Jamaat Khana
Auckland Park – Gauteng - Rep of South Africa

Austerville (KwaZulu-Natal):

Austerville Masjid
16 Alabama Rd
Austerville - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Azaadville (Gauteng):
See also:
Johannesburg

Azaadville Jaamia Masjid
Cnr Azaad Ave & Chandi-Chock Ave
Azaadville – Gauteng - Rep of South Africa

Darul Uloom Azaadville
P.O. Box 9786
Azaadville, 1750 – Rep of South Africa
Tel: (011) 413 2786/7
Fax: (011) 413 2638

Jamiatul Ulama
3 Yunusha Centre,
Azaad Ave, Opposite jaame Masjid
Azaadville – Gauteng - Rep of South Africa
Tel/Fax: 011 413 1365
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Madrasah Arabia Islamia
See:
Darul Uloom Azaadville

Madrassah Arabia Islamia Masjid
1 Azaad Ave
Azaadville – Gauteng - Rep of South Africa

Masjid-e-Takwa
Badshani Drive
Azaadville – Gauteng - Rep of South Africa

Balfour (Mpumalanga):

Balfour Masjid
9 Station St
Balfour – Mpumalanga - Rep of South Africa

Barberton (Mpumalanga):

Baberton Anjuman Islam Masjid
Froger St
Barberton – Mpumalanga - Rep of South Africa

Beacon Valley (Western Cape):

Al Masjieduth Thaalith
Lords Rd, Mitchell's Plain
Beacon Valley - Western Cape- Rep of South Africa

Beaufort West (Western Cape):

Al Barakah Masjid
Off National Rd
Beaufort West - Western Cape - Rep of South Africa

Belfast (Mpumalanga):

Belfast Masjid
7 Fitzgerald St
Belfast – Mpumalanga - Rep of South Africa

Belhar (Western Cape):
See also:
Cape Town:

Belhar Islamic Trust
PO Box 301
25 Jasmyn Avenue
Belhar, Kasselsvlei 7533
Rep of South Africa
Tel: 9521362

Masjidul Nasrullah
Cnr De Villiers & Arundle St
Belhar Ext. 18 - Western Cape - Rep of South Africa

Nurul Huda Masjid
Syringa Crescent
Belhar - Western Cape - Rep of South Africa

Bellville South (Western Cape):

Al-Falaagh Masjid
Hercules St
Bellville South - Western Cape - Rep of South Africa

Benoni:

Jamiatul Ulama
833 Soma Street, Actonville
Benoni - Azaadville – Gauteng - Rep of South Africa
Tel: 011 421 7781
Fax: 011 421 5096
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Juma Masjid
408 Ravat St, Actonville
Benoni - Rep. Of South Africa

Lakefield Jamaat Khana
Top Road, Lakefield
Benoni - Rep. Of South Africa

Masjid-un-Nur
Cnr Soma & Mayet Drive, Actonville
Benoni - Rep. Of South Africa

McKenzie Park Jamaat Khana
10 Spreeu Ave, McKenzie
Benoni - Rep. Of South Africa

New Modder Jamaat Khana
15 Isadore St
Benoni - Rep. Of South Africa

Young Mens's Muslim Association
P.O.Box: 5036
Benoni 1502 - Rep. Of South Africa
Tel: 011-54-1910
Fax: 011-845-4111

Bergville (KwaZulu-Natal):

Bergville Jamaat Khana
47 Tathum Rd
Bergville - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Bethal (Mpumalanga):

Bethal Masjid
7 Clercq St
Bethal – Mpumalanga - Rep of South Africa

Nur ul-Islam
Cnr Jasmin & Himalaya Streets, Milan Park
Bethal – Mpumalanga - Rep of South Africa

Bethlehem (Free State):

Bethlehem Jamaat Khana
19 Muller St (Above American-Swiss)
Bethlehem - Free State - Rep. Of South Africa

Bloemfontein (Free State):

Bloemfontein Jamaat Khana
Old Market (Cnr Eastburger & Henry St Above Abraam Sewinkel)
Bloemfontein - Free State - Rep. Of South Africa

Jamiatul Ulama
P.O. Box 4327
Bloemfontein, 9300 - Rep. Of South Africa
Tel/Fax: 051 448 9099
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Miftahuddin Islamic Institute Masjid
No. 7 Esal Salamat St, Heidedal
Bloemfontein - Free State - Rep. Of South Africa

Bloemhof (North-West):

Bloemhof Masjid
Masjid St, Salaamat
Bloemhof – North West - Rep of South Africa

Blue Downs (Western Cape):

Tuscany Glen Masjid
Blue Downs Ave
Blue Downs - Western Cape - Rep. Of South Africa

Boksburg (Gauteng):

Boksburg Jamaat Khana
14th Avenue, Boksburg-North
Boksburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Boksburg Juma Masjid
28-2nd St, Kalamazoo, Reiger Park
Boksburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Coke Sales Jamaat Khana
280 Main Reef Rd, Boksburg-North
Boksburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Leeuwpoort Street Jamaat Khana
Cnr Leeuwpoort & Loop Streets
Boksburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Villa Lisa Jamaat Khana
139 Elephant St
Boksburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Bonteheuwel (Western Cape):

Aljaamia Uthmania Masjid
Jakkalsvlei Rd
Bonteheuwel - Western Cape - Rep. Of South Africa

Botshabelo (Free State):

Masjidul Bilal
Site 2649 H2
Botshabelo - Free State - Rep. Of South Africa

Breyten (Mpumalanga):

Breyten Jamaat Khana
20 Breytenbach St
Breyten – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Bridgetown (Western Cape):

Muslim Educational Benefit Society Masjid
Cornflower St
Bridgetown - Western Cape - Rep. Of South Africa

Brits (North-West):

Brits Masjid
Central St, Primindia
Bloemhof – North West - Rep of South Africa

Maboloka Masjid
Maboloka Township (Near Jealous Garage)
Bloemhof – North West - Rep of South Africa

The Bluff (Kings Rest) (KwaZulu-Natal):

Kings Rest Masjid
1003 Bluff Rd

The Bluff (Kings Rest) - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Braemar (KwaZulu-Natal):

As-Salaam Educational Institute
P.O.Box: 11811
Braemer 4202 - Rep of South Africa
Postal Address:
P.O.Box: 32271 Mobeni 4060
Tel/Fax: + 27313075830
E-mail: info@assalaam.co.za
Website: http://www.assalaam.co.za/

As-Salâm Masjid
As Salâm Campus
Braemar - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Braemar Jamaat Khana
Lot 29, Crescent Lane
Braemar - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Brixton:
See also:
Johannesburg

Awqaf SA
P.O. Box: 96415
Brixton 2019

Tel: 27-11- 859 1485 /27-11- 486 0635 /27-82-266 3322
Fax: 27-11- 834-1809
E-mail: info@awqafsa.org.za
Website: http://www.awqafsa.org.za/

Bronkhorstspruit (Mpumalanga):

Masjie-e-Nur
31 Lanham St
Bronkhorstspruit – Mpumalanga - Rep of South Africa

Buffelsdale (KwaZulu-Natal):

Buffelsdale Jamaat Khana
1 Tulip Terrace
Buffelsdale - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Burgersfort (Mpumalanga):

Burgersfort Masjid
Dirk Winterbach St
Burgersfort – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Cape Town:
See also:
Athlone
Atlantis
Belhar (Western Cape):
Gatesville
Grassy Park
Heideveld

Al Azhar Masjid
29 Aspeling St
District Six – Cape Town - Rep of South Africa

Coowatool Islâm Masjid
Loop St
Cape Town - Rep. Of South Africa

Darul Hadith
15 Duncan Road
Cape Town – Rep. Of South Africa
Tel: 21-7833138
Fax: 0027-21-7833138

Galeelier Rahmân Masjid
Ellesmere St
District Six – Cape Town - Rep of South Africa

Habibiyah Islamic Center
P.O.Box: 11434
Cape Town 7760 - Rep. Of South Africa
Tel: 6386718

Institute of Islamic Shariah Studies
Private Bag 3
Cape Town - Rep. Of South Africa
Tel: 021-6381100

Islamia College
P.O.Box: 231
409 Landowne Road, Rondebosch East
Cape Town - Rep. Of South Africa
Tel: 021-6965600
Fax: 021-6965837
E-mail: info@islamiacollege.co.za
Website: www.islamiacollege.co.za

Islamic College of Southern Africa
P.O.Box: 38316
Cape Town 7766 - Rep. Of South Africa
Tel: 021-6381121
Fax: 0027-21-6381790

Islamic Council of South Africa (ICSA)
P.O.Box: 75
Cape Town 8000 - Rep of South Africa
Tel: (021) 23 0786
Fax: (021) 23 7865

Islamic Dawah Movement
9 Cyster lane
Cape Town 7945 - Rep. Of South Africa
Tel: 021-7050701
Fax: 021-7050701

Islamic Developmentg Trust of South Africa
P.O.Box: 44722
Cape Town 7735 - Rep. Of South Africa

Islamic Education Society
P.O.Box: 31328
7888 Cape Town - Rep. Of South Africa
Tel: 021-6914379
Fax: 0027-21-6914379

Islamic Information Centre
NY6, 97a Guguletu 7750
Cape Town - Rep. Of South Africa
Tel: 0781839794

Islamic Relief Worldwide – South Africa
Bet 6 & 7 Ave, facing Klipfontein Rd,
Belgravia
Cape Town - Rep. Of South Africa
Tel: (021)6990375

Al-Jamia Welfare Society
PO Box 4769
Fairways House, Argyle Street
Woodstock
Cape Town 8000 - Rep. Of South Africa
Tel: 474670

Jamie Masjid
Lower Chiapinni St
Cape Town - Rep. Of South Africa

Muslim Assistance Group
P.O.Box: 15411
Cape Town 8018 - Rep. Of South Africa
Tel: 021-472826
Fax: 021-4012680

National Awqaf Foundation of South Africa
Western Cape Office:
82 Kromboom Road
Rondebosch East 7780
Cape Town – Rep of South Africa
Postal Address:
PO Box 14857
Kenwyn 7790
Cape Town – Rep of South Africa
Tel: 0216964613
International: +2721-6964613
Cell: 083-5569560
International: +2783-5569560
Fax: 021- 6964614
International: +27216964614
E-mail: awqafcape@awqafsa.org.za
Website: http://www.awqafsa.org.za

Owal Masjid
34 Dorp St - Bokaap
Cape Town - Rep of South Africa

Owal Masjid Relief Fund
34 Dorp St – Bokaap
Cape Town - Rep of South Africa
Tel: 243623

South African Malay Cultural Society
18 Almond Street
Upper Church Street
Cape Town – Rep of South Africa
Tel: 7052070

Weltevreden Rocklands Jamaat Khana
Foodland Bldg.,
Weltevreden Rocklands Mitchells Plain.
Cape Town – Rep. of South Africa

Carolina (Mpumalanga):

Carolina Masjid
Mosque Street, Caro Park
Carolina – Mpumalanga - Rep. of South Africa

Chatsworth Unit 1 (KwaZulu-Natal):

Islamia (Havenside) Masjid
Globe Terrace, Havenside
Chatsworth Unit 1 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 2 (KwaZulu-Natal):

Iqbalia Masjid
1245 Summerfield Rd, Bayview
Chatsworth Unit 2 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 3 (KwaZulu-Natal):

Westcliff Masjid
44 Caspian Place, Westcliff
Chatsworth Unit 3 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 4 (KwaZulu-Natal):

Masjid-e-Mukhtar
Cnr Rd 501 and Rd 502, Crofdene
Chatsworth Unit 4 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 5 (KwaZulu-Natal):

Sunni Razvi Masjid

8 Main St, Chatsworth Centre
Chatsworth Unit 5 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 6 (KwaZulu-Natal):

Arena Park Masjid
Rd 615 Arena Park
Chatsworth Unit 6 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 7 (KwaZulu-Natal):

Al-Amîn Masjid
30 Road 753, Montford
Chatsworth Unit 7 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 9 (KwaZulu-Natal):

Masjid-e-Khalid
17 Moneda Ave, Moorton
Chatsworth Unit 9 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Chatsworth Unit 10 (KwaZulu-Natal):

Woodhurst Masjid
157 Woodhurst Masjid
Chatsworth Unit 10 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Christiana (North-West):

Christiana Jamaat Khana
Pretorius St, Behind BB Bazaar
Christiana - North West - Rep of South Africa

Clairwood (KwaZulu-Natal):

The Flower Road Masjid
369 Flower Rd
Clairwood - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Clare Estate (KwaZulu-Natal):

Spencer Road Masjid
369 Spencer Rd
Clare Estate - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Claremont (Western Cape):

Claremont Main Road Masjid
Main Rd
Claremont - Western Cape - Rep of South Africa

Al Jaamia Masjid Welfare Department
Segman Rd
Claremont - Western Cape - Rep of South Africa
Tel: 615978

Masjid al Jaamia
See:
Al Jaamia Masjid Welfare Department

Sunni Muslim Masjid
Harvey Rd
Claremont - Western Cape - Rep of South Africa

Colenso (KwaZulu-Natal):

Colenso Soofie Masjid
50 Sir George St
Colenso - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Coligny (North-West):

Coligny Masjid
Voortrekker St
Coligny – North West - Rep of South Africa

Colorado Park (Western Cape):

Weltervreden Islamic Society
2 Rosewood Drive
Colorado Park – Western Cape - Rep of South Africa
Tel: 3712935

Constantia (Western Cape):

Masjid Mahmoud
Constantia Rd
Constantia - Western Cape - Rep of South Africa

Moner Masjid
Spaansgemacht River Rd
Constantia - Western Cape - Rep of South Africa

Cravenby Estate (Western Cape):

Husami Masjid
York Rd
Cravenby Estate - Western Cape - Rep of South Africa

Cyrildene (Gauteng):

Cyrildene Jamaat Khana
13 Tainton Street, Cyrildene
Cyrildene – Gauteng - Rep of South Africa

Dannhauser (KwaZulu-Natal):

Dannhauser Masjid
Main Rd
Dannhauser - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Delft (Western Cape):

Hague Islamic Cultural Educational & Recreational Society
PO Box 3152,
Delft 7100 – Western Cape - Rep. Of South Africa
Tel: 9564229

Delmas (Mpumalanga):

Jamiatul Ulama
PO. Box 388,
Delmas, 2210 - Rep. Of South Africa
Tel: 013 665 1000
Fax: 013 665 1384
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Delmas Jamaat Khana
Cnr 1st Ave & Sarel Cillier Streets
Delmas – Mpumalanga - Rep of South Africa

Derby (North-West):

Derby Jamaat Khana
Jameson Rd
Derby – North West - Rep. Of South Africa

Diep River (Western Cape):

Masjid Musnyne
Myburgh Rd
Diep River - Western Cape – Rep of South Africa

District Six (Western Cape):
See:
Cape Town

Dormerton:
See also:
Durban

Islamic Forum
P.O.Box: 19042
Dormerton 4015 - Rep. of South Africa

Majlisul Ulama of South Africa
P.O.Box: 19196
Dormerton 4015 - Rep. Of South Africa

Dundee (KwaZulu-Natal):

Dundee Masjid
Gladstone St
Dundee - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Durban:
See also:
Dormerton
Overport
Qualbert

Aksons Wheels Jamaat Khana
Smith St
Durban - Rep. Of South Africa

Anjuman Islâm Juma Masjid
West St
Durban - Rep. Of South Africa

Al-Ansaar Foundation
P. O. Box 19031, Dormerton, 4015
189 West Road, Overport,

Durban, 4091 - Rep. Of South Africa
Tels: (+27 31) 2081601
(+27 31) 208 4564
Fax: 031 208 2426
E-mail: admin@alansaar.co.za
Website: http://www.alansaar.co.za/

Association of Muslim Schools
49 Centenary Road
Durban 4001 - Rep. Of South Africa
Tel: +27 (031) 309 1450
Fax: +27 (031) 309 3709
Website: http://www.ams-sa.org/

Imam Ahmed Raza Academy
Head Office:
1st Floor, 92 Victoria Str.
Durban 4001 - Rep. Of South Africa
Postal Adress:
P. O. Box: 5325
Durban 4000 - Rep. Of South Africa
Tel: +27 (31) 301-6786
Fax: +27 (31) 301-7638/304-7814
Mobile: +27 - 839886554
E-mails: yunusraza@hotmail.com
info@raza.org.za
Website: www.raza.org.za

Al Falaah College
99 Lotus Road,
Springfield, Durban - Rep. Of South Africa
Tel: +27 31 208 7652
Fax: +27 31 208 7680
Email: info@alfalaah.org.za
Website: http://www.alfalaah.org.za/

Islamic Center
156 Queen Street
Durban 4001 - Rep. Of South Africa
Tel: 031-3062011
Fax: 031-3051292

Islamic Council
P.O.Box: 3035
Durban - Rep. Of South Africa

Islamic Council of South Africa
122 Grey St.
Druban - Rep. Of South Africa

Islamic Dawah Movement
Head Office:
495 West street
Durban 4001 - Rep. Of South Africa
Tel: 031-3046883
Fax: 0027-31-3051292
E-mail: idm@ion.co.za
info@idmdawah.co.za
Website: www.idmdawah.co.za
Postal Address: P.O.Box: 48009
Qualbert 4078
Rep. Of South Africa

Islamic Educational Organisation of South Africa
P.O.Box 2301
Durban 4000 - Rep. Of South Africa
Tel: (031) 301 9744
Fax: (031) 306 6429

Islamic Propagation Centre International (IPCI)
P.O.Box: 2439
4th floor, 124 Denis Hurley St.
Durban 4001 - Rep. of South Africa
Tel: 031-3060026/27
Fax: 027-31-3040326
E-mail: ipcisa@yebo.co.za
Website: www.ahmed-deedat.co.za

Islamic Relief Agency
P.O.Box: 2672
Durban 4000 - Rep. of South Africa
Tel: (031) 307 5258

Jamiatul Ulama (KwaZulu-Natal)
579 Pine Street,
Durban 4001, KwaZulu-Natal – Rep of South Africa
Postal Address
P.O. Box 62564, Bishopsgate 4008, South Africa
Tel: +27 31 3067786
Fax: +27 31 3064786 / 3072786
E-mail: info@jamiat.org.za
Website: http://www.jamiat.org.za/

Juma Masjid
Grey St
Durban - Rep. of South Africa

Muslim Charitable Organisation
379 Pine Street
Durban 4001 - Rep. of South Africa

Muslim Seamen Institute & Dawa International
335 Pine Street
Durban 4001 - Rep. Of South Africa
Tel: 9023698
Fax: 031-301-2010

Muslim Students Association of South Africa
P.O.Box: 48009
Durban 4078 - Rep. Of South Africa
Tel: 031-3046883
Fax: 031-3051292

The Muslim Youth Movement of South Africa
156 Queen Street,
P.O.Box : 86
Durban 4000 - Rep. of South Africa
Tel: (031) 306 2011/2
Fax: (031) 306-2013
E-mails: mymdbn@mandla.co.za
kzn@mym.za.org
Website: http://www.mym.za.org/

Orient Islamic School Jamaat Khana
Orient Islamic School, Centenary Rd
Durban - Rep. Of South Africa

Al-Qalam Monthly
Physical Address:
156 Queen Street
Durban 4000
Postal Address:
P.O. Box 48112
Qualbert 4078
Rep. of South Africa
Tel:(031) 306 0615
(031) 306 0063
Fax:(031) 306 2011
E-mail: admin@al-qalam.za.net
Website: http://www.al-qalam.za.net/

SANZAF
Darus Salaam
PO Box 2672,
156 Queen Street,
Durban, 4001 - Rep. Of South Africa
Tel: +27 31 306 0786
Fax: +27 31 306 0710
E-Mail: dbn@sanzaf.org.za
Website: http://www.sanzaf.org.za

South African Dawah Network
Offices:
International Plaza, Suite F10,
1st floor
Durban 4001- Rep. Of South Africa
Tel: 0313048000
Cell: 0722593457/0823854290
Fax: 031-3048039
Postal Address:
P.O.Box: 48520,
Qualbert - Rep. of South Africa
E-mail: sadn@mweb.co.za
Website: www.sadn.co.za

Southern Africa Islamic Youth Conference
P.O.Box: 48001
Durban - Rep. Of South Africa
Tel: 031-3061535
Fax: 031-3051582

South African National Zakah Fund
P.O.Box: 2672
Durban 4000 - Rep. Of South Africa
Tel: 3060786
Fax: 031-3060710

East London (Eastern Cape):

Islamic Learning Movement Jamaat Khana
34 Green Point Rd, Buffalo Flats
East London - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Masjid Muttaqîn
16 Porter St.
East London - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Eastridge (Western Cape):

Masjidul Gaumies
Katdoring Rd, Mitchell's Plain
Eastridge - Western Cape - Rep. Of South Africa

Edendale (KwaZulu-Natal):

Edendale Masjid
Fishing Rd
Edendale - KwaZulu-Natal - Rep. of South Africa

Edenvale (Gauteng):

Edenvale Jamaat Khana
34 8th Ave, Edenvale
Edenvale – Gauteng - Rep. Of South Africa

Eerste River (Western Cape):

Beitus Salaah
Melton Rose St, Kleinvlei
Eerste River - Western Cape - Rep. Of South Africa

Eikenfontein (Western Cape):

Masjidul Hidaya
Sydow St, Kraaifontein
Eikenfontein - Western Cape - Rep. of South Africa

Elsies River (Western Cape):

Siddique Masjid
Cnr Southen Cross & Market St
Elsies River - Western Cape- Rep. of South Africa

Empangeni (KwaZulu-Natal):

Jumu'ah Masjid
North Road
Empangeni - KwaZulu-Natal - Rep. of South Africa

Ermelo (Mpumalanga):

Ermelo Masjid
Between Kerk & Naude Streets
Ermelo – Mpumalanga - Rep. of South Africa

Estcourt (KwaZulu-Natal):

Al-Imdaad Foundation
P.O. Box 481,
Estcourt, 3310, KZN
Rep. Of South Africa
Te: 036 3521553
Fax: 036 3524114
E-mail: info@alimdaad.com
Website: http://www.alimdaad.com/

Estcourt Masjid
134 Albert St
Estcourt - KwaZulu-Natal - Rep. of South Africa

Nur-ul-Islam Jamaat Khana
5 Hollyhock Rd, Forderville
Estcourt - KwaZulu-Natal - Rep. of South Africa

Siraat ul-Haq Masjid
No. 7 10th Ave, Forderville
Estcourt - KwaZulu-Natal - Rep. of South Africa

Factreton (Western Cape):

Masjidul Muqarram
Maryland St
Factreton - Western Cape - Rep. of South Africa

Faure (Western Cape):

Sandvlei Masjid
Sandvlei
Faure - Western Cape - Rep. Of South Africa

Ficksburg (Free State):

Ficksburg Masjid
Cnr Bosch and Fontein Streets
Ficksburg - Free State - Rep. Of South Africa

Fordsburg:
See also:
Johannesburg

Africa Muslims Agency
2 Central Road, (Off Main Reef Road)
P.O.Box: 42802
Fordsburg 2033 - Rep. Of South Africa
Tel: (011) 834 8685/6
(031) 301 5357/8
Fax: 011 834-7078/086 659 8347
E-mail: amasa@iafrica.com
Website: www.africamuslimsagency.co.za/

Al-Aqsa Foundation of South Africa
2nd floor Amoca Gardens,
40 Mint Rd
P.O.Box: 421082
Fordsburg 2033 - Rep. of South Africa
Tel: (011) 834 6104 (011) 834 2918
E-mail: info@aqsa.org.za
Website: www.aqsa.org.za

Central Islamic Trust
53 Bree Street
Fordsburg 2092 - Rep. of South Africa
Tel:(011) 833 2137
Fax: (011) 833 1705

Islamic Missionary Society
23 Gillies Street
Fordsburg 2092 - Rep. of South Africa
Tel: (011) 834 8241

Islamic Relief Worldwide
1st floor, 21 Bree Street
P.O.Box: 42811
Fordsburg 2033 - Rep. of South Africa
Tel: (011) 8361054

Jamiatul Ulama Transvaal
P.O.Box: 42863
1st Floor, Baitul Hamd,
32 Avenue Road Fordsburg, 2033
Fordsburg 2033 - Rep. Of South Africa
Tel: +27 11-373 8000
Fax: +27 11-373 8022
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: http://www.islamsa.org.za

Muslim World League
P.O.Box :42714
Fordsburg 2033 - Rep. Of South Africa
Tel: (011) 832 1764
Fax: (011) 832 1766

SANZAF
E.S.B. Centre, Ground Floor,
PO Box 42565, Fordsburg, 2033
39 Mint Road, Fordsburg, 2092
Rep. Of South Africa
Tel: +27 11 834 6046
Fax: +27 11 833 4003
E-Mail: jhb@sanzaf.org.za
Website: http://www.sanzaf.org.za

Society for the Promotion of Arabic
P.O.Box: 42706
Fordsburg 2033 - Rep. Of South Africa
Tel: 011-854-5528
Fax: 011-837-3898

Garlandale (Western Cape):

Masjidur-Rahmaan
15 Athlone St
Garlandale - Western Cape - Rep. Of South Africa

Gatesville:
See also:
Cape Town

Al Bukhari Trust
PO Box 112
18 Selbourne Road, Woodstock
Gatesville 7764 – Rep of South Africa
Tel: 478034
Fax: 470795

International Peace University of South Africa
P.O.Box: 38316
Physical Address:
c/o Johnstone and Duine Rds, Rylands Estate, 7764
Postal Address:
P.O. Box 38316
Gatesville 7766 – Rep of South Africa
Tel: 6381121
Fax: 6381790
E-mail: info@icosa.co.za
info@ipsauniversity.com
Website: www.ipsauniversity.com
www.icosa.co.za

Islamic College of Southern Africa
See:
International Peace University of South Africa

Islamic Da'wah Movement
PO Box 38173
SH Centre, Carnie Road
Rylands Estate, Gatesville 7764 -
Rep of South Africa

Islamic Unity Convention
8a Ernest Road – Rylands Estate
Gatesville 7764 - Rep. Of South Africa
Tel: 021-6376898
021-6990933
Fax: 021-6374798
021-6990931
072- 3819149

Masjid Da'wah Wal Islam
Vusta Centre, Cnr Pooke & Ester Rd
Gatesville - Rep. Of South Africa

Masjid Da'wah Wal Islam
Vasta Centre, Cnr Pooke & Ester Rd
Gatesville - Rep. Of South Africa
Tel: 474678

Masjidul Quds
P O Box 472
Clinic St
Gatesville 7766 - Rep. Of South Africa
Tel: 638-7709
E-mail: alquds@webmail.co.za

Al'Maun Children's Home
PO Box 38310
Castletown Road, Wynberg
Gatesville 7764 - Rep. Of South Africa
Tel: 7973101

Muslim Assembly
P.O.Box: 60
Gatesville 7766 - Rep. Of South Africa
Tel: (021) 692 1237/8
Fax: (021) 692 3984

Muslim Hands
PO Box 38419
Gatesville 7766 – Rep of South Africa
Tel: 633 6413, 699 8090
Fax: 633 6491

Muslim Women's Federation
AK Centre, Klipfontein Road,
Ryland Estate
P.O.Box: 38090
Gatesville 7764 - Rep. Of South Africa
Tel: 6386001

The Muslim Youth Movement of South Africa
P.O.Box: 591
Gatesville 7766 - Rep. Of South Africa
Tel: (021) 6375792
Fax: (021) 6371430
E-mail: mymcape@786.co.za

SANZAF
Bridgetown Masjid
Cornflower Street, Bridgetown, 7764
PO Box 241, Gatesville, 7766
Rep of South Africa
Tel: +27 21 638 5108
Fax: +27 21 638 3973
E-Mail: cpt@sanzaf.org.za
Website: www.sanzaf.org.za

United Ulama Council of South Africa
P.O.Box: 38311
Gatesville 7764 - Rep of South Africa
Tel: 0216965150
Fax: 0216965154

Gelvandale (Easterm Cape):

SANZAF
Movement Hall, cnr Vanderkemp & Van Rooyen Streets, Parkside, 6020
PO Box 16281, Gelvandale, 6016
Rep. Of South Africa
Tel: +27 41 457 1459
Fax: +27 41 457 1459
E-Mail: plz@sanzaf.org.za
Website: www.sanzaf.org.za

George (Western Cape):

George Masjid
Mackay St, Levallia
George - Western Cape - Rep. Of South Africa

Germiston (Gauteng):

Germiston Location Jamaat Khana
2nd St, Germiston Location
Germiston – Gauteng - Rep. Of South Africa

Palmridge Masjid
Cnr Celtis & Palmridge Rd, Palmridge
Germiston – Gauteng - Rep. Of South Africa

Glencoe (KwaZulu-Natal):

Glencoe Masjid
Cnr Wasbank & Schroeders Rd
Glencoe - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Goodwood (Western Cape):

Kooloodul Moe'mineen Masjid
Goodwood St
Goodwood - Western Cape - Rep. Of South Africa

Grahamstown (Eastern Cape):

Grahamstown Muslim Jamaat Khana
17 Anderson St.
Grahamstown - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Grassy Park:
See also:
Cape Town

Beitun Nur
Boom Road, off Schaapkraal Road
Grassy Park – Rep Of South Africa
Tel/Fax: 6913550

Goolhurst Islamic Educational Society
23 Cerise Rd
Grassy Park - Rep Of South Africa

Islam to the World Trust
PO Box 2
51 Klip Road
Grassy Park, Lotus River 7805
Rep of South Africa
Tel/Fax: 7061919

Islamia School of Grassy Park
Jama-e-Ahmedi Mosque
Cnr Victoria Rd & Klip Rds
Grassy Park - Rep Of South Africa
Tel: 021-7065258(o/h) --
021- 7053387 (a/h)

Islamic Co-ordinating Council
P.O.Box: 31133
89-5th Avenue,
Grassy Park 7945 – Rep Of South Africa
Tel: (021) 706 2686

The Islamic Institute of Zakah
PO Box 22818
24 Plover Way
Grassy Park , Kenwyn 7790
Rep of South Africa
Tel: 7056741

Islamic Unity Convention
P.O.Box 31171
Grassy Park, Cape - Rep. Of South Africa
Tel: (021) 705 2801/18 (011) 837 2925 (011) 837 7298

Jama-e-Ahmedi Mosque
Cnr Victoria Rd & Klip Rds
Grassy Park - Rep Of South Africa
Tel: 021-7065258(o/h) --
021- 7053387 (a/h)

Lotus River Muslim Society Masjid
4 Adrian Rd
Grassy Park - Rep. Of South Africa

Masjidun Nur
34 Dove Rd
Grassy Park - Rep. Of South Africa

Masjidun Nur
18 Robin Rd
Grassy Park - Rep. Of South Africa

Greenside (Gauteng):

Greenside Masjid
Cnr Ingalele & Barry Hertzog Roads
Greenside – Gauteng - Rep. Of South Africa

Greytown (KwaZulu-Natal):

Greytown Masjid
33 Bell St
Greytown - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Greyville (KwaZulu-Natal):

May Steet Masjid
Cnr Fyn and May St
Greyville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Groblersdal (Mpumalanga):

Klipbank Jamaat Khana
On the Groblersdal -Marble Hall Rd
Groblersdal – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Groot-Marico (North-West):

Groot-Marico Jamaat Khana
Kruger St
Groot-Marico – North West - Rep. Of South Africa

Hanover Park (Western Cape):

Masjid Iglaas
Lansur & Surwood Walk
Hanover Park - Western Cape - Rep. Of South Africa

Masjidun Nur
Lonedown Ave
Hanover Park - Western Cape - Rep. Of South Africa

Masjidur Rahmaan
Ryston Park
Hanover Park - Western Cape - Rep. Of South Africa

Harding (KwaZulu-Natal):

Harding Masjid
Musgrave St
Harding - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Harrismith (Free State):

Harrismith Jamaat Khana
67 Percy St. (Cnr Boys & Percy Streets)
Harrismith - Free State - Rep. Of South Africa

Heidelburg (Gauteng):

Heidelburg Masjid
Van der Westhuizen St
Heidelburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Shalimar Ridge Jamaat Khana
Roshni St, Shalimar Ridge
Heidelburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Heideveld (Western Cape):

Nurul Islam Masjid
Banhoek St
Heideveld - Western Cape - Rep. Of South Africa

South African Qur'aan Union
Head Office:
3 Paulsberg Rd
Heideveld, 7764 - Western Cape - Rep. Of South Africa
Postal Address:
P.O.Box: 595
Gatesville
Cape Town, 7764
Republic of South Africa
Email: info@quranunion.co.za
Website: http://www.quranunion.co.za/

Hlangezwa (KwaZulu-Natal):

Hlangezwa Jamaat Khana
Hlangezwa Township
Hlangezwa - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Houghton (Gauteng):

Hougton Jamaat Khana
52nd Second Avenue
Houghton – Gauteng - Rep. Of South Africa

Hout Bay (Western Cape):

Hout Bay Islamic Society Masjid
4 Seagull Close, Hout Bay Heights
Hout Bay - Western Cape - Rep. Of South Africa

Howick (KwaZulu-Natal):

Howick Town Masjid
Pell St
Howick - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Howick West Masjid
Masjid Rd, Howick West
Howick - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Hurst Hill (Crosby):

Hurst Hill Jamaat Khana
1 Megalies St Cnr California St.
Hurst Hill (Crosby) - Rep. Of South Africa

Inchanga (KwaZulu-Natal):

Inchanga Islamic Centre Masjid
P.O.Box: 20
Old Main Road,
Tel: 0317834146
Cel: Dr. GH Tootla: 0837860560
I Khorsany 0837801023
Fax: 0317834790
E-mail: inchanga@telkomsa.net
Inchanga 3670 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Isipingo Beach (KwaZulu-Natal):

Isipingo Beach Masjid
Cnr 3rd Ave & Bellevue Rd
Isipingo Beach - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Isipingo Hills (KwaZulu-Natal):

Isipingo Hills Masjid
43 James Ave
Isipingo Hills - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Isipingo Rail (KwaZulu-Natal):

Mehbûbia Masjid
23 Old Main Rd
Isipingo Rail - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Ixopo (KwaZulu-Natal):

Ixopo Jamaat Khana
17 Main Rd (Adjoining M B Bazaar)
Ixopo - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Johannesburg:
See also:
Azaadville
Brixton
Fordsburg
Lenasia

Al Aqsa Educational Institute
No. 12 Amandel Street, Bosmont,
Johannesburg, Gauteng 2093 - Rep. Of South Africa
Tel: 011-474 1058
Fax: 011 661 0000
E-mail: ysarang@freeway.co.za

Central Islamic Trust
P.O.Box: 6936
Johannesburg 2000 - Rep. Of South Africa
Tel: 833-2137
Fax: 833-1705

Discover Islam
P.O.Box: 6490
Johannesburg 2000 – Rep of South Africa
Tel: 011-8526795
Fax: 0027-11-8377298

Group of Muslim Refugees Without Voices
P.O.Box: 1239
Johannesburg - Rep. Of South Africa

Hamidia Masjid
4 Jenning St, Newtown
Johannesburg - Rep. Of South Africa

Islamic Dawah Movement of South Africa (IDM)
P.O.Box: 784
Crown Mines 2025
Johannesburg - Rep. Of South Africa
Tel: (011) 837 2925 (021) 638 1137
(031) 304 6883

Jeppestown Jamaat Khana
312 Marshall St, Jeppestown

Johannesburg - Rep. Of South Africa

Jumu'ah Masjid, Kerk St, CBD
Cnr Kerk & Sauer Streets, Near JSE
Johannesburg - Rep. Of South Africa

Johannesburg Charitable Trust
P.O.Box: 366
Crown Mines 2025,
Johannesburg – Rep. Of South Africa
Tel: (011) 839 4530
Fax: (011) 839 4539

Masjeed Babus-Salaam
Proserpine Street, Mayfair West
Johannesburg – Rep. Of South Africa

Masjid Ash Shifa
28 5th Ave, Mayfair
Johannesburg – Rep. Of South Africa

Masjid Muqeemus Salaat
6 Lang St, Bertrams
Johannesburg - Rep. Of South Africa

Mayfair Jumu'ah Masjid
Cnr Hanover St & 10th Ave, Mayfair
Johannesburg - Rep. Of South Africa

The Muslim Youth Movement of South Africa
P.O.Box: 601
Crown Mines 2025
Johannesburg - Rep. Of South Africa
Tel: (011) 8391771
E-mail: mymjhb@786.co.za

National Awqaf Foundation of South Africa
Head Office:
65 Foyle Avenue,
Crosby 2019
Postal Address:
P O Box 96415
Brixton 2019
Johannesburg – Rep of South Africa
Tel: 0118378669/4860635
International:
+27118378669/+27114860635
Cell:0822663322
International: +2782-2663322
Fax: 088011-8378669
International: +2788011-8378669
Johannesburg – Rep. of South Africa
E-mail: info@awqafsa.org.za
Website: http://www.awqafsa.org.za/

Nugget St Masjid, CBD
Cnr Market & Nugget Streets
Johannesburg - Rep. Of South Africa

Par Excellence
38 Seventh Avenue
Mayfair 2092
Johannesburg – Rep of South Africa
Postal Address
P O Box: 42671
Fordsburg 2033 – Rep of South Africa
Tel: South Africa: 011 830 0097
International: +27 11 830 0097
Fax: South Africa: 011 830 0947
International: +27 11 830 0947
E-mail: aasmal@iafrica.com
Website: www.ahmeddeedat.co.za

Robertsham Jumu'ah Masjid
140 Kimberly Rd, Robertsham
Johannesburg - Rep. Of South Africa

Waterval Islamic Institute
P.O.Box: 1
Johannesburg 2000 - Rep. Of South Africa
Tel: 27-11-8022108
Fax: 27-11-8041248

Kalk Bay (Western Cape):

Masjidul Jamiah
Quarterdeck Rd
Kalk Bay - Western Cape - Rep. Of South Africa

Kalksteenfontein (Western Cape):

Al-Markaz Al Islami Masjid
Fern St
Kalksteenfontein - Western Cape - Rep of South Africa

Kasselvlei (Western Cape):

Masjid Owwal
3 Jasmyn St
Kasselvlei - Western Cape - Rep of South Africa

Kelvin (Gauteng):

Kelvin Jamaat Khana
Hammonia Drive (Off Eastway)
Kelvin – Gauteng - Rep of South Africa

Kempton Park (Gauteng):

Kempton Park Jamaat Khana/Musalla
Boundary Silk Bazaar, Albatross Rd
Kempton Park – Gauteng - Rep of South Africa

Kensinton (Western Cape):

Hidayatul Islam Masjid
9th St
Kensinton- Western Cape - Rep of South Africa

Kenville (KwaZulu-Natal):

Soofie Saheb Badsha Peer Masjid
131 Kenville Rd
Kenville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Khayelitsha South (Western Cape):

Sayidina Bilal Masjid
Ceceka Rd
Khayelitsha South - Western Cape – Rep of South Africa

Kimberley (Northern Cape):

Jamiatul Masjid
44 Juning St, West End
Kimberley - Northern Cape - Rep of South Africa

Masjid al-Imma
9 Hutton St, Homestead
Kimberley - Northern Cape - Rep of South Africa

Moghul Park Masjid
Transvaal Rd
Kimberley - Northern Cape - Rep of South Africa

SANZAF
Moghul Park Madressa, Moghul Park
PO Box 1828, Kimberley, 8300
Rep of South Africa
Tel: +27 53 831 2758, Emergency: (053) 831 3035
Fax: +27 53 831 6225
E-Mail: kimpharm@mweb.co.za
Website: http://www.sanzaf.org.za

Kinross (Mpumalanga):

Kinross Masjid
Magnolia St, Thistlegrove
Kinross - Mpumalanga - Rep of South Africa

Klerksdorp (North-West):

Jamiatul Ulama
43 Minty Street, Manzil Park
Klerksdorp – North West - Rep of South Africa
Tel/Fax: 018 467 8355
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Klerksdorp Park Masjid
Jassat St, Manzil Park
Klerksdorp – North West - Rep of South Africa

Klerksdorp Town Masjid
Park St
Klerksdorp – North West - Rep of South Africa

Kokstad (KwaZulu-Natal):

Kokstad Jamaat Khana
Barker St
Kokstad - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Komatiepoort (Mpumalanga):

Komatiepoort Jamaat Khana

Behind Shop No. 25, Rissik St
Komatiepoort – Mpumalanga - Rep of South Africa

Koster (North-West):

Koster Masjid
16 Bohemia St, Cedrela Township
Koster – North West - Rep of South Africa

Kroonstad (Free State):

Kroonstad Jamaat Khana
Reitz St
Kroonstad - Free State - Rep of South Africa

Krugersdorp (Gauteng):

Burgersdorp Mosque
Rosenburg Rd
Krugersdorp – Gauteng - Rep of South Africa

Kagiso Jamaat Khana
13760 Kagiso 2, Kagiso
Krugersdorp – Gauteng - Rep of South Africa

Swaneville Jamaat Khana
Swaneville (Squatter Camp)
Krugersdorp – Gauteng - Rep of South Africa

KwaMhlanga (Mpumalanga):

Kwandebele Muslim Association
P.O.Box: 197
Tel: 016-282833
KwaMhlanga 1022 - Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Qibla Masjid
Tweefontein Ext. E, KwaNdebele
KwaMhlanga - Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Ladysmith (KwaZulu-Natal):

Central Masjid
Murchison St
Ladysmith - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Darul Quran Masjid
27 Daisy Lane, Acaciaville
Ladysmith - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Masjid Al-Kibriya
Van Riebeck Park
Ladysmith - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Soofie Masjid
Soofie Rd
Ladysmith - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Lansdowne (Western Cape):

Discover Islam Centre
385 Lansdowne Road
Lansdowne 7780 - Western Cape - Rep. Of South Africa
Tel/Fax: 696-8375, 0824253130
E-mail: discoverislam@gmail.com

The Islamic Media Agency
Physical Address:
466 Lansdowne Road
Lansdowne 7779 - Rep. Of South Africa
Postal Address:
PO Box 14383
Lansdowne 7779 - Rep. Of South Africa
Tel: 27 21 697 2294
Fax: 27 21 697 2304
Email: info@islamicmedia.co.za
Website: www.islamicmedia.co.za

Lansdowne Muslim Youth Forum
PO Box 24549
York Road
Lansdowne 7780 - Western Cape - Rep. Of South Africa
Tel: 7616087

Masjid Mohamediyah
556 Lansdowne Rd
Lansdowne - Western Cape - Rep. Of South Africa

Masjid Shukrul Mubeen
York Rd
Lansdowne - Western Cape - Rep. Of South Africa

Muslim Youth Unity
PO Box 24503
39 Uitenhage Road
Portlands
Lansdowne 7780 - Western Cape - Rep. Of South Africa
Tel: 329704

Waterloo Road Masjid
Cnr Waterloo & Blanken St
Lansdowne - Western Cape - Rep. Of South Africa

Laudium:
See also:
Pretoria

Darul Uloom
160-168 Taj Street
Laudium 0037 - Rep. Of South Africa
Tel: 012-3741721
Fax: 012-3740861

Darus Salaam Islamic Centre Corrundum Street, Ext. 1
P.O. Box 13342
Laudium 0006 - Rep. Of South Africa
Tel: 012 374 2506
Fax: 012 374 1457
E-mail: dsirc@mweb.co.za
Website: www.islamsa.org.za
www.jamiat.co.za

Institute of Islamic & Arabic Studies
P.O.Box: 13051
Laudium 0037 - Rep. Of South Africa
Jumu'ah Masjid
220 Jewel St,
Laudium - Rep. Of South Africa

Media Review Network
P.O. Box 14391
Laudium 0037 – Rep. Of South Africa
Tel: +27-12-374-0326 or 374-1635
Fax: +27-12-374-2073
E-mail: info@mediareviewnet.com
Website: www.mediareviewnet.com

Lavistown (Western Cape):

Masjid Izzah
Cnr Ann & Lark Rd
Lavistown – Western Cape - Rep. Of South Africa

Leandra (Mpumalanga):

Jamia Masjid
932 Smuts St
Leandra – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Lenasia:
See also:
Johannesburg

Banglawali Masjid
3421 Honeysuckle Ave - Ext. 2
Lenasia - Rep. Of South Africa

Crescent of Hope
P.O.Box: 1122
Lenasia 1820 - Rep. Of South Africa
Tel: (011) 854 7370
Fax: (011) 845 6068

Hudson Street Jamaat Khana
Lenasia, Ext. 10 - Rep. Of South Africa

Islamic Center of Southern Africa
164 Grand Place
Lenasia - Rep. Of South Africa
Tel: 852-3631

Jamia Masjid
83 Gemsbok St. - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Jamiatul Ulama
3 Bhamjees Flats, Cnr Robin & Gemsbok, Ext. 1
P.O. Box 929,
Lenasia, 1820 - Rep. Of South Africa
Tel: 011 854 6170
Fax: 011 854 5849
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
www.jamiat.co.za

Lenasia Muslim Association
P.O. Box: 1978
Lenasia 1827 - Rep of South Africa
Tel: +27 11 854 3082
Fax: (011) 852 2811
Emails: principal@lma.org.za
info@lma.org.za
Website: www.lma.org.za

Masjid Ashraf
Cnr Karachi & Lahore St.- Ext 11B
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Bilaal
6447 Sirkorn Ave. - Ext. 5
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Hamzah
8208 Scorpio Drive - Ext. 9
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Himayatul Islam
Lark Street - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Rahman
Volta St - Ext. 10
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Siddique
8547 Volta St - Ext. 10
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Un Noor
16 Petrea Street – Ext . 3
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Us Salaam
Penguin Ave - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjid Uthman
2734 Flamingo Crescent
Lenasia South - Rep. Of South Africa

Masjidul Abraar
40 Nirvana Drive West - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Masjidus- Saaliheen
Cnr Jewel St. & Moonstone St. Ext. 13
Lenasia - Rep. Of South Africa

Muslim Youth Movement
P.O.Box: 543
Lenasia 1820 - Rep. Of South Africa
Tel: 011-8545601
Fax: 011-8545601

Nurul Islaam Masjid
Cnr. Oryx & Zebra St – Ext.5
Lenasia - Rep. Of South Africa

Omar Farooq Masjid
Cnr. Garrick & Protea Ave - Ext.8
Lenasia - Rep. Of South Africa

Quwwatul Islam Masjid
Cnr. Quail & Nightingale Ave - Ext.1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Rainbow Masjid
26 Lark St. - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Saberie Masjid
Rose Ave - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Shaanul Islaam Masjid
2 Neon St . Ext 5
Lenasia - Rep. Of South Africa

Soofi Masjid
100 Nightingale Ave - Ext. 1
Lenasia - Rep. Of South Africa

Lentegeur (Western Cape):

Beitus Shukr Islamic Centre Masjid
Suikerbos St, Mitchell's Plain
Lentegeur - Western Cape - Rep. Of South Africa

Salaamudien Masjid
Cnr Portuluca & Candytuft Rd, Mitchell's Plain
Lentegeur - Western Cape - Rep. Of South Africa

Lichtenburg (North-West):

Lichtenburg Town Masjid
Long St
Lichtenburg – North West - Rep. Of South Africa

Limpopo:

Jamiatul Ulama
P.O. Box 424, Bela Bela (Warmbaths)
Limpopo - Rep. Of South Africa
Tel: 014 736 3384/2300
Fax: 014 736 4071/5410
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Lotus River (Western Cape):

Masjid Ishraaq
5th Ave
Lotus River - Western Cape - Rep. Of South Africa

Masjid Migraab
354-7th Ave
Lotus River - Western Cape - Rep. Of South Africa

Sunni Islamic Council
Pelican Avenue
Pelican Park
P.O.Box: 42600
Lotus River - Western Cape - Rep. Of South Africa

Un Najaal Islamic Centre Masjid
Cnr Buck & Klip Rd
Lotus River - Western Cape - Rep. Of South Africa

Louis Trichardt (Northern Province):

Louis Trichardt Masjid
114 Kruger St
Louis Trichardt - Northern Province - Rep. Of South Africa

Lydenburg (Mpumalanga):

Lydenburg Masjid
Voortrekker St
Lydenburg – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Machadodorp (Mpumalanga):

Machadodorp Jamaat Khana
Behind Highveld Emporium, 54 Potgieter St
Machadodorp – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Maitland (Western Cape):

Maitland Masjid
107 Coronation Rd
Maitland - Western Cape - Rep. Of South Africa

Malelane (Mpumalanga):

Malelane Masjid
Station St
Malelane – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Malmesburg (Western Cape):

Malmesburg Masjid
Nerina Ave
Malmesburg - Western Cape - Rep. Of South Africa

Mandalay (Western Cape):

Mandalay Masjid
Tennyson St
Mandalay - Western Cape - Rep. Of South Africa

Manenburg (Western Cape):

Manaarul Huda Masjid
Jordaan St
Manenburg - Western Cape - Rep. Of South Africa

Marburg (KwaZulu-Natal):

Marburg Islamic Centre (Jamaat Khana)

Next to Marburg Civic Centre
Marburg - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Maraisburg (Gauteng):

Maraisburg Masjid
No. 30, 7th St.,
Maraisburg 1709 – Gauteng - Rep. Of South Africa

Melville (Gauteng):

Melville Jamaat Khana
1 Main Road
Melville – Gauteng - Rep. Of South Africa

Merebank (KwaZulu-Natal):

Masjid-e-Rasûl
25 Dacca Rd
Merebank - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Merewent (KwaZulu-Natal):

Merewent Islamic Trust Masjid
115 Badulla Drive
Merewent - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Messina (Northern Province):

Campbell Masjid
Campbell Mine
Messina - Northern Province - Rep. Of South Africa

Messina Town Masjid
Bikkiesdorp Rd
Messina - Northern Province - Rep. Of South Africa

Mfekei (Hluhluwe - KwaZulu-Natal):

Mfekei Masjid
Mfekei Township (next to school)
Mfekei - Hluhluwe - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Middleburg (Mpumalanga):

Jamiatul Ulama
2 Wicht Street, Eastdene
Middleburg - Rep. Of South Africa
Tel/Fax: 013 243 2423
E-mail: jamiatmp@lantic.co.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Middleburg Town Masjid
Checkers Parking Area
Middleburg – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Midrand (Gauteng):

Midrand Muslim Jamaat
Brand & Swart Streets, Midrand
(Turn into West, Street off. Old PTA Main Road)
Midrand - Gauteng - Rep. Of South Africa

Mmabatho (North-West):

Danville Masjid
Loop St, Danville
Mmabatho – North West - Rep. Of South Africa

Makikeng Masjid
Mosque Lane, Mafikeng
Mmabatho – North West - Rep. Of South Africa

Mobeni Heights (KwaZulu-Natal):

Masjidul Mubîn
54 Primula Drive
Mobeni Heights - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Mooi River (KwaZulu-Natal):

Mooi River Masjid
Market St
Mooi River - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Mossel Bay (Western Cape):

Musjid-ul Saabeereen (Jumu'ah)
Mossel St
Mossel Bay - Western Cape - Rep. Of South Africa

Mountainview (Western Cape):

Masjidul Mansoor
Warden Crescent
Mountainview - Western Cape - Rep of South Africa

Mowbray (Western Cape):

Mowbray Congregational Masjid
Queen St
Mowbray - Western Cape - Rep of South Africa

Mtubatuba (KwaZulu-Natal):

Mtubatuba Mosque
Mtubatuba, Kwamsane Location
Mtubatuba - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Nelspruit (Mpumalanga):

Nelspruit Masjid
6 Petunia St, Valencia Park
Nelspruit – Mpumalanga - Rep of South Africa

Newcastle (KwaZulu-Natal):

Darul Uloom – Newcastle
Physical Address: 26 St. Thomas Street, Lennoxton, 2940, South Africa
Postal address: P.O.Box 786,
Newcastle 2940 - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa
Telephone: +27 34 317 1612
Website:
www.darululoom-newcastle.co.za

Darul Ulûm Masjid
26 St. Thomas St, Lennoxton
Newcastle - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Madadeni Masjid
Section 4, Madadeni
Newcastle - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Newcastle Masjid
NMC Shopping Complex,
Murchison St
Newcastle - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Newcastle Muslim Jamaat Khana
Cnr St Dominic & Kirkland St, Paadise
Newcastle - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Newholmes (KwaZulu-Natal):

Panzy Road Masjid
194 Newholmes Way
Newholmes - KwaZulu-Natal- Rep of South Africa

Newlands West (KwaZulu-Natal):

Earlsfield Jamaat Khana
13 Richfields Place, Earlsfield
Newlands West - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Newton:

Self-Help & Dawah Project
P.O.Box: 845
Newton 2113 - Rep. Of South Africa
Tel: 8392181
Fax: 8392181

Nigel (Gauteng):

Jamia Khalid bin Walid Masjid
Pehlwan Ave
Nigel – Gauteng - Rep. Of South Africa

Northcliff (Gauteng):

Northcliff Jamaat Khana
3 Selerno Road,
Off Beyers Naude Drive
Northcliff – Gauteng - Rep. Of South Africa

Northdale (KwaZulu-Natal):

Olympia Way Masjid
49 Wanda Rd
Northdale - KwaZulu-Natal – Rep. Of South Africa

Nottingham Road (KwaZulu-Natal):

Nottingham Road Jamaat Khana
9 Main Rd
Nottingham Road - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Nylstroom (Northern Province):

Quwatul Islam Masjid
Cnr Potgieter & Vos Streets
Nylstroom - Northern Province - Rep. Of South Africa

Oceanview (Western Cape):

Nurul Islam Masjid
Milky Way
Oceanview - Western Cape - Rep of South Africa

Odendaalsrus (Free State):

Odendaalsrus Jamaat Khana
Flat No. 2 Celiana Bldg,
64 Waterkant St
Odendaalsrus - Free State - Rep of South Africa

Ogies (Mpumalanga):

Ogies Masjid
Goedgevonden. No. 3
Ogies – Mpumalanga - Rep of South Africa

Ormonde (Gauteng):

Ormonde Jamaat Khana
Ormonde – Gauteng - Rep of South Africa

Ottery (Western Cape):

Masjid Ummah
Cnr Hector & Marius Ave
Ottery - Western Cape - Rep of South Africa

Ottosdal (North-West):

Ottosdal Jamaat Khana
Main Rd
Ottosdal – North West - Rep of South Africa

Overport (KwaZulu-Natal):
See also:
Durban

Islamic Relief Worldwide – South Africa
1st floor, 169 Brickfield Road, Overport - Rep. of South Africa
Tel: (031) 2082838

Lodge Grove Masjid
Cnr Lodge Grove & Hill St
Overport - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Soofie Masjid
64 Glen Earn Rd
Overport - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Sunni Jamiatul Ulema
Physical Address:
Office 105 Mohammedeya Centre, 263 Sparks Road, Overport – Rep of South Africa
Postal Address:
PO Box 37 PostNet, Private Bag X05, Overport, 4067 – Rep of South Africa
Tel: 031 2077063
Fax: 031 209 5357
Website: http://www.sju.co.za/

Paarl (Western Cape):

Breda Street Masjid
Breda St
Paarl - Western Cape - Rep of South Africa

Masjid Uthmania
Bergriver Boulevard
Paarl - Western Cape - Rep of South Africa

Masjidun Nur
Lappert St
Paarl - Western Cape - Rep of South Africa

Park Rynie (KwaZulu-Natal):

Park Rynie Jamaat Khana
School Circle
Park Rynie - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Parkwood (Western Cape):

Masjid Nur
Acacia Rd
Parkwood - Western Cape - Rep. Of South Africa

Parlock (KwaZulu-Natal):

Masjid-e-Yusuf (Parlock Masjid)
311 Amlock Drive
Parlock - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Parys (Free State):

Parys Masjid
52 Kruis St
Parys - Free State - Rep. Of South Africa

Pelican Park (Western Cape):

Sunni Jumu'ah Masjid
18 Falcon Crescent
Pelican Park - Western Cape - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 2 (KwaZulu-Natal):

Nûrul Islam Masjid
148/150 Greenbury Drive
Phoenix Unit 2 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 4 (KwaZulu-Natal):

Bagdadi Masjid
Spire St
Phoenix Unit 2 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 8 (KwaZulu-Natal):

Al-Amîn Masjid
444 Longbury Drive
Phoenix Unit 8 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Raza Juma Masjid
252 Pandora St
Phoenix Unit 8 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 9 (KwaZulu-Natal):

Rydalvale Jamaat Khana
46 Bridgeville Crescent
Phoenix Unit 9 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 17 (KwaZulu-Natal):

Masjid-e-Aisha
161 Grove End Drive, Stanmore
Phoenix Unit 17 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 20 (KwaZulu-Natal):

Ghulzar-e-Habib Masjid
Cnr Caneside & Clayside Crescent
Phoenix Unit 20 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit 22 (KwaZulu-Natal):

Woodview Jamaat Khana
245 Viewhaven Drive
Phoenix Unit 22 - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Phoenix Unit B (KwaZulu-Natal):

Alîmia Masjid
Esselen Crescent
Phoenix Unit B - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Piet Retief (Mpumalanga):

Piet Retief Jamaat Khana
Industrial Area, Kempville
Piet Retief – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Piet Retief Masjid
Cnr Mosque & Baijee Roads, Kempville
Piet Retief – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Pietermaritzburg:

Copesville Jamaat Khana
23 Bornite Place, Copesville
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Ginger Road Masjid
127 Ginger Rd, Northdale
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Habibia Soofie Masjid
189 East Street
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Hamdany Masjid
487 Church St
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Karina Heights Masjid
538 Khan Rd, Bombay Heights
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Madressa Noor for the Blind
P.O.Box: 137
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa
Tel: 0331-979673
Fax: 0331-970179

Mountain Rise Masjid
104 Royston Rd, Mountain Rise
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Raisethorpe Masjid
615 Greytown Rd, Raisethorpe
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Top End Church Street Masjid
75 Church St
Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Waqful Waqifin
Cumberwood
5235 Pietermaritzburg - Rep. Of South Africa

Pietersburg (Northern Province):

Masjidul Firdaus
Cnr Orient & Himalaya Streets, Nirvana
Pietersburg - Northern Province - Rep. Of South Africa

Pietersburg Town Mosque
37 General Joubert St
Pietersburg - Northern Province - Rep. Of South Africa

Seshego Jamaat Khana
Plot No. 1320, Zone 4, Seshego
Pietersburg - Northern Province - Rep. Of South Africa

Pinetown (KwaZulu-Natal):

Marianhill Jamaat Khana
Off Main Rd, 468 Marianhill
Pinetown - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Pinetown Masjid
Cnr Hill St & Link Rd
Pinetown - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Plumstead (Western Cape):

Masjid as-Sabr
Blackbird Ave
Plumstead - Western Cape - Rep. Of South Africa

Pomeroy (KwaZulu-Natal):

Pemeroy Jamaat Khana
Hime St (Behind Amod's Store)
Pomeroy - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Port Elizabeth:

Eastern Cape Islamic Congress
P.O.Box: 16281
Gelvandale,
Port Elizabeth 6016 – Rep. Of South Africa
Tel: (041) 457 1459

Majlis Ulema of South Africa
P.O.Box: 3393
Port Elizabeth 6056 - Rep. Of South Africa

Masjid al-Fuqara
Selago Cres, Malabar
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid al-Mansûr
Calendula St, Malabar
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid an-Nûr
68 Didloft St, Bethalsdorp
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid at-Taq'wa
Saul St, Gelvan Park
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid Azîz
Pier St, South End
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid ul-Abrâr
Walmer Rd Boulevard, South End
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid ul-Akbar
Grace St.
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid ul-Guraba
Walnut Place, West End
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid un-Nabawî
Humphries St, North End
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Masjid us-Sabirîn
15 Ignatius Cres, Salsonville
Port Elizabeth - Rep. Of South Africa

Port Shepstone (KwaZulu-Natal):

Port Shepstone Juma Masjid
Reynold St
Port Shepstone -KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Potchefstroom (North – West):

Masjid Ansar-ul-Islam
Suliman St, Mohadin
Potchefstroom - North West - Rep. Of South Africa

Potgietersrus (Northern Province):

Potgietersrus Masjid
Mimusop St, Akasia
Potgietersrus - Northern Province - Rep. Of South Africa

Pretoria:
See also:
Laudium

Bait-ul-Maal Association
P.O.Box: 34485
Pretoria 0027 – Rep. Of South Africa
Tel: 0027-12-3740398
Fax: 0027012-3745489

Crescent International
P O Box: 13178
Pretoria 0140 - Rep. Of South Africa
Tel: 12-370 1454

Islamic Foundation
470 C Van der Hoff Road
Pretoria - Rep. Of South Africa
Tel: 012-771089
Fax: 012-3267774

Queen St Masjid
67 Queen St,
Pretoria CBD - Rep. Of South Africa

Metro Home Hyper Masjid
Proes Street (Off Nelson Mandela Road)
Pretoria - Rep. Of South Africa

Pretoria North Jamaat Khana
Cnr Danie Theron & Gerritt Maritz Streets
Pretoria North - Rep. Of South Africa

Primrose Park (Western Cape):

Masjidus Sabr
Vygiekraal Rd
Primrose Park - Western Cape - Rep. Of South Africa

Qualbert:
See also:
Durban

Islamic Dawah College International
P.O.Box: 48309
Qualbert 4078 - Rep. Of South Africa
Tel: 031-311786

Jamiatul Ulama Natal
P.O.Box: 48397
Qualbert 4078 - Rep. Of South Africa
Tel: 031-3065175
Fax: 031-3064786

Muslim Charitable Foundation
P.O.Box: 48160
Qualbert 4078 - Rep. Of South Africa
Tel: 3061505

Southern Africa Dawah Network
P.O.Box: 485620
Qualbert 4078 - Rep. Of South Africa
Tel: 031-3048000
Fax: 031-3048039

Queenstown (Eastern Cape):

Queenstown Jamaat Khana
4 Victoria St.
Queenstown - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Randburg (Gauteng):

Muslim World League
6 Mttcham Lane
Bryanston Sandton
P.O.Box: 4406
Randburg 2125 – Rep. Of South Africa
Tel: 00271 17065072 - 17065100
Fax: 00271 17065093
E-mail: rabita@niweb.co.za

Randburg Jamaat Khana
Cnr Pretoria and Dover St,
Randburg – Gauteng - Rep. Of South Africa

Randfontein (Gauteng):

Toekomsrus Islamic Institute
189 Ruby St, Toekomsrus
Randfontein – Gauteng - Rep. Of South Africa

Reservoir (KwaZulu-Natal):

Reservoir Hills Masjid
47 Mountbatten Drive
Reservoir - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Retreat (Western Cape):

Masjid Nizamia
Main Road
Retreat - Western Cape - Rep. Of South Africa

Nurul Islam Cultural Society
PO Box 39232
53 11th Avenue, Lavender Hill
Retreat 7965 – Western Cape - Rep. Of South Africa
Tel: 7019487

Richmond (KwaZulu-Natal):

Richmond Masjid
Russel St
Richmond - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Rispark (Gauteng):

Rispark Masjid
23 Service Rd (Off Swartkoppies Rd (R554))
Rispark – Gauteng - Rep. Of South Africa

Riverside (KwaZulu-Natal):

Soofie Saheb Masjid
50 Lower Bridge Rd
Riverside - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Rocklands (Western Cape):

Al Masjiduth Thanie
Spine Rd, Mitchell's Plain
Rocklands - Western Cape - Rep. Of South Africa

Masjidur Rawbia
Merrydale Rd, Mitchell's Plain
Rocklands - Western Cape - Rep. Of South Africa

Rondebosch (Western Cape):

Sunni Mogamad Masjid
Ayeshire Rd
Rondebosch - Western Cape - Rep. Of South Africa

Roodepoort (Gauteng):

Roodepoort Masjid
Katrina St
Roodepoort – Gauteng - Rep. Of South Africa

Roshnee (Gauteng):

Jamiatul Ulama
P.O. Box 21315,
Vaal, Roshnee,1936 - Rep. Of South Africa
Tel: 016 556 1540
Fax: 016 556 4551
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Masjid Uthmân
34 Osman Gani St – Dadaville
Roshnee – Gauteng - Rep. Of South Africa

Rossburgh (KwaZulu-Natal):

Anjuman Islam Trust Mosque
402 South Coast Rd
Rossburgh - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Rustenberg:

Islamic Dawah Movement
P.O.Box: 1297
Rustenberg 0300 - Rep. Of South Africa
Tel: 0142-22774

Jamiatul Ulama
PO. Box 485,
Zinniaville, 0300, Rustenburg
Rep. Of South Africa
Tel: 014 296 1786
Fax: 014 296 2291
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Rustenburg Plaza Masjid
Mosque Plaza
Between Loop & Berg Streets
Rustenberg - Rep. Of South Africa

Ziniaville Masjid
Cnr Carlene & Sonneblom St, Ziniaville
Rustenberg - Rep. Of South Africa

Rylands (Western Cape):

Africa Muslim Agency
PO Box: 38341,
3 Hazel Road, Flat No.3,
Rylands Estate,
Gatesville 7764 - Rep of South Africa
Tel/Fax: 6379856

Islamic Welfare Forum
PO Box 38173
HS Centre, Carnie Road
Rylands , Gatesville 7764 - Rep. Of South Africa
Tel: 6381137
Fax: 6332211

Habibia Sufi Masjid
Johnson Rd
Rylands - Western Cape - Rep. Of South Africa

Muslim Youth Movement
3 Mavis Road
Rylands - Western Cape - Rep. Of South Africa
Tel: 9524256

Rynsoord (Gauteng):

Masjid-ud-Tauheed
Cnr Netania & Pieter Streets
Rynsoord – Gauteng - Rep. Of South Africa

Salt River (Western Cape):

Nurul Islam Masjid
Addison Rd
Salt River - Western Cape - Rep. Of South Africa

Sandton (Gauteng):

Jaame Masjid Marlboro Gardens
Cnr Zinnia & Islamabad Drives, Marlboro
Sandton – Gauteng - Rep. Of South Africa

Sandton City Jamaat Khana
Sandton City, Lower Level
Sandton City – Gauteng - Rep. Of South Africa

Sasolburg (Free State):

As-Salaam Jamaat Khana
Iketsetseng High School, Zamdela
Sasolburg - Free State - Rep. Of South Africa

Zamdela Masjid
3532, Zamdela
Sasolburg - Free State - Rep. Of South Africa

Schweizer – Reneke (North-West):

Masjid Minar-ul-Islam
Jakaranda Ave, Roshinville
Schweizer – Reneke - North West - Rep. Of South Africa

Scottsville (KwaZulu-Natal):

Natal University Jamaat Khana
15 Carbis Rd
Scottsville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Shakaskraal (KwaZulu-Natal):

Shakaskraal Masjid
Main Rd
Shakaskraal - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Sherwood (KwaZulu-Natal):

Habiba Soofie Masjid
20 Westriding Row
Sherwood - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Sherwood Park (Western Cape):

Masjid Jama'ah
George St
Sherwood Park - Western Cape - Rep of South Africa

Simonstown (Western Cape):

Simonstown Masjid
Alfred Lane
Simonstown - Western Cape - Rep of South Africa

Soweto:

Soweto Masjid
Cnr Mboleekwa & Inyati Streets, Dlamini
Soweto - Rep of South Africa

Springs (Gauteng):

Jamiatul Ulama
P.O. Box 1201,
Springs, 1560 - Rep of South Africa
Tel: 011 733 3588
Fax: 011 733 3941
E-mail: jamiat@islamsa.org.za
Website: www.islamsa.org.za
or www.jamiat.co.za

Springs Masjid
Cnr 3rd & 2nd Ave
Springs – Gauteng - Rep of South Africa

Springfield (KwaZulu-Natal):

Masjid us-Soofia
327 Quarry Rd
Springfield - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Standerton (Mpumalanga):

Standerton Town Masjid
Cnr Piet Retief & Handel Streets
Standerton – Mpumalanga - Rep of South Africa

Stanwest Masjid
H.F. Verwoerd Boulevard, Stanwest
Standerton – Mpumalanga - Rep of South Africa

Stanger (KwaZulu-Natal):

Masjid-e-Nûr
Valleyview St
Stanger - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Stanger Jaamia Masjid
Rood St
Stanger - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Tinley Manor Beach Jamaat
Tinley Manor Beach Front
Stanger - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Steenburg (Western Cape):

Masjid Rahmaneya
Sonata St
Steenburg - Western Cape - Rep of South Africa

Strand (Western Cape):

Jamia Masjid
Nolte St
Strand - Western Cape - Rep of South Africa

Nurul Islam Masjid
Faure St
Strand - Western Cape - Rep of South Africa

Strandfontein (Western Cape):

Masjidul Bagr
Dennegeur Ave
Strandfontein - Western Cape - Rep of South Africa

Surrey Estate (Western Cape):

Darul Islam Masjid
Gonubie & Pluto Rd
Surrey Estate - Western Cape - Rep of South Africa

Swartruggens (North-West):

Swartruggens Masjid
Umber St, Redonia
Swartruggens – North West - Rep of South Africa

Sydenham (KwaZulu-Natal):

Mohammedeya Masjid
255 Sparks Rd
Sydenham - KwaZulu-Natal - Rep of South Africa

Tafelsig (Western Cape):

Kapteinsklip Masjid
Cnr Aloette & Merrydale Rd, Mitchell's Plain
Tafelsig - Western Cape - Rep. Of South Africa

Masjidul Amina
Cnr Waaihoek & Tafelberg Rd, Mitchell's Plain
Tafelsig - Western Cape - Rep. Of South Africa

New Tafelsig Masjid
1 Everest Crescent, Mitchell's Plain
Tafelsig - Western Cape - Rep. Of South Africa

Tongaat (KwaZulu-Natal):

Anjuma Islam Juma Masjid
16 Railway St
Tongaat - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Fairbreeze Jamaat Khana
1 Greylands Rd, Maidston
Tongaat - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Soofie Masjid (Tongaat Top Mosque)
441 Main Rd, Ghandisville
Tongaat - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Trichardt (Mpumalanga):

Trichardt Masjid
Loing St
Trichardt – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Tugela (KwaZulu-Natal):

Tugela Jamaat Khana
Old Main Rd
Tugela - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Turfontein (Gauteng):

Turfontein Jamaat Khana
Cnr Hay & Forest St
Turfontein – Gauteng - Rep. Of South Africa

Tzaneen (Northern Province):

Tzaneen Jamaat Khana
32 Skirving St
Tzaneen - Northern Province - Rep. Of South Africa

Uitenhage (Eastern Cape):

Durban Street Masjid
Durban St.
Uitenhage - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Islamic Dawah Movement
P.O.Box: 4032
Uitenhage 6241 - Eastern Cape - Rep. Of South Africa
Tel: 0422-72900

KwaNobuhle Jamaat Khana
Poswa St, KwaNobuhle
Uitenhage - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Masjid ul Haq
50 van der Riet St.
Uitenhage - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Masjid ul-Qudama
Cnr Caledon & Cuyler Streets
Uitenhage - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

The Muslim Youth Movement of South Africa
P.O.Box: 669
Uitenhage 6320 - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Umhlatuzana (KwaZulu-Natal):

Masjid Nûr-ul-Mustapha
9-36th Ave, Umhlatuzana Township
Umhlatuzana - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Umkomaas (KwaZulu-Natal):

Umkomaas Masjid
43 Maple Rd, Caigieburn
Umkomaas - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Umtata (Eastern Cape):

Umtata Jamaat Khana
12 Errol Spring Ave, Vlindlela Heights
Umtata - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Umtata Masjid
New Bright
Umtata - Eastern Cape - Rep. Of South Africa

Umzimkulu (KwaZulu-Natal):

Umzimkulu Jamaat Khana
64 Main st
Umzimkulu - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Umzinto (KwaZulu-Natal):

Umzinto Masjid
Main Rd
Umzinto - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Vaal
See:
Roshnee

Valhalla Park (Western Cape):

Soofie-Zia-un-Nur Masjid
Cnr Joyce & Richards Crescent
Valhalla Park - Western Cape - Rep. Of South Africa

Vanderbjilpark (Gauteng):

Vanderbjilpark Jamaat Khana
81 Krupp St, Mitre/Africano Hardware
Vanderbjilpark – Gauteng - Rep. Of South Africa

Venda (Northern Province):

Venda Jamaat Khana
481 Block F, Thohoyando
Venda - Northern Province - Rep. Of South Africa

Ventersdorp (North-West):

Ventersdorp Masjid
Klapper St, Moosa Park
Ventersdorp – North West - Rep. Of South Africa

Vereeniging:

Islamic Dawah Movement
P.O.Box: 758
Vereeniging - Rep. Of South Africa
Tel: 061-220265

Masjid-un-Nur
No. 2 Bilal Drive, Roshnee
Vereeniging - Rep. Of South Africa

Vereeniging Jumu'ah Masjid
Voortrekker St
Vereeniging - Rep. Of South Africa

Verulam (KwaZulu-Natal):

Lotusville Masjid
78 Trevennen Rd, Lotusville
Verulam - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Quwwatul Islam Jaame Masjid
150 Wick St
Verulam - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Virginia (Free State):

Viriginia Jamaat Khana
Juluka Wholesalers, 38 Bullion St
Virginia - Free State - Rep. Of South Africa

Volksrust (Mpumalanga):

Volksrust Masjid
68 Monument St
Volksrust – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Vredenburg (Western Cape):

Westcoast Islamic Society Masjid
24 Noordhoek St, Louville
Vredenburg - Western Cape - Rep. Of South Africa

Vryburg (North-West):

Kismet Park Masjid
Dale St, Kismet Park
Vryburg – North West - Rep. Of South Africa

Walmer Estate (Western Cape):

Azzavia Masjid
44 Chester Rd
Walmer Estate - Western Cape - Rep. Of South Africa

Warmbaths (Northern Province):

Warmbaths Masjid
Cnr Saloojee & Bulbulia St, Jinnah Park
Warmbaths - Northern Province - Rep of South Africa

Warrenton (Northern Cape):

Warrenton Masjid
Warren Crescent
Warrenton - Northern Cape - Rep. Of South Africa

Wasbank (KwaZulu-Natal):

Wasbank Masjid
Station Rd
Wasbank - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Waterval Boven (Mpumalanga):

Waterval Boven Jamaat Khana
1 Station St (Behind Mia's Sentra Store)
Waterval Boven – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Wekkerstroom (Mpumalanga):

Wekkerstroom Jamaat Khana
117 Engelbrecht St
Wekkerstroom – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Welkom (Free State):

Welkom Masjid
4 Akasia Cres, Jim Fouche Park
Welkom - Free State - Rep. Of South Africa

Wellington:

Wellington Masjid
18 Voor St
Wellington - Rep. Of South Africa

Wellington Muslim Community
Front Street
Wellington 7655 – Rep of South Africa
Fax: 02211-641281

Westridge (Western Cape):

Masjidul Jumu'ah
Shepherd Way, Mitchell's Plain
Westridge - Western Cape - Rep of South Africa

Westville (KwaZulu-Natal):

Habibia Soofie Masjid
119 Jan Hofmeyer Rd
Westville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Westville Juma Masjid
46 Meerut Rd
Westville - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

White River (Mpumalanga):

White River Masjid
Cnr Theo Kleynhans & Kruger Park Streets
White River – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Winterton (KwaZulu-Natal):

Desai's Jamaat Khana
Behind AA Desai's Supermarket
Winterton - KwaZulu-Natal - Rep. Of South Africa

Witbank (Mpumalanga):

Asiatic Bazaar Jamaat Khana
Asiatic Bazaar, Church St, Kwa-Guka
Witbank – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Pine-Ridge Juma Masjid
Phlox Drive, Pine-Ridge
Witbank – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Witbank Town Jamaat Khana
Triangle Building, Lewis St
Witbank – Mpumalanga - Rep. Of South Africa

Wolmaranstad (North-West):

Wolmaranstad Jamaat Khana
Noorpaak Shopping Complex,
Geyer St Ext
Wolmaranstad – North West - Rep of South Africa

Woodlands (Western Cape):

Woodlands Masjid
Mitchell's Ave, Mitchell's Plain
Woodlands - Western Cape - Rep of South Africa

Woodstock (Western Cape):

Sulaimaneyah Masjid
19 William St
Woodstock - Western Cape -
Rep of South Africa

Worcestor (Western Cape):

Worcestor Masjid
Durban St
Worcestor - Western Cape - Rep of South
Africa

Wynberg (Western Cape):

Castletown Masjid
Castletown Rd
Wynberg - Western Cape - Rep of South
Africa

Masjid Darul Karaar
Park Rd
Wynberg - Western Cape - Rep of South
Africa

Masjid Yusufia
Mosque Lane
Wynberg - Western Cape - Rep of South
Africa

Yeoville (Gauteng):

Yeoville Jamaat Khana
Cnr. Bezuidenhout Ave. & Rockey St.
Yeoville – Gauteng - Rep of South Africa

Zakariyya Park (Gauteng):

Jumuah Masjid
Clove Drive - Ext I
Zakariyya Park – Gauteng - Rep of South
Africa

Zeerust (North-West):

Zeerust Masjid
Sarel Cilliers St
Zeerust – North West - Rep of South Africa

الكشاف


Bibliotheca Alexandrina
09339221